

١

سئل مأمون عن مولينا علی بن موسی الرضا علیه السلام ما الدلیل علی خلافة جدک
قال علیه السلام آیة انفسنا قال مأمون لولا نسائنا قال علیه السلام لولا ابناءنا
واعلم ان مقصود الامام علیه السلام ان علیا صلوات الله وسلامه علیه نفس
الرسول صلی الله علیه وآله ومراد الرسول من انفسنا هو جدنا امیر المؤمنین
علیه السلام ومراد مأمون من قوله لولا نساءنا ان النساء فی مقابل الرجال
فمراد الرسول ص من انفسنا الرجال لا علی ع فلا تدل الآیة علی خلافة جده
فاجاب الامام علیه السلام عن ایراده بان المراد من انفسنا لو کان الرجال فلا معنی
لقوله ابناءنا لان الابناء رجال فتدخل فی الانفس فلا معنی لذکر الابناء
بعد الانفس فذکر الابناء بعد الانفس دلیل علی ان المراد من انفسنا لیس الرجال
بل رجل مخصوص وهو علی علیه السلام





فهرست ما في الكتاب من الفصول

فصل ۱ في معرفة الله تعالى	فصل ۲ في التوحيد	فصل ۳ في العدل	فصل ۴ في فضائل النبي صلعم
فصل ۵ في فضائل امير المؤمنين	فصل ۶ في فضائل اصلاب و ارحام البررة	فصل ۷ في فضائل الائمة	فصل ۸ في فضل زيارة النبي صلعم
فصل ۹ في زيارة امير المؤمنين	فصل ۱۰ في زيارة الحسن بن علي	فصل ۱۱ في زيارة حسين بن علي	فصل ۱۲ في زيارة علي بن الحسين
فصل ۱۳ في زيارة موسى بن جعفر	فصل ۱۴ في زيارة علي بن موسى ع	فصل ۱۵ في زيارة محمد بن علي	فصل ۱۶ في زيارة علي بن محمد ع
فصل ۱۷ في فضل شيعة امير المؤمنين	فصل ۱۸ في الاديان	فصل ۱۹ في الاسلام	فصل ۲۰ في العلم
فصل ۲۱ في القرآن	فصل ۲۲ في فضل بسم الله	فصل ۲۳ في القراءة	فصل ۲۴ في التهليل
فصل ۲۵ في التسبيح	فصل ۲۶ في الاستغفار	فصل ۲۷ في السواك	فصل ۲۸ في الصلوات
فصل ۲۹ في الوضوء	فصل ۳۰ في مواقيت الصلوة	فصل ۳۱ في الاذان	فصل ۳۲ في فضل المساجد
فصل ۳۳ في فضل الصلوات الخمس	فصل ۳۴ في تارك الصلوة	فصل ۳۵ في فضل صلوة الليل	فصل ۳۶ في صلوة الجماعة
فصل ۳۷ في فضيلة اداء الزكوة	فصل ۳۸ في صوم رمضان	فصل ۳۹ في الجهاد	فصل ۴۰ في بر الوالدين
فصل ۴۱ في معرفة المؤمن	فصل ۴۲ في حق المؤمن	فصل ۴۳ في عون المؤمن	فصل ۴۴ في السرور على المؤمن
فصل ۴۵ في التوبة	فصل ۴۶ في السلام	فصل ۴۷ في الجمعة	فصل ۴۸ في الاسبوع
فصل ۴۹ في كيف اصبحت	فصل ۵۰ في الشيخ	فصل ۵۱ في النظر	فصل ۵۲ في اللسان
فصل ۵۳ في التقية	فصل ۵۴ في الخوف	فصل ۵۵ في حسن الظن بالله	فصل ۵۶ في الاخلاص
فصل ۵۷ في الاجتهاد	فصل ۵۸ في طلب الحج	فصل ۵۹ في اصطناع العيال	فصل ۶۰ في الوصية في تاديب الجماع
فصل ۶۱ في طلب الولد	فصل ۶۲ في الاولاد	فصل ۶۳ في صلة الرحم	فصل ۶۴ في الاخلاق
فصل ۶۵ في الارزاق	فصل ۶۶ في الزهد	فصل ۶۷ في الفقراء	فصل ۶۸ في كتمان الفقر
فصل ۶۹ في السخاء والايثار	فصل ۷۰ في البلاء	فصل ۷۱ في القبر	فصل ۷۲ في كظم الغيظ

فصل ٧٣ في التوكل
فصل ٧٤ في الاخوان و زيارتهم
فصل ٧٥ في العدل
فصل ٧٦ في العمر
فصل ٧٧ في العصا الازرار
فصل ٧٨ في تقليم الاظفار
فصل ٧٩ في الزينة
فصل ٨٠ في ما فرض الله
فصل ٨١ في طلب الحاجات
فصل ٨٢ في عشرين خصلة تورث الفقر
فصل ٨٣ في ابتداء خلق الدنيا
فصل ٨٤ في خلق القاف
فصل ٨٥ في الشكر
فصل ٨٦ في الحب في الله و البغض في الله
فصل ٨٧ في حال المومن
فصل ٨٨ في الزمان
فصل ٨٩ في الموعظة
فصل ٩٠ في الدعاء
فصل ٩١ في اوقات الدعاء
فصل ٩٢ في تاخير اجابة الدعاء
فصل ٩٣ في التختم
فصل ٩٤ في الضيافة
فصل ٩٥ في السؤال
فصل ٩٦ في حق السائل
فصل ٩٧ في زوار النبي
فصل ٩٨ في حق الجار
فصل ٩٩ في كسب الحلال
فصل ١٠٠ في الرساتيق
فصل ١٠١ في اكرام اولاد النبي ص
فصل ١٠٢ في الملاحم
فصل ١٠٣ فيمن سئل الرحمن محمد واله
فصل ١٠٤ في عدو آل محمد
فصل ١٠٥ في القتل
فصل ١٠٦ في الربوا
فصل ١٠٧ في الزناء
فصل ١٠٨ في اللواط
فصل ١٠٩ في الغيبة
فصل ١١٠ في ايذاء المؤمن
فصل ١١١ في الكذب و الصدق
فصل ١١٢ في البهتان
فصل ١١٣ في الخمر
فصل ١١٤ في الشطرنج
فصل ١١٥ في الغناء
فصل ١١٦ في الظلم
فصل ١١٧ في الرشوة
فصل ١١٨ في الظلمة
فصل ١١٩ في العين
فصل ١٢٠ في قذف النساء
فصل ١٢١ في النساء
فصل ١٢٢ في ضمان الوصية
فصل ١٢٣ في الحسد
فصل ١٢٤ في الغضب
فصل ١٢٥ في الحب
فصل ١٢٦ في القدرية
فصل ١٢٧ في التعصب
فصل ١٢٨ في عيادة المريض
فصل ١٢٩ في الحمى
فصل ١٣٠ في التعزية
فصل ١٣١ في الموت
فصل ١٣٢ في تشييع الجنازة
فصل ١٣٣ في القبر
فصل ١٣٤ في زيارة قبور المؤمنين
فصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت
فصل ١٣٦ في الروح
كتاب التعبير عن الائمة
فصل ١٣٧ في صفة الجنة
فصل ١٣٨ في صفة الجهنم
فصل ١٣٩ في القيامة
فصل ١٤٠ في الموقف
فصل ١٤١ في النوادر



علیه الرحمة

هذا کتاب جامع الاخبار للصدوق



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الاوّل بلا اوّل کان قبله والاخر بلا اخر یکون بعده الذی قصرت عن رؤیته ابصار الناظرین وعجزت عن نعته اوهام الواصفین تحیّرت العقول فی کنه معرفته ونضبت البحور فی بحر هویّته الذی خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آیة لربوبیّته ونصب لهم من الادلّة الواضحة والحجج اللائحة وبعث الیهم انبیاء وجعلهم سفراء بینه وبینهم یرغبونهم فی جزیل ثوابه ویرهبونهم من شدید عقابه لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل والصلوة علی خاتم انبیائه وسیّد اصفیائه محمد النبی واله الطاهرین النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذین جعلهم الله تعالی معصومین من الخطا مامونین علیهم عن السهو فی السراء والضراء لیامن بذلک من یفزع الیهم من التغییر فی الدین ویحصل لهم فیما سئلهم العلم الیقین اما بعد فانّی مذ کنت ابن عشرین حتی ذرف سنی الی خمسین متشوق الی جمع کتاب یشتمل فصولا جامعة للزهد والموعظة والترغیب والترهیب

من الاخبار المنقولة عن رواة الاخيار بحيث وجدت منها ما يتم به البرهان مضبوطة
بالاسناد مربوطة بالارشاد كاشفة للقلوب زائلة للكروب وانا
مجتهد لاستجماع ذلك تائق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك
القواطع ويشغلني الشواغل ويضعف نيتي (آرزومند) علي بان هم اهل العصر
تقاصرت عن بلوغ ادناها فضلا عن الترقي الى اعلاها فلذا لو ارغب
احيانا اعرض عنه ازمانا حتى مضت على تردد عزمي ايام وقرنت
بها اعوام ثم اهتز خاطري وتذكر طويتي على ان للزواج منازل
رفيعة وابدا اولا بذكر معرفة الله وتوحيده وعدله وثانيا بذكر النبوة
والامامة وبعد ذلك اورد اشيا كما ذكرت في فهرسته وسترى
ذلك انشاء الله تعالى ثم تضرعت الى الله سبحانه ليجعل ذلك خالصا
لرضاه ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه انه خير مامول واكرم مسئول هو
حسبي ونعم الوكيل **الفصل الاول في معرفة الله تعالى** قال الله تعالى في سورة
البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا
به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال في سورة



٦

آل عمران ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له
الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الأعراف
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال في سورة
ق افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من
فروج والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل
زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا
فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد
وقال في سورة الذاريات وفي الأرض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا
تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض انه
لحق وقال في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا ثم شققنا الأرض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا و
زيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سو

الطارق

الطّارق فلینظر الانسان ممّ خلق خلق من ماء دافق یخرج من بین الصّلب
والتّرائب وقال فی سورة الغاشیة افلا ینظرون الی الابل کیف خلقت
والی السّماء کیف رفعت والی الجبال کیف نصبت والی الارض کیف سطحت
فذکّر انّما انت مذکّر وقال رسول الله صلّی الله علیه وآله اعرفکم بنفسه
اعرفکم بربّه سئل امیر المؤمنین علیه السّلام عن اثبات الصّانع فقال
البعرة تدلّ علی البعیر والرّوثة تدلّ علی الحمیر وآثار القدم تدلّ علی المسیر
فهیکل علویّ بهذه اللّطافة ومرکز سفلیّ بهذه الکثافة کیف لا یدلّان
علی اللّطیف الخبیر قال ع بصنع الله یستدلّ علیه وبالعقول تعتقد معرفته
وبالتّفکّر تثبت حجّته معروف بالدّلالات مشهور بالبیّنات وسئل
جعفر الصّادق ع بالدّلیل علی صانع العالم قال حصنا ملقا املس لا فرجة
فیها ولا خلل ظاهره من فضّة مائعة وباطنه من ذهب مائع انفلق منه طاوس
وغراب ونسر وعصفور فعلمت انّ للمخلوق صانعا علیّ بن موسی الرّضا ع
قال حدّثنی ابی عن آبائه عن الحسین بن علیّ ع انّه قال سأل الیهودیّ امیر المؤمنین ع
اخبرنی عمّا لیس لله وعمّا لیس من عند الله وعمّا لا یعلمه الله فقال امیر المؤمنین ع
امّا ما لا یعلمه الله لا یعلم انّ له ولدا وامّا ما لیس عند الله فلیس عند
الله ظلم وامّا ما لیس لله فلیس لله شریك فقال الیهودیّ وانا اشهد
ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا رسول الله ص قال جاء رجل الی رسول الله ص
قال ما رأس العلم قال معرفة الله حقّ معرفته قال وما حقّ معرفته قال ان
تعرفه بلا مثال ولا شبیه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اوّلا وآخرا



ظاهراً وباطناً الا كقوله ولا شبه له وذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي ع
افضلكم ايماناً افضلكم معرفة وسئل عن امير المؤمنين ع بما عرفت ربك
قال بما عرفني نفسه لا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده وبعيد
في قربه قوي فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه
امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في
الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره فصل في التوحيد
قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما
ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم
يعقلون وقال الله تعالى في سورة ابرهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب
الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسناده عن علي
بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف
الدين قال جاء رجل يهودي الى علي بن ابيطالب ع قال له كيف كان ربنا فقال علي ع انما
يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونية كائن بلا كيف يكون كائن بلا
كيف كان لم يزل بلا كيف يكون لم يزل كيف كان بلا كيف كان قبل
القبل بلا قبل قد اجمع الغاية عنده فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن
محمد بن علي ع عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال استوى على كل شيء فليس

شئ اقرب اليه من شئ وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي ع تاويل
الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا
محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا على ولا
خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني ولا
نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو موضع ولا يسعه موضع ولا على
لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشياء عن علي بن موسى
الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر
ومن نسب اليه ما نفى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن الحسين
عليهما السلام في مسجد المدينة فراى قوما يختصمون قال لهم فيما تختصمون قالوا
في التوحيد قال اعرضوا على مقالتكم قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق
سمواته وارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين ع قولوا نور وحيا
لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير كان نعته لا يشبه نعت شئ فهو ذاك وسئل امير المؤمنين ع
ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشيا تحويل الحال وضعف
الاركان ونقض الهمة قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل
بيتي خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه
بالتوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد ع يقول من زعم ان الله في شئ او من
شئ او على شئ فقد اشرك قال انه لو كان على شئ لكان محمولا ولو كان في شئ

لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا فصل في العدل قال الله تعالى
سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال
في سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعالمين وقال في سورة الزمر ولا يرضى
لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي روى حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال الناس
في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم
الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن
سلطان الله فهو كافر ورجل يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم
ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ
روى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سئل موسى بن جعفر بن محمد الصادق ع
وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال يا كهل لا تخلو من احدى
ثلث اما ان تكون من الله او من العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد
منها براء وان كانت منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الاخر وليس
للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية وينفرد به في
العقوبة فما بقى الا ان تكون من العباد فقام ح وقبل بين عينيه وقال انت
ابن رسول الله حقا فصل في فضايل النبي محمد ص قال الله تعالى في سورة
آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان الذي [العدل والصدق] [من الكتب]

كفر

كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام وقال في سورة ال
عمران لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين و
قال في سورة الانعام واوحى الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ وقال
في سورة الأعراف يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك
السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي
الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وقال في سورة الانفال
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال في سورة الأحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقال في سورة والنجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه ره قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن هلال عن الفضل
بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى
يهودي الى النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك
فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل عليه
التورية والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره
للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته
ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها له

وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق
محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم ع لما القي
في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعله
الله عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما القى عصاه فاوجس في نفسه
خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما امنتني منها فقال
الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى ع لو ادركني
ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي
المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ
الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن ضحاك قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عبيد
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر
ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا ف
قدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله
السموات والارضين وخلق الملئكة فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة
لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا و
مجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت

الملئكة

الملئكة لتوحيدنا وكانت الملئكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحّدون حين لا موحّد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصّنا واختصّ شيعتنا ان ينزّلنا في اعلى علّيين انّ الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستبق ان نستغفر الله حدّثنا محمّد بن ابرهيم الطالقاني قال حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة قال حدّثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عليّ بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول انّ الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليّا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نور فصل في فضائل امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام قال الله تعالى في سورة المائدة انّما وليّكم الله ورسوله والّذين امنوا الّذين يقيمون الصّلوة ويؤتون الزّكوة وهم راكعون حدّثنا الحاكم الرّئيس الامام مجد الحكّام ابو منصور عليّ بن عبد الله الزّيادي ادام الله جماله املاء في داره يوم الاحد الثّاني من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان وخمسين مائة قال حدّثني الشّيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي املاء اورده القصد مجتازا في اواخر ذي الحجّة سنة اربع وسبعين واربع مائة قال حدّثني ابو محمّد بن احمد رض قال حدّثني الشّيخ ابو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين رض قال حدّثني ابي قال حدّثني سعيد بن عبد الله قال حدّثني محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمّد بن سنان عن زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمّد ع قال المفرج

رسول الله ص الى مكة فى حجة الوداع فلما انصرف منها وفى خبر اخر وقد شيعه
من مكة اثنى عشر الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاء جبرئيل ع
فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله ص يا جبرئيل ان الناس حديثو
عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه
ونزل عليه فى اليوم الثانى وكان رسول الله ص نازلا بغدير فقال له يا محمد ص
قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابى من ان يخالفونى فعرج
جبرئيل ع ونزل عليه فى اليوم الثالث وكان رسول الله ص بموضع يقال له
غدير خم وقال له يا رسول الله ص قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فلما سمع رسول الله ص هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتى فوالله ما ابرح من هذا
المكان حتى ابلغ رسالة ربى وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها
واخرج معه عليا ع وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال
فى اخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال
قم يا على فقام على واخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيه ثم قال الا من كنت
مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين وهنوه بالولاية
اول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا على اصبحت مولاى ومولا كل مؤمن ومؤمنة

ونزل جبرئيل عم بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا سئل الصادق ع عن قول الله عزوجل يعرفون نعمت الله
ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير ينكرونها يوم السقيفة فاستاذن حسان
بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشا يقول يناديهم يوم
الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا وما لك
منا في المقالة عاصيا فقال له قم يا علي فانني نصبتك من بعدي اماما
وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادا عليا معاديا
فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الغدير مواخيا فقال رسول الله
لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة
فجلس النبي صم مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبه وفي خبر اخر
حارث بن نعمان القهري فقال يا محمد صم اسئلك على ثلثة مسائل فقال
سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله امنك ام من ربك قال النبي صم الوحي الي من الله والسفير جبرئيل و
المؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال واخبرني عن الصلوة والزكوة والحج
والجهاد امنك ام من ربك قال النبي صم مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا
الرجل يعني علي بن ابيطالب ع وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى
اخره امنك ام من ربك قال النبي صم الوحي الي من الله والسفير جبرئيل و
المؤذن انا وما اذنت الا ما امرني ربي فرفع المخزوم راسه الى السما فقال اللهم

ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل على شواظ من نار وفي خبر اخر في التفسير
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته صاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرا
يا محمد سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج
السائل عمرو المحترق عمر فقال النبي لاصحابه رايتم قالوا نعم وسمعتم
قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر بعلي وشيعته
يوم القيمة يزفون على نوق عير بين رياض الجنة شببا جعا مورمتوجون
مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك
هو الفوز العظيم حتى سكنوا حضيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما
تشتهي انفسهم وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار روى عن سعيد بن جبير باسناد صحيح
عن عباس قال قال رسول الله ولاية علي بن ابيطالب ولاية الله وحبه
عبادة الله واتباعه فريضة الله واوليائه اولياء الله واعداءه اعداء
الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل روى الصادق عن ابيه عن
ابائه قال قال رسول الله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا
محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول بشر اخاك عليا باني لا
اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبدالله
الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله يقول ان في علي خصالا لو كانت

واحدة

واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه
وقوله ص علي مني كهارون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله ص علي
مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي حرب الله
وسلم علي سلم الله وقوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ص
علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله
حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي مع الحق والحق معه
لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله ص علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من
فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة
علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا احمد بن الصابغ قال حدثنا عيسى بن
محمد العلوي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان بايع الخزاز قال
حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي
الطفيل عامر بن واصلة وحذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله ص
يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك
به شرك بالله والشك به شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له
انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته
ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك
فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني
ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني
ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن

محمد



محمد الحسنی قال حدثنی محمد بن ابرهیم بن محمد الفزاری قال حدثنی عبد الله بن یحیی
الاهوازی قال حدثنی ابو الحسن علی بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن
جمهور قال حدثنی علی بن بلال عن علی بن موسی بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن محمد بن علی عن علی بن الحسین عن الحسن بن علی عن علی بن ابیطالب عن النبی
عن جبرئیل عن میکائیل علیهم السلام عن اللوح عن القلم قال یقول الله تبارک و تعالی
ولایة علی بن ابیطالب حصنی فمن دخل حصنی امن من ناری حدثنا علی بن احمد
بن عبد الله بن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن ابیه عن جده احمد بن عبد الله عن
ابیه عن محمد بن خالد عن غیاث بن ابرهیم عن ثابت بن دینار عن سعد بن طریف
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلی بن ابیطالب ع
یا علی انا مدینة الحکمة و انت بابها و لن تؤتی المدینة الا من قبل الباب و کذب من
زعم انه یحبنی و یبغضک لانک منی و انا منک لحمک من لحمی و دمک من دمی و
روحک من روحی و سریرتک سریرتی و علانیتک علانیتی و انت امام امتی
و خلیفتی علیها بعدی سعد من اطاعک و شقی من عصاک و ربح من تولاک و
خسر من عاداک و فاز من لزمک و هلک من فارقک مثلک و مثل الائمة من
ولدک بعدی مثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق و مثلکم مثل
النجوم کلما غاب نجم طلع نجم الی یوم القیمة قال رسول الله ص حق علی بن ابی
طالب علیه السلام علی المسلمین کحق الوالد علی ولده و قال ص لو وزن ایمان علی
بایمان اهل الارض لرجح و قال ص مبارزة علی لعمرو بن عبدود یوم الخندق
افضل من عمل امتی الی یوم القیمة و قال ص من احب علیا و تولاه احبه الله و انا

عن سیدی ابن ...

ومن ابغض عليًّا وعاداه مقته الله واخزاه وقال صـ من احب عليًّا كان
طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال صـ من احب عليًّا فقد
اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال صـ من احب عليًّا كان رشيداً
مصيبًا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبًا وقال صـ يا علي من احبك فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين
وقال صـ من ظلم عليًّا متعمّداً هذا بعدي وفاتي فكانما جحد نبوّتي ونبوة الانبياء
قبلي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين ع قال قال
رسول الله صـ ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل
لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرًّا بها غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة
من فضائل علي بن ابي طالب ع لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضيلة غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة
وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه فصل
في فضايل اصلاب وارحام النبي وعلي عليهما السلام روي باسناد صحيح عن علي



الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال وحدثني ابو عبد الله جعفر النجار الدوريستي
قال وحدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
بن عبد الصمد قال حدثني مسلم بن خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال
سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير المؤمنين عليه السلم
فقال صلى الله عليه وآله لقد سئلتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة
المسيح ع ان الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنب يمين الآدم وعلي
في جنبه الأيسر نسبح الله ونقدسه الى ان نقلنا من صلبه الى الأصلاب
الطاهرة والأرحام الطيبة الى ان اودعني في صلب عبد الله بن عبد المطلب
وخير رحم وهي امنة واودع عليا في صلب ابي طالب ورحم فاطمة بنت اسد
قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذ فاطمة ما ياخذ من النساء
عن الولادة فقلت لها ما بالك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا
فقرأت عليها الذي فيه النجاة فسكنت ثم دعوت النساء تعينها على امرها
فلما ولدت اذا هو كالشمس الطالعة سجد وهو يقول اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية ثم انا
وضعته في حجرها ناديها السلام عليك يا اماه ما خبر والدي فقالت
في نعم الله يتقلب وفي محبته يتنعم قال جابر قلت يا رسول الله ان الناس يقولون
ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر وربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي
اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت اربعة انوار فقيل لي هذا عبد المطلب



وهذا

وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب
فقلت الهي بم نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى
ماتوا على ذلك روينا انه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي خلق
الله نورا فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء والجنة من جزء والكواكب
من جزء والملائكة من جزء والسدرة المنتهى من جزء وامسك جزءا منه
تحت بطنان العرش خلق منا آدم عليه السلام فاودعه الله جبينه فكان ينتقل
ذلك منه اب الى اب الى عبد المطلب ثم صار نصفين فنقل جزءا الى عبد الله
والد النبي صلى الله عليه وآله ونصف الى ابي طالب فخلقت انا من جزء و
انت من جزء فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي وفي خبر اخر قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوني الى بقربي
قالت حفصة ادع ابي فلما جاءه قال النبي صلى الله عليه وآله ادعوني الى
قربي قالت ام سلمة والله ما عنى الا عليا فلما جاءه قال النبي ص هذا قربي
في الدنيا والآخرة في ظهر ادم وادم في الجنة وكان قربي في ظهر نوح ونوح
في السفينة وكان قربي في ظهر ابرهيم حين القي في النار وهذا قربي في
ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم تزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى
ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك
النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب
فجاء منه علي فصل في فضائل الائمة الاثني عشر عليهم السلام قال الله
تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس



ويكون الرسول عليكم شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن
ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
عليه السلام وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما توعدون واذا خلت الارض من
اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال صلى الله عليه وآله وسلم الائمة
من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم وعاشرهم علي وآخرهم مهدي
وروى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
من ولدها فعددت اثني عشر احدهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي و
قال رسول الله ص الائمة بعدي اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء
وقال عليه السلام للحسين بن علي عليهما السلام انت امام ابن امام اتقياء معصومون
اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وقال حدثني ابو محمد بن خالد قال
حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين طاهر بن اسمعيل
الخثعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان
العصمي قال حدثني قطب بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله الكوفي

النقباء معصومون

قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش وبهذا الاسناد
عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان عبد الله بن مسعود بالكوفة
فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام اليه رجل فقال له يا عبد
الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فرفع راسه اليه وقال له
هذه مسئلة ما سئلني عنها احد منذ قدمت العراق بلى سالنا عن عدد
الخلفاء بعده فقال اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي رحمه
الله سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع قال ابي لجابر
بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك
فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض
الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول
الله ص اهنئها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت
انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت
وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى
رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي
فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك عليها السلام فقراته و



انتسخته

انتسختہ فقال لہ ابی هل لک یا جابر ان تعرضہ علیّ قال نعم فمضی معہ ابی حتی انتہی الی
منزل جابر واخرج الی ابی صحیفة من رقّ وقال یا جابر انظر الی کتابک لاقرأ علیک
فنظر جابر فقرأ ابی فما خالف حرفا فقال جابر فاشهد انی هکذا رأیتہ مکتوبا
بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز العلیم لمحمد نوره وسفیره
وحجابه ودلیله نزل به الروح الامین من ربّ العالمین حجته عظّم یا محمد اسمائی
واشکر نعمائی ولا تجحد آلائی انی انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارین ومذلّ
الظالمین وديّان الدین انی انا الله لا اله الا انا فمن رجا غیر فضلی وخاف غیر
عدلی عذّبته عذابا لا اعذّبه احدا من العالمین فایای فاعبدونی وعلیّ فتوکلوا
انی لم ابعث نبیّا فاکملت ایامه ولا مضیت عدته الا جعلت له وصیّا وانی
فضّلتک علی الانبیاء وفضّلت وصیک علی الاوصیاء واکرمتک بشبلیک
بعده وسبطیک الحسن والحسین فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة ابیه
وجعلت حسینا خازن وحیی واکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل
من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت کلمتی التامة معه والحجة البالغة
عنده بعترته اثیب واعاقب اولهم سید العابدین وزین الاولیاء الماضین
وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر والمعدن لحکمی سیهلک المرتابون فی جعفر
الرادّ علیه کالرادّ علیّ حقّ القول منی لاکرمن مثوی جعفر ولاسرّنه فی اشیاعه
وانصاره واولیائه وانتجبت بعده موسی وانتجبت بعده فتنة عمیاء الا ان حندس خ ل
خیط فرضی لا ینقطع وحجتی لا تخفی وان اولیائی لا یشقون الا من جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتی ومن غیّر آیة من کتابی فقد افتری علیّ وویل للمفترین الجاحدین



وعند انقضاء مدّة عمر عبدي موسى حبيبي وخيرتي انّ المكذّب بالثامن مكذّب
بكلّ اوليائي وهو عليّ وليّي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوّة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح
الى جنب اشرّ خلقي حقّ القول منّي لاقرّنّ عينه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده فهو
وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي لا يؤمن عبد به الّا
جعلت الجنّة مثواه وشفّعته في سبعين من اهل بيته كلّهم قد استوجبوا
النّار واختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثمّ اكمل ذلك
بابنه محمّد رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايّوب فسيذلّ
اوليائي في زمانه وتتهادى رءوسهم كما تتهادى رءوس الترك والديلم فيقتلون
ويحرّقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقّا بهم ادفع كلّ فتنة عمياء حندس حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربّهم واولئك هم المهتدون فصل ٨ فضائل في زيارة النبيّ صلّى
الله عليه وآله وسلّم وزيارة الائمّة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل
الايجاز والاختصار روى عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من زارني بعد موتي كان كمن
هاجر اليّ في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا اليّ بالسلام فانّه يبلغني و
قال عليه السلام من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة ومن اتى مكّة حاجّا ولم يزرني



بالمدينة

بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيمة وقال عليه السلام من زارني بعد

مماتي كان كمن زارني في حيوتي ومن زارني في حيوتي كان في جواري يوم القيمة و

سئل الصادق عليه السلم فقيل له فما لمن زار رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان معنى هذا

التمثيل هو ان زايره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل يوم القيمة كان كمن

رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه الذي يحمله الملائكة واراه من خاصة

ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو على ما نظنه من مقتضى التشبيه وقبض

عليه السلم بالمدينة مسموعا يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى

وعشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبره عليه السلم بالمدينة في حجرته

توفي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عايشة بنت ابي بكر سم في غزوة خيبر فما زال

هذه الاكلة تعاهده حتى قطعت ابهره فمات منها فصل ٩ في زيارة امير المؤمنين

علي بن ابيطالب عليه السلم قال ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر

الحميري عن ابيه عن محمد الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل

بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له اني اشتاق الى

الغري قال فما شوقك اليه فقلت اني احب ان ازور امير المؤمنين عليه السلم فقال

هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا

زرت امير المؤمنين ع فاعلم انك زاير عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن

ابيطالب عليه السلم فقلت ان ادم عليه السلم هبط بسرانديب في مطلع الشمس و

زعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله

عزّ و جلّ اوحى الى نوح وهو فى السّفينة ان يطوف بالبيت سبوعاً فطاف بالبيت
كما اوحى اليه ثمّ نزل فى الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السّلم
فحمله فى جوف السّفينة حتى طاف ماشاء الله ان يطوف ثمّ ورد الى باب الكوفة
فى وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعى ماءك فبلعت ماءها
من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرّق الجمع الّذى كان مع نوح فى السّفينة فاخذ
نوح عليه السّلم التّابوت فدفنه فى الغرىّ وهو قطعة من الجبل الّذى كلّم الله موسى
تكليما وقدّس عليه عيسى تقديسا واتّخذ ابرهيم خليلا واتّخذ محمّداً عليه السّلم
حبيباً وجعل للنّبيّين مسكنا والله ماسكن فيه بعد ابويه الطّيّبين آدم و
نوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت جانب النّجف فزر عظام
آدم وبدن نوح وجسم على بن ابى طالب عليه السّلم فانّك زائر الانبياء الاوّلين ومحمّداً
خاتم النّبيّين وعليّاً سيّد الوصيّين وانّ زائره يفتح ابواب السّماء عند دعوته الله لهٗ
فلا يكن عن الخير نوّاماً روى باسناد صحيح عن ابى عبد الله عليه السّلم انّه لمّا
اصيب امير المؤمنين على عليه السّلم قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما
غسّلانى وكفّنانى واحملانى على سريرى واحملا مؤاخره تكفيانِ مقدّمه
فانّكما تنتهيانِ الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحدانى واشرجا اللّبن
علىّ وارفعا لبنة ممّا يلى راسى فانظرا ما تسمعان فاخذا اللّبنة عن عند الرّاس بعد
ما اشرجا عليه اللّبن فاذا ليس فى القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين
كان عبداً صالحاً فالحقه الله بنبيّه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء
ان نبيّاً مات فى المشرق ومات وصيّه فى المغرب لالحق الله الوصىّ بالنّبىّ روى

باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابيطالب عليه السلم عن جده ابيطالب قال سئلة
الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين عليه السلم قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على
مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم اين دفن امير المؤمنين عليه السلم قال دفن في قبر ابيه نوح قلت
اين نوح الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روى باسناد صحيح
عن ابي جعفر في حديث به انه كان في وصية امير المؤمنين عليه السلم ان اخرجوني
الى الظهر فاذا توجهت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول
طور سيناء ففعلوا ذلك روى باسناد صحيح عن ابي جعفر الارجي قال
حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة المهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله ع
فذكر حديثا فحدثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا الى الغري
قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسمعيل ثم فصل عند راس ابيك حسين
قلت اليس قد ذهب براسه الى الشام قال احد موالينا فجاء به فدفنه هاهنا
روى الصادق عن آبائه عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة قال الصادق عليه السلم ان ابواب
السماء تفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين ع فلا تكن عن الخير نواما فالا
من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلم لا ينظر الله عز وجل اليه الا تزورون
من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم افضل
من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات
الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة



اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة
وقاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله والملئكة والناس اجمعين فصل
في زيارة الحسن بن علي عليهما السلام روى الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام انهم
قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه
واله اذ رفع راسه فقال يا ابت ما لمن زارك بعد موتك فقال صلى الله
عليه واله يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته
فله الجنة ومن اتى اخاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك
فله الجنة وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين سنة من الهجرة و
كان سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه السلم
سمته امراته اسماء بنت الاشعث الكندي لعنها الله فصل في زيارة
حسين بن علي عليهما السلام سئل الصادق عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه
السلم فقال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتبه الله في عليين
ثم قال ان حول قبره تسعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة
روى علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده عن النبي صلى الله عليه واله و
سلم انه قال موسى بن عمران عليه السلام سئل ربه زيارة قبر الحسين عليه السلم
لما اخبره ربه بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين الفا من الملئكة وباسناده
عن الصادق عليه السلام لما قتل الحسين عليه السلم مر بقبره سبعون الف
ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي مررتم بابن نبي
يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة

عن الربيع

عن الربيع بن فضيل بن سنان قال قلت لابی عبد الله ع ای قبر من قبور الشهداء
افضل عندكم قال اوليس افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلم فوالله
انّ حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة روی
عن الباقر عليه السلم قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علی عليهما السلم فانّ
اتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلم بالامامة من الله عزّ وجلّ و
روی عن الصادق عليه السلم انه قال من زار الحسين عليه السلم لا اشرا ولا بطرا ولا
رياء ولا سمعة محّصت ذنوبه كما تمحّص الثوب فی الماء فلا يبقى عليه دنس و
يكتب له بكلّ خطوة حجة مبرورة وكلّما رفع قدمه عمرة وروی عنه عليه السلم
انه قال ما اتى قبر الحسين بن علی عليهما السلم مكروب قطّ الا فرّج الله تعالى كربته و
قضى حاجته روی محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدّثنا محمد بن جعفر عن محمد
بن احمد عن علی بن ابرهيم الجعفی عن محمد الفضل ابن بنت داود الرقی قال قال
الصّادق عليه السلم اربع بقاع ضجّت الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت
المعمور فرفعه الله اليه والغری والكربلا والطوس عن ابی الحسن الرضا
عليه السلم قال من زار قبر ابی عبد الله عليه السلم بشطّ الفرات كان كمن
زار الله فوق عرشه عن ابی الحسن الماضی عليه السلم قال من زار قبر الحسين بن
علی عليهما السلم عارفا بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تاخر عن هرون بن
خارجة قال قلت لابی عبد الله عليه السلم انهم يروون انّ من زار قبر الحسين ع
كانت له حجة وعمرة قال ومن زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدّم من
ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد قمی قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه



السلام ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه
وحرمته وولايته ان تغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسين بن محمد القمي
قال قال ابو الحسن عليه السلام من اتى قبر ابي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ما تقول في زيارة قبر الحسين ع فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة
وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابرهيم بن هرون قال سأل رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين ع فقال ان الحسين
وكل الله به اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي
انت وامي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا عن صالح النيلي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كتب الله له اجر من
عتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان اربعة الف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه الى
يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا
يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته
واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وكل الله
بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر و
يدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم و
افعل بهم عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن زار
الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين

عمرة

عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في
يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام
عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم
قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه
اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وغزوة الخ
عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بشير انه من خرج من منزله
يريد زيارة قبر الحسين ع ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحي عنه
بها سيئة حتى اذا صار والحيرة كتب الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه
كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله
يقرئك السلام ويقول لك استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير
الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا
خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل تقدس بكل خطوة حتى
يأتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي اسئلني اعطك ادعني اجبك
اطلب مني اعطك اسئلني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبد الله حق
على الله ان يعطي ما بذل روي ان الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل
عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين
الى ان تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم بزيارته الرجل اعطاه ذنوبه فاذا
خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسناته فلا يزال حسناته تضاعف

حتى توجه له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه ونادى ملائكة السماء ازقد سوا زوار حبيب حبيبنا و ه

الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في

الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم

في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم

عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه

كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسحق بن عمار قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول موضع قبر الحسين منذ يوم دفن روضة

من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن عمار.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس ملك في السموات والارض الا وهم

يسئلون ان يؤذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يعرج عن داود

الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة

انه لينزل من السماء كل مسا سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى

اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم ياتون

قبر الحسين ويسلمو عليه ثم يعرجون الى السماء قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل ويسلمون من ثم

ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون في بيت الحرام نهارهم حتى اذا

غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله ويسلمون عليه ثم ياتون

قبر امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيسلمون عليهم ثم يعرجون الى السما

قبل ان يغيب الشفق وروى عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله

عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم



في كل شهر قلت لا قال افتزورونه في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم
بالحسين اما علمت ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون فيزورون لا يفترون
وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت
جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة
ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك يا ابا عبد الله
السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكل زيارة حجة وعمرة وهذا
حديث طويل وقبض قتيلا بطف كربلا من اصل العراق يوم السبت العاشر من
المحرم وروي يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ
ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا من نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله
سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل شمر ذي الجوشن لعنه الله عليهما فصل ١٢
في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روى عن الصادق
عليه السلام انه قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن ابي محمد الحسن
بن علي العسكري عليهما السلام انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه سقما ولم
يمت مبتلا قال الصادق عليه السلام من زار اماما من الائمة وصلى عنده اربعا كتب له
حجة وعمرة وقيل للصادق عليه السلام ما لمن زار احدكم قال كان كمن زار رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته
واوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في
زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه يوم القيمة واما علي بن الحسين
عليهما السلام فان مروان بن الحكم قاتله على ما روي بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك

مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة واما جعفر
بن محمد عليهما السلام قاتله المنصور بالسمّ وقبض في شوّال سنة ثمان واربعين ومائة
وله يومئذ خمس وستّون سنة واما محمد بن علي فقاتله الوليد بن المغيرة وروى
ابرهيم الوليد بالسمّ وقبرهم بالبقيع في المدينة وقبض لسنة اربع عشرة ومائة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة فصل ١٣ الكل في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام
محمد بن احمد بن داود عن محمد سلامة قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر ابي الحسن
هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن قوني قال حدثنا
علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الخيبري عن الحسين بن
محمد القمي قال قال الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين
عليهما السلام فضلهما وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن سلامة بن
الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن بشار قال قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار اباك قال
الجنة فزره وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدثنا احمد بن جعفر المؤدب عن محمد
بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي قال سألت ابا الحسن
الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك قال فزره قلت اي شيء فيه من الفضل قال
فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت
فاني خفت ولم يمكنني ان ادخل داخلا قال سلم من وراء القبر وعنه عن محمد بن همام
قال حدثنا ابو جعفر احمد بن بنداز عن منصور بن عباس عن جعفر الجوهري عن



وهو محمد الجواد ع ذكريا بن ادم القمي عن الرضا عليه السلم قال ان الله نجى ببغداد بمكان قبر الحسين ع
فيها قبض قتيلا ببغداد لست بقين من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس
وخمسون مائة وله يومئذ خمس خمسون وقبره ببغداد بباب القين من مدينة
السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله هرون الرشيد بالسم على يد
سند بن شاهك لعنة الله عليه فصل في زيارة على بن موسى بن جعفر
عليهم السلم حدثنا باسناد عن الشيخ الفقيه ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت
اباعبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى
اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلم فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها
بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من
قبل الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان
المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد
الجعفي قال سمعت وصي الاوصيا ووارث علم الانبيا اباجعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن
الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصيا امير المؤمنين
علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله

ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرأت
كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة
والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر ابنه عليه السلام الف حجة قال اي
والله الف حجة والف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا
عمران بن ابي موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي
قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما
تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق
الاشجار حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله
بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت
سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل
من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت كمن زار الله
في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من الاولين



واربعة من الآخرين فامّا الأوّلون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الآخرون فمحمّد وعلىّ والحسن والحسين ثمّ يمدّ المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمّة الا ان اعلاها درجة واقربهم حبوة زوّار قبر ولدى على قال الشيخ الفقيه ابو جعفر رحمه الله معنى قوله ع كان كمن زار الله تعالى فى عرشه ليس بتشبيه لان الملئكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله فى عرشه كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لان الله تع ليس موصوفا بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدّثنا احمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر على بن موسى عليهما السلم يقول من زار قبر ابى عليه السلم فى طوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده حدّثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة رحمه الله قال حدّثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن محمّد بن ابى عمير عن حمزة بن حمران قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتى بارض خراسان فى مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدى يوم القيمة وادخلته الجنّة وان كان من اهل الكباير قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة حدّثنا على بن احمد بن موسى رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفى عن احمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلم من زارنى على بعد دارى اتيته يوم القيمة فى ثلاثة

ابى عبد الله

مواطن

مواطن حتى خلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط
وعند الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق ع
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة
مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم
جسده على النار قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم انه قال ان بخراسان بقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف
الملئكة فلا يزال فوج ينزل من السما وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل
له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من
رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه
وآله وكتب الله تبارك وتعالى بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة
وكنت انا وآبائي شفعائه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن
يقتلك يا ابن رسول الله قال اشر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني
في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة
الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد
وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن



قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصير
البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند
الله عز وجل الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله و
الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال
اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في
ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام نجمي
انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة واللحم والنجم الا فمن زارني
وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم
القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس
وروى احمد بن اسحق النيشابوري قال قلت لابي جعفر الثاني ع ما لمن زار قبر ابيك
بطوس قال من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبض عليه
السلم بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين وله
يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قاتله المامون وثلاثة اشهر
عليه اللعنة بالسم فصل في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام روى
ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسئله عن زيارة ابي عبد الله
الحسين بن علي عليهما السلام وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد
وكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا وقبض عليه السلام ببغداد



اخر ذی القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرين سنة وقبر ببغداد
فی مقابر قريش قاتله مامون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل فصــل فی
فی ظهر جده موسی بن جعفر عليهما السلام
زيارة علی بن محمد بن علی بن موسی وزيارة الحسن ابی محمد عليهم السلام روی عن الصادق
عليه السلام انه قال من زارنا بعد مماتنا فكانما زارنا فی حياتنا ومن جاهد عدونا
فكانما جاهد معنا ومن تولی محبنا فقد احبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن
اعان فقيرنا كان مكافاته علی جدی رسول الله صلی الله عليه وآله وقال عليه السلام
من زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلی عنده اربع ركعات كتب الله له
حجة مبرورة وقال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا فی اعناق شيعته وان وعمرة
من تمام وفاء العهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة فی زيارتهم كانوا
شفعاؤه يوم القيمة وقبض عليه السلام بسر من رای فی رجب سنة اربع وخمسين و
مائتين وله يومئذ احدی واربعون سنة واما الحسن بن علی بن محمد بن علی قبض
بسر من رای لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ
ثمان وعشرين سنة وقبره الی جانب قبر ابيه فی البيت الذی دفن ابوه صلی الله
عليه وآله فی داره بسر من رای فصل ١٧ فی فضايل شيعة امير المؤمنين
علی بن ابيطالب عليه السلام قال الله تعالی فی سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشری فی الحيوة الدنيا
وفی الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال فی سورة الحديد
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم روی عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله



ثم

وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا تتهلل وجوههم نورا عن يمين العرش
وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء
فقام قائل اصلحه ابو بكر فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا فقام سهل اصلحه
عمر وقال انا منهم فقال لا ثم وضع صلى الله عليه وآله يده على راس علي و
قال هذا وشيعته وروى عن سويد بن غفلة انه خرج امير المؤمنين علي عليه
السلم من باب المسجد بالكوفة فلقيه كوكبة من الناس فقالوا السلم عليك يا
امير المؤمنين فانكرهم فقالوا له انا اصحابك ومن شيعتك فقال لي لا ارى عليكم
سيماء الشيعة فقالوا وما سيماء الشيعة فقال عليه السلم عمش عيونهم من البكاء
خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء ومطوية ظهورهم من السجود طيبة
افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وانا منهم بريء ولقد سمعت يعني
زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت
كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك
ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال
امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك
وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي
طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضراء من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة
ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك

واكليل الكرامة ثم يركبون النجايب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقهم
الملئكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون وقال النبى صلى الله عليه وآله لا تستخفوا
بفقراء شيعة على وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر
وقال عليه السلام رب اشعث اغبر ذى طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره
قال وحدثنى ابو عبد الله احمد بن عبدون البزاز بمدينة السلم سنة احدى واربعمائة
وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثنى
ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيبانى قال حدثنى احمد بن عبد الله العبرانى قال
حدثنى عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر
عليهما السلام قال خرج امير المؤمنين ع ذات يوم الى الجبانة بالكوفة ليصلى هناك
فتبعه قوم فالتفت اليهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم
مالى لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا يا امير المؤمنين وما سيماء الشيعة قال
صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص
البطون من الصيام حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اختبروا شيعتى بخصلتين فان كانتا فيهم فهم
شيعتى محافظتهم على اوقات الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين
بالمال وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب فصل ٨ فى الايمان قال
الله تعالى فى سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون وقال الله تعالى فى سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان

نصفان نصف صبر ونصف شكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان
معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وعن الصادق عليه السلام عن ابائه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الايمان قول مقول وعرفان بالعقول واتباع
الرسول وقال النبي عليه الصلوة والسلام في ذكر خصال الايمان اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابيطالب عليهم السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان وجاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه (بصورة اعرابي)
وآله لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله ان تؤمن بالله
واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت
يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت وعن
جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان التوكل على الله والتفويض
الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله وعن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيثما كان قال ابو عبد الرحمن
قام رجل الى علي عليه السلام فسئله عن الايمان قال الايمان على اربعة دعائم الصبر
واليقين والعدل والجود وقوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار و
عمل والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى

قال هو الايمان وفي قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة
الايمان وقال محمد الباقر عليه السلام من امن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم
ومن اطاع الله لا يعلم ومن عصى الله لا يسلم قال امير المؤمنين لابنه الحسن
عليه السلام ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعنا باذننا فصدقنا
واليقين ما راينا باعيننا فتيقنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان فصل في الاسلام
قال الله تعالى في سورة آل عمران ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما
سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون
ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله بني الاسلام على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل و
قال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وسئل ابو عبد الله عن
الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام هو دين الله قبل ان تكونوا وحيث كنتم
وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن وعن
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل هذا الدين
كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام
عروقها وحسن الخلق ورقها فالاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها و
الكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا ي

الايمان

الأيمان الّا بالكفّ عن محارم الله فصــــل في العلم قال الله عزّ وجلّ في سورة ال عمران وما يعلم تاويله الّا الله والرّاسخون في العلم وفي سورة الملئكة كذلك انّما يخشى الله من عباده العلمآء انّ الله عزيز غفور جابرؓ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ساعة من عالم يتّكى على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابدين سبعين عاما عن عليّ بن ابيطالب عليه السلام قال بينما انا جالس في مسجد النّبي صلّى الله عليه وآله اذ دخل ابوذر فقال يا رسول الله صلّى الله عليه وآله جنازة العابد احبّ اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احبّ الى الله من الف جنازة من جنايز الشّهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احبّ الى الله من قيام الف ليلة يصلّي في كلّ ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احبّ الى الله من الف غزوة وقراءة القران كلّه قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القران كلّه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احبّ الى الله من قراءة القران كلّه من اثنى عشر الف مرّة عليكم بمذاكرة العلم فانّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ قدم ثواب نبيّ من الأنبيا واعطاه الله بكلّ حرف يستمع او يكتب مدينة في الجنّة وطالب العلم احبّه الله واحبّه الملئكة واحبّه النّبيّون ولا يحبّ العلم الّا السّعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنّظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج

من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب
العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسى فى رضى الله ولا
يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمرة الجنة ولا ياكل الدود جسده
ويكون فى الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الاية قال الله تعالى
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات روى عن ابى هريرة انه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس ان فى القيمة اهوالا
وافزاعا وحسرة وندامة حتى يغرق الرجل فى عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه
سبعون بعيرا ما نقص منه قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا على
ركبتكم بين يدى العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فانى افتخر يوم القيمة بعلماء امتى
كسائر الانبياء قبلى الا لا تكذبوا علماء ولا تردوا عليهم ولا تبغضوا واحبوه
فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهاننى ومن اهاننى
فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمنى ومن
اكرمنى فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة الا وان الله يغضب للعالم كما
يغضب الامير المسلط على من يعصا الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب
دعاءه فيمن دعا ومن صلى صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلفى وخلف
ابرهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفى ودعوا منهم ما كدر
الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعمائة ذنبا لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا
واعلموا ان فضل العالم اكثر من البحار والرمال والجبال والشعر على الجمال الا
فاغتنموا مجلس العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما



يمطر من السّمآء تجلسون بين ايديهم مذنبين و تقومون مغفورين لهم والملئكة تستغفرون
لهم ما داموا جلوساً عندهم وانّ الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم و
النّاظر والمحبّ لهم فصل ١٢ في القران قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا
سلمان عليك بقراءة القران فانّ في قراءته كفارة الذنوب و ستر من النار
وامان من العذاب و يكتب له بقراءة كلّ اية ثواب مائة شهيد و يعطى بكلّ سورة
ثواب نبيّ مرسل و تنزل على صاحبه الرّحمة و تستغفر له الملئكة واشتاقت
اليه الجنّة ورضى عنه المولى وانّ المؤمنين اذا قرء القران نظر الله اليه بالرّحمة
واعطاه بكلّ اية الف حور واعطاه بكلّ حرف نوراً على الصّراط فاذا ختم القران
اعطاه الله ثواب ثلثمائة و ثلثة عشر نبيّاً بلغوا رسالات ربّهم وكانّما قرء كلّ
كتاب انزل الله على انبيائه وحرّم الله جسده على النّار ولا يقوم من مقامه حتّى
يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكلّ سورة في القران مدينة في الجنّة الفردوس
مائة كلّ مدينة من درّة خضراء في جوف كلّ مدينة الف دار في كلّ دار الف حجرة وفي كلّ
حجرة مائة الف بيت من نور على كلّ بيت مائة الف باب من الرّحمة على كلّ باب مائة
الف بوّاب بيد كلّ بوّاب هدية من لون اخر وعلى راس كلّ بوّاب منديل من استبرق
خير من الدنيا وما فيها وفي كلّ بيت مائة الف دكّان من العنبر سعة كلّ دكّان ما بين
المشرق والمغرب وفوق كلّ دكّان مائة الف سرير وعلى كلّ سرير مائة الف فراش
من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كلّ فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها
الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى
رأسها تاج من العنبر مكلل بالدرّ والياقوت وعلى راسها سبعون الف ذوابة من

المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين
كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في
كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة
وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا
يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرء القران فتح الله
عليه الف ابواب من الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم
القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القران وان اكرم
العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القران يخرجون من الدنيا كما
يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء
ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القران مما لهم عند الله
من الكرامة والشرف وقال عليه السلام فضل القران على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وقال عليه السلام القران غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال عليه السلام
مادبة الله فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله وهو النور
المبين والشفاء النافع فاقرءوه فان الله ~~عزوجل ولام وميم ثلثون حسنة~~
يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد ولكن
الف وقال ع القران افضل كل شيء دون الله عزوجل فمن وقر القران فقد وقر الله
ومن لم يوقر القران فقد استخف بحرمة الله حرمة القران على الله كحرمة الوالد على
ولده وقال حملة القران هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله عزوجل
يا حملة القران تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن

ولام وميم ثلثون حسنة

مستحقه

مستمعة القرآن شرّ الدّنيا والآخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة و
المستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب و لتالي آية من كتاب الله خير من
تحت العرش الى تخوم الأرض السّفلى وقال ع ان اردتم عيش السّعداء وموت
الشّهداء والنّجاة يوم الحسرة والظّلّ يوم الحرور والهدى يوم الضّلالة
فادرسوا القرآن فانّه كلام الرّحمن وحرز من الشّيطان ورجحان في الميزان روى
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله قراءة القرآن في الصّلوة
افضل من قراءة القرآن في غير الصّلوة وقراءة القرآن في غير الصّلوة افضل من
ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصّدقة والصّدقة افضل من الصّيام
والصّيام جنّة من النّار وقال عليه السلام اقرؤا القرآن واستظهروه فانّ الله تع
لا يعذّب قلبا وعا القرآن وقال عليه السلام من استظهر القرآن وحفظه واحلّ حلاله
وحرّم حرامه ادخله الله تعالى به الجنّة وشفّعه في عشرة من اهل بيته كلّهم قد وجب
له النّار وقال عليه السلام من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب والثّبير اسم جبل
عظيم باليمن وقال عليه السلام ليكن كلّ كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فانّ رسول الله
صلّى الله عليه وآله سئل ايّ الأعمال افضل عند الله قال قراءة القرآن و انت تموت
ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى وقال عليه السلام القراءة في المصحف افضل من القراءة
ظاهرا وقال علي عليه السلام من قرء كلّ يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون
كتب الله له من الثّواب بمقدار ما يعمل جميع اهل الأرض ومن قرء مائتي آية كتب الله له
من الثّواب بمقدار ما يعمله اهل السّماء واهل الأرض قال حسين بن علي عليهما السلام
كتاب الله عزّ وجلّ على اربعة اشياء على العبارة والإشارة واللّطائف والحقائق فالعبارة

للعوام والاشارة للخواص واللطايف للاولياء والحقايق للانبيا عليهم السلام وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق فصل ٢٢ في فضايل بسم الله الرحمن الرحيم وفضايل الحمد وقل هو الله احد وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم وامن الرسول وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وان في خلق السموات والارض الى لا يخلف الميعاد وآية السخرة الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الى اخر السورة وثلاثة آية من آخر الحشر يقرء في دبر كل صلوة فريضة ويس ويقرأ في دبر الصلوة الغداة والعشاء الآخرة روى علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية تسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر



واليواقيت مكتوب على خدها الأيمن محمد رسول الله وعلى خدها الأيسر علي ولي الله
وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت
يا رسول الله لمن هي هذه الكرامة قال من يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن
الرحيم وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الله ملئكتي اكتبوا انفسه الى الصباح وقال النبي صلى الله عليه
وآله اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النيران
ويقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسئل عن النبي صلى الله عليه وآله هل
ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم مائدة لم يذكر بسم الله عليها ياكل الشيطان
معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى في
سورة الانعام ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قرء فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل اية انزلت من السماء فيجزي
بها ثوابها ذكر شيخ ابو الحسن الخبازي المقرئ في كتابه في القرائة اخبرنا الامام
ابو بكر بن احمد بن ابرهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق ابرهيم
بن بشر يك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان
المدايني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرء فاتحة الكتاب اعطي
من الاجر كانما قرء ثلثي القران واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة
وروي من طريق اخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرء القران وفي خبر عن
ابي بن كعب انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب فقال والذي

نفسی بیده ما انزل الله فی التوریة والانجیل ولا فی الزبور ولا فی الفرقان مثلها
هی ام الکتاب وام القران وهی السبع المثانی وهی مقسومة بین یدی الله وبین
عبده ولعبده ما سال وفی کتاب محمد بن مسعود العیاشی رحمه الله باسناده الی
النبی صلی الله علیه وآله لجابر بن عبد الله الانصاری یا جابر الا اعلمك
افضل سورة انزلها الله تعالی فی کتابه قال فقال له جابر بلی بابی انت وامی
یا رسول الله علمنیها فعلمه الحمد ام الکتاب ثم قال یا جابر الا اخبرك عنها
قال بلی بابی انت وامی فاخبرنی قال هی شفاء من کل داء الا السام والسام الموت
وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام قال من لم یبرئه الحمد لم یبرئه
شئ وروی عن امیر المؤمنین علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
ان الله عز وجل قال لی یا محمد ولقد اتیناك سبعا من المثانی والقران العظیم
فافرد الامتنان علی بفاتحة الکتاب وجعلها بازاء القران لان فاتحة الکتاب
اشرف ما فی کنوز العرش وان الله تعالی خص محمدا وشرفه بها ولم یشرك فیها احدا
من انبیائه ما خلا سلیمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحیم الا تراه
یحکی عن بلقیس حین قالت انی القی الی کتاب کریم انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن
الرحیم الا فمن قرءها معتقدا لموالاة محمد صلی الله علیه وآله منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بکل حرف
منها افضل له من الدنیا بما فیها من اصناف اموالها وخیراتها ومن استمع الی
قاری یقرءها کان له قدر ثلث ما للقاری فلیستکثر احدکم من هذا الخیر المعرض
له فانه غنیمة لا یذهبن اوانه فتبقی فی قلوبکم الحسرة قال رسول الله صلی
الله علیه وآله ان لکل شئ نورا ونور القران قل هو الله احد وقال علیه السلام من

[illegible]

قرأ سورة قل هو الله احد مائة مرة في صلوة او غيرها كتب الله له براءة من النار
وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل
هو الله احد فانه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما
ولدا عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب
خمسين سنة عن السكوني عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام قال ان النبي صلى الله
عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة تسعون الف ملك فيهم جبرئيل
عليه السلام يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل ما استحق صلوتكم عليه فقال بقراءة
قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة
فقال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد نظر الله اليه الف نظرة بالآية
الأولى وبالآية الثانية استجاب الله الف دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله
الف مسئلة وبالآية الرابعة قضى الله الف حاجة كل حاجة خير من الدنيا والآخرة وما فيهما
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد عشر مرة
حفظ في داره وفي دويرات حوله عن عبد الله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول من قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب
رغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد
بينه وبين جبار منعه الله منه فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن
الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول البقرة

فاذا اراد الدخول عليه

وآية

وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه
ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن روى عن الباقر عليه السلام أنه قال من قرأ آية الكرسي
مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة أيسر
من مكروه الدنيا الفقر وأيسر من مكروه الآخرة عذاب القبر وقال عليه السلام من قرأ
على أثر وضوء آية الكرسي مرة أعطاه الله ثواب أربعين عاماً ورفع له أربعين
درجة وزوجه الله تعالى أربعين حوراء وقال جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن
جده عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن فاتحة الكتاب وآية
الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو وقل اللهم مالك
الملك إلى آخرها معلقات ما بينهن وبين الله تعالى حجاب تقلن يا رب تهبطنا
إلى أرضك وإلى من تعصيك فقال الله تعالى لا يقرأكن أحد من عبادك دبر كل
صلوة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه ولأسكنته حظيرة القدس و
لأنظرن إليه في كل يوم سبعين نظرة قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس
وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وأم الكتاب
فإن فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ
آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه دخول الجنة إلا الموت ومن قرأها حين نام
أمنه الله وجاره وأهل الدويرات حوله وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليهما السلام من
قرأ آية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار أبداً عن محمد بن علي عن النبي صلى
الله عليه وآله قال القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله



ومن لم يوقر القران فقد استخف بحق الله وحرمة القران كحرمة الوالد على ولده
حملة القران المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القران
استحبوا الله بتوقير كتاب الله يود لكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع
القران بلوى الدنيا وعن قاريها بلوى الاخرة ولمستمع اية من كتاب الله خير من
ثبير الذهب ولتالى اية من كتاب الله افضل مما تحت العرش الى اسفل التخوم و
ان في كتاب الله سورة تسمى العزيز يدعا صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها
يوم القيمة مثل ربيعة ومضر ثم قال صلى الله عليه وآله الا هي سورة يس وقال
النبي صلى الله عليه وآله اقرؤا يس فان في يس عشرة بركات فما قرءها جايع الا اشبع يا علي ع
ولا ظمان الا روى ولا عار الا كسي ولا عزب الا تزوج ولا خايف الا امن ولا مريض
الا برا ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا يقرؤن عند ميت الا
الا خفف الله عنه ولا قراها رجل له ضالة الا وجد طريقها وعن جابر الجعفي عن
ابي جعفر عليهما السلام قال من قرء يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا
وبكل خلق في الاخرة وفي السماء بكل واحد الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك سيئة
ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس
ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وتولى روحي قبض روحه وكان ممن
يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في اخرته
وقال الله تعالى للملئكة اجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن
فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين
القاضي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن علي عن اسمعيل

الغزيل

بن مهران عن الحسن ابی حمزة الثمالی عن الحسین بن العلا عن ابی بصیر عن ابی عبد الله
قال ان لکل شئ قلبا و قلب القران یس فمن قرء یس قبل ان ینام او فی نهاره قبل ان
یمسی کان فی نهاره من المحفوظین و المرزوقین حتی یمسی و من قرءها فی لیلة قبل ان
ینام وکل الله به الف ملك یحفظونه من کل شیطان رجیم و من کل افة و ان مات فی یومه
ادخله الله تعالی الجنة و حضر غسله ثلثین الف ملك یستغفرون له و یشیعونه الی
قبره بالاستغفار له فاذا ادخل فی لحده کانوا فی جوف قبره یعبدون الله و ثواب
عبادتهم له و یفسح له فی قبره مد بصره و اومن من ضغطة القبر و لم یزل له فی
قبره نور ساطع الی عنان السماء الی ان یخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملئکة الله
معه یشیعونه و یحدثونه و یضحکون فی وجهه و یبشرونه بکل خیر حتی یجوزون به علی
الصراط و المیزان و یوقفونه من عند الله موقفا لا یکون عند الله خلق اقرب منه
الا ملائکة الله المقربون و المرسلون و هو مع النبیین و اقف بین یدی الله عز و جل لا
یحزن مع من یحزن و لا یهتم مع من یهتم و لا یجزع مع من یجزع ثم یقول له الرب تعالی
اشفع عبدی اشفعك فی جمیع من تشفع و سلنی عبدی اعطك جمیع ما تسئل
فیسئل فیعطی و یشفع فیشفع و لا یحاسب فیمن یحاسب و لا یوقف مع من یوقف
و لا یذل مع من یذل و لا ینکث بخطیئته فلا شیئ من سوء عمله و یعطی کتابا منشورا
حتی یهبط من عند الله فیقول الناس باجمعهم سبحان الله ما کان لهذا العبد من
خطیئة واحدة و یکون من رفقاء محمد صلی الله علیه و اله و قال رسول الله صلی
الله علیه و اله من قرء عند مضجعه قل انما انا بشر مثلکم الی اخره کان له نورا
یتلألأ الی مکة حشو ذلك النور ملئکة یصلون علیه حتی یقوم و ان کان مضجعه بمکة

کان



كان له نوراً يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشو من ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال النبي صلى الله عليه وآله من قال كل بكرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرء هذه الآية من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعة آلاف من الملائكة يحافظونه ويصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً فصل في القرآن قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل القرآن ترتيلاً عن ابي جعفر عليهما السلام قال قراء القرآن ثلثة رجل قرء القرآن فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرء القرآن فحفظ جميع حروفه وضيع حدوده ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء ويزيل الأعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء وباولئك يرد الله من الأعداء والله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم ما ضرب الرجل القرآن بعضه على بعض الا كفر وقال عليه السلم اني اخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وان يتخذ القرآن مزامير وقال عليه السلم في الوصية يا علي ان في جهنم رحاء من حديد تطحن بها رؤس القراء والعلماء المجرمين وقال عليه السلم رب تال القرآن والقرآن يلعنه روى ابو سعيد الخدري عنه عليه السلم قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلم من دخل في الاسلام طايعاً وقرء القرآن ظاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا اخذها يوم القيمة وافية احوج ما يكون اليها عن مكحول قال جاء ابو ذر الى النبي صلى الله

عليه

عليه وآله فقال يا رسول الله اني اخاف ان اتعلم القرآن ولا اعمل به فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لا يعذب الله قلبا اسكنه القرآن وعن عقبة بن عامر الجهني ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم
ولحون اهل الفسق واهل الكبائر وسيجيء قوم بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع
الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين
يعجبهم شانهم روى عن براء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا عن علقمة بن قيس قال
كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله بن مسعود يرسل الي فاقرء عليه فاذا فرغت
من قراءتي قال زدنا من هذا فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان حسن الصوت زينة القرآن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وآله ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن قال النبي صلى الله عليه وآله
يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة عبد الرحمن بن سائب قال قدم علينا
سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن
الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا و
تغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من علم ولده القرآن فكانما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة
واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل عليه السلام وغزا عشرة آلاف غزوة واطعم



عشرة

عشرة الاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا عشرة الاف عار مسلم ويكتب له بكل
حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه
ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القران حتى ينزل به من الكرامة
افضل ما يتمنى عن براء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله سمع قراءة ابي موسى
فقال كان من اصوات آل داود عليه السلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من فسر القران
برايه فاصاب لم يوجر فان اخطاء كان اثمه عليه فصل ۲۴ في التهليل والتسبيح
والتحميد والتمجيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان موسى كان فيما يناجي ربه قال رب كيف المعرفة بك فعلمني قال تشهد
ان لا اله الا الله قال يا رب كيف الصلوة قال موسى قل لا اله الا الله قال يا رب فاين
الصلوة قال قل لا اله الا الله وكذلك يقولها عبادي الى يوم القيمة من قالها فلو وضعت
السموات والارضون السبع في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت بهن
ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباته قال كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلم
فمر بالمقابر فقال علي عليه السلم يا اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا
اهل لا اله الا الله كيف وجدتم كلمة لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا
الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله وقال
علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قالها اذا مر بالمقابر
غفر له ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يكن له
ذنوب خمسين سنة قال لوالديه واخوانه ولعامة المسلمين قال النبي صلى الله
عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت السماء واسفله على ظهر الحوت

كان يفضل الصوت

التسلم



الذي في الأرض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك
العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم
تغفر لقائلها وروى الصادق عليه السلام عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال
اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله
ومن اذا انعم الله عليه النعمة فقال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله
ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله صلى
الله عليه وآله افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
روي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله الموجبتان
من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل
النار وروي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن
قال في صحته فقال ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حياته و
عند موته وحين يبعث روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله
الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من
العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك فيها ثمرها امثال الثدي
الابكار تجلّى عن سبعين حلة روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله روي عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا



الا من زاد عن ابی عبد الله علیه السلام قال من قال حین یاوی الی فراشه لا اله الا الله
مائة مرة بنی الله له بیتا فی الجنة ومن استغفر حین یاوی الی فراشه مائة مرة تحاتت
ذنوبه کما تسقط ورق الشجر عن ابی عبد الله علیه السلام قال جاء جبرئیل علیه السلام
الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال یا محمد طوبی لمن قال من امتك لا اله
الا الله وحده وحده ومن قال لا اله الا الله وحده وحده دخل الجنة عن الصادق
علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما من مسلم یقول لا اله الا الله
یرفع بها صوته فیفرغ حتی یتناثر ذنوبه تحت قدمیه کما یتناثر ورق الشجر من تحته
عن ابی عبد الله علیه السلام قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبین
اعاذه العزیز الجبار من الفقر وآنس وحشته فی قبره واستجلب الغنی واستقرع فی حیاته
باب الجنة عن ابی عبد الله علیه السلام من قال لا اله الا الله من غیر تعجب خلق الله
منها طیرا یرفرف علی راس صاحبها الی ان تقوم الساعة ویذکر لقائلها عن
ابی عبد الله علیه السلام قال من قال کل یوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك
له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم یتخذ صاحبة ولا ولدا خمسا واربعین
مرة کتب الله له خمسا واربعین الف الف حسنة ومحی عنه خمسا واربعین الف
الف سیئة ورفع له خمسا واربعین الف الف درجة وکان کمن قرء القرآن فی
کل یوم اثنی عشر مرة وبنی الله له بیتا فی الجنة عن انس بن مالك قال انه قال
رسول الله صلی الله علیه وآله من قال لا اله الا الله وحده لا شریك له اللهم
صل علی محمد وآله خرج من فیه طیر اخضر له جناحان مکللان بالدر والیاقوت
فاذا نشر بلغا المشرق والمغرب حتی ینتهی الی العرش وله دوی کدوی النحل یذکر

لصاحبه فيقول الله تعالى مدحني ومدحت نبيّ اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
لقائل لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انّ الله يمجّد نفسه في كلّ يوم ثلث مرّات فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثم كان في
حال شقوة حوّل الى سعادة فقلت كيف هو قال يقول انت الله لا اله الا
انت ربّ العالمين انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا
انت العليّ الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله الا
انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا
انت بدئ كل شئ واليك يعود انت الله لا اله الا انت لم تزل ولا تزال انت الله
لا اله الا انت خالق الخير والشرّ انت الله لا اله الا انت خالق الجنّة والنّار
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت
الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبّر
سبحان الله عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق البارئ المصوّر لك الاسماء
الحسنى يسبّح له ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا
انت الكبير المتعال والكبرياء ردائك فصل ٢٥ في التسبيح قال الله تعالى في سورة
بني اسرائيل وان من شئ الا يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال
في سورة الحديد سبّح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال
في سورة الحشر والصّفّ مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبّح لله ما في
السموات الاية وقال في سورة التغابن يسبّح لله ما في السموات وما في الارض
الاية وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سيد التسابيح فمن

تسبّح له السموات السبع والارض ومن فيهنّ

رسول الله صلى الله عليه وآله ... انه كان حليما غفورا

قال

قال في يوم ثلثين مرّة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة آلاف فرس يوجّهها
في سبيل الله وما يقوم من مقامه إلّا مغفورًا له الذنوب اعطاه الله بكلّ
حرف مدينة في الجنّة وقال عليه السلام من قال مائة مرّة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الّا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصدّيقين وله ثواب الصدّيقين
وله بكلّ حرف نور على الصراط ويكون في الجنّة رفيق خضر ع وقال عليه السلام سبحان
الله خير من جبل فضّة في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله
ولا اله الّا الله خير من الدنيا والآخرة وما فيهما يقدّمها الرجل بين يديه والله
اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول كلّ يوم مائة مرّة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الّا الله والله اكبر حرّم الله جسده على النار روى ابن عبّاس رضى
الله عنه وهو يقول لا حول ولا قوّة الّا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح
حملة العرش فمن قال مرّة لا حول ولا قوّة الّا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة
وكتب له بكلّ حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرّة واحدة
وله بكلّ حرف كنز ونور الصراط روى محمّد بن عمير عن هاشم بن سالم يرفعه قال
جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للأغنياء ما يتصدّقون
وليس لنا ما نتصدّق ولهم ما يحجّون وليس لنا مال نحجّ ولهم ما يعتقون وليس لنا
ما نعتق فقال من كبّر مائة مرّة كان افضل من عتق رقبة ومن سبّح الله مائة
مرّة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها ويلجمها ومن هلّل الله مائة
مرّة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الّا من زاد فبلغ ذلك الأغنياء فقالوه
فرجع الفقراء الى النبي صلعم فقالوا يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه السلام
من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت له ذنوبه
لو كانت مثل زبد البحر روى ابن عباس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا ان للاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ولهم اموال يعتقون ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا
وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون
به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وقال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان لا
يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين ويحمد
ثلاثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين ويسبح عند منامه عشرا ويحمده عشرا ويكبر
عشرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا
من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة مقدمات
وما خرات ومعقبات هن الباقيات الصالحات عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له منها شجرة في الجنة
ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله
له منها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله تعالى يقول يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم
ما عندكم من الثياب والانية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا

وامّا علیه فانا وثلثین مرة ... ینفقون

زیود

لا يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله ثلثين مرة يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افلا ادلكم على شيء اصله في الارض
وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوة الفريضة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض
وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل
السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم
وهن الباقيات الصالحات وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله
الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الاف حسنة ومحى عنه ثلثة الاف سيئة ورفع له
الف درجة وخلق منها طايرا في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر
عليهما السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طايرا له لسان وجناحان
يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء الحمد لله كما هو اهله شغل
كتاب السماء قلت وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب
فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي عبد الله عليه السلام من قال
اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا
امسى ادى شكر ليلته عن ابي جعفر عليهما السلام من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر

الله غفر له ومحی مائة بالحسنات والف فی المیزان یطرد الشیطان ویرضی الرحمن وقال
ابن عباس قال رایت النبی صلی الله علیه واله وهو یقول لاحول ولا قوة الا بالله
العلی العظیم قلت یا نبی الله ما ثوابه قال تسبیح حملة العرش فمن قال مرة لاحول ولا
قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وکتب له بکل حرف مائة حسنة ورفع
له مائة درجة فان زاد علی مرة واحدة فله بکل حرف کنز ونور علی الصراط عن ابی
عبد الله علیه السلم قال من قال الف مرة لاحول ولا قوة الا بالله رزقه الله الحج العلی العظیم
فان کان قد اقترب اجله اخر الله فی اجله حتی رزقه الحج وقال علیه السلم من قال لاحول
ولا قوة الا بالله مائة مرة فی کل یوم لم یصبه فقر ابدا روی عن الصادق علیه السلم
من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحیم لاحول
ولا قوة الا بالله العلی العظیم یدفع عنه انواع البلایا والامراض عن الصادق
علیه السلم قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان یتکلم بسم الله الرحمن الرحیم لا
حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم یعیدها سبع مرات دفع الله عنه سبعین
نوعا من انواع البلاء ومن قالها اذا صلی المغرب قبل ان یتکلم دفع الله عنه سبعین
نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص عن ابی عبد الله علیه السلم قال من قال
فی یوم مائة مرة لاحول ولا قوة الا بالله دفع الله بها سبعین نوعا من البلاء العلی العظیم
ایسرها الهم عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من
قال اذا خرج من بیته بسم الله قال الملکان هدیت فان قال لاحول ولا قوة الا
بالله قالا وقیت فان قال توکلت علی الله قالا کفیت فیقول الشیطان کیف لی
بعبد هدی ووقی وکفی فصل ۲ فی الاستغفار قال الله تعالی فی سورة نوح علیه السلم



فقل

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال استغفر
الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاط الذنوب كما يتحاط الورق من الشجر ويصبح
وليس عليه ذنب عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار
فاكثروا منه فانه ممحاة الذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر
الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب
بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار عن ابي جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد
في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين
قال قاع بين يدي الله فيه انهار يطرد الفدحان فيه عدد النجوم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو
نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال

والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن يقارف كل يوم اكثر
من اربعين كبيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال من استغفر بعد صلوة الفجر سبعين
مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف
ذنب فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه وآله لكل شئ دواء ودواء الذنب
الاستغفار وقال عليه السلام لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من استغفر
الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوبه سبعين سنة وقال عليه السلام من اكثر
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل الدعاء
الاستغفار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم
سبعين مرة وقال عليه السلام ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة و
قال عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر
الله له فانه كفارة له وقال عليه السلام كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته
وقال الرضا عليه السلام من استغفر من ذنب يعمله فكانما يستهزئ بربه وقال
عليه السلام خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال عليه السلام الا اخبركم بدائكم
من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار وقال
عليه السلام توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة روي عن النبي صلى الله عليه



وقال

و اله قال من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم و
اتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد
ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروی عن ابی
عبد الله عليه السلم انه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة العصر
غفر الله له سبعمائة ذنب فصل ٢ فی السواك عن امير المؤمنين عن النبی
صلوات الله عليهما قال من استاك كل يوم مرة رضی الله عنه فله الجنة ومن
استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الانبيا عليهم السلم وكتب الله له بكل صلوة
يصليها ثواب مائة ركعة واستغنی عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد فی حفظه و
يشتد له فهمه ويمری طعامه ويذهب وجاع اضراسه ويدفع عنه السقم ويصافحه
الملئكة لما يرون عليه من النور وينقی اسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه من
البيت وتستغفره حملة العرش والكروبيون فكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة
ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها
شاء واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه ابواب
الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتی يری مكانه من الجنة وقد اقتدی بالانبيا ومن اقتدی
بالانبيا دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتی رای ابرهيم
عليه السلم فی المنام وكان يوم القيمة فی عدد الانبيا وقضی الله تعالی له كل حاجة كانت
له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة فی ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
ويكون فی الجنة رفيق ابرهيم ورفيق جميع الانبيا وقال عليه السلم ركعتان بسواك
احب الی الله تعالی من سبعين ركعة بغير سواك فصل ٣ فی الصلوات علی النبی

صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة الأحزاب ان الله وملئكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى
الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى
الله عليه الف مرة لا يعذبه الله في النار ابدا وقال عليه السلام من صلى علي مرة فتح
الله عليه بابا من العافية وقال عليه السلام من صلى علي مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة
روى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اولى الناس بي
يوم القيمة اكثرهم علي صلوات وقال عليه السلام في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او
كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر عن انس قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلوات في دار الدنيا
ومن صلى علي يوم الجمعة او في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى له بكل صلوة ملكا
يدخل علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته
فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى علي مرة صلت عليه الملئكة ومن صلت عليه الملئكة صلى الله عليه تعالى ومن
صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات والارض شيء الا ويصلي عليه عن الرضا
عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فانها
تهدم الذنوب هدما وعن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه و
آله قال من ذكرني ولم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي



ومن ادرك ابواه او احدهما فلم يبرّ فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي

مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم من صلى

على النبي وآله مائة مرة في كل يوم ابداها سبعون الف ملك يبلغها الى رسول

الله صلى الله عليه وآله قبل صاحبه وقال النبي صلى الله عليه وآله من قال صلى

الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم

ولدته امه روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من امتي يذكرني

ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج وقال النبي صلى الله

عليه وآله انه قال ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه الا ان لا يكتبا ذنب ثلثة

ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة

ثمانين سنة عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي في يوم الجمعة الف

مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلم الصلوة على محمد وآله تعدل

عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير وقال النبي صلى الله عليه وآله

من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيمة على راسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله

نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال عليه السلم لن

يلج النار من صلى علي وقال عليه السلم من نسي الصلوة علي فقد اخطأ طريق الجنة

وقال عليه السلم الصلوة علي نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم

يكن من اهل النار وفي رواية عبد الرحمن بن عوف انه قال جائني جبرئيل وقال انه

لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف

ملك كان من اهل الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي الف

قرة لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوتكم على جواز
دعائكم ومرضاة لربكم وزكوة لأعمالكم روى عن النبى صلى الله عليه وآله ما من
دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وال محمد فاذا فعل ذلك انخرق
الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل على اخطا طريق الجنة وقال صلى الله عليه
واله من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات
واثبت له بها عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به ايهما يبلغ روحى منه السلم
وقال صلى الله عليه وآله اكثروا من الصلوات على يوم الجمعة فانه يوم يضاعف
فيه الأعمال واسئلوا الله لى الدرجة والوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما
الدرجة والوسيلة من الجنة قال هى اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبى ارجو ان اكون
انا روى زاد بن ابى شيبة فى حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله قال لقينى جبرئيل عليه
السلم فبشرنى قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه فسجدت لذلك روى عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من صلى على وعلى آلى تعظيما لحقى خلق من ذلك القول ملك يرى له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب رجلاه مغموستان من الأرض السفلى وعنقه ملتوى تحت
العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدك كما صلى على النبى فهو يصلى عليه الى يوم
القيمة عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وآله قال من صلى على فى كتاب لم يزل الملئكة
تصلى عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم القيمة عن على عليه السلم قال الصلوة
على النبى وآله امحق للخطايا من الماء للنار والسلم على النبى وآله افضل من عتق رقاب

ومن

وحب رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل
الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكرتم النبي فاكثروا الصلوات عليه فانه من
صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة
لم يبق شئ مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة ملئكته
فمن لا يرغب في هذا الا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة
فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته عن
الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى
على محمد وآله عن الصباح بن السيابة قال قال ابو عبد الله عليه السلام الا اعلمك
شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم
صل على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة ومن صلى
على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة صلوة قضى الله له ستين حاجة
منها للدنيا ثلثون وثلثون للاخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح والمغرب قبل
ان يثني رجليه وتكلم احدا قال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها يثني نوع
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن
ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة
المغرب قبل ان يثني رجليه ويكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة سبعون

في الدنيا

فی الدنیا وثلثون فی الاخرة قال قلت ما معنی صلوة الله وصلوة ملئکته وصلوة
المؤمنین قال صلوة الله رحمة من الله له وصلوة الملئکة تزکیة منهم له وصلوة المؤمنین
دعاء منهم له ومن سر آل محمد فی الصلوة علی النبی وآله اللهم صل علی محمد وآل
محمد فی الاولین وصل علی محمد وآل محمد فی الآخرین وصل علی محمد وآل محمد
فی الملأ الاعلی وصل علی محمد وآل محمد فی المرسلین اللهم اعط محمدا الوسیلة
والشرف والفضیلة والدرجة الکبیرة اللهم انی آمنت بمحمد وآله ولم اره فلا
تحرمنی یوم القیمة رؤیته وارزقنی صحبته وتوفنی علی ملته واسقنی من حوضه
مشربا رویا سائغا هنیئا لا اظمأ بعده ابدا انک علی کل شیء قدیر اللهم کما آمنت
بمحمد ولم اره فعرفنی فی الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عنی تحیة کثیرة وسلاما
فان من صلی علی النبی بهذه الصلوة هدمت ذنوبه وغفرت خطایاه ودام سروره
واستجیب دعاؤه واعطی مسئوله وبسط له فی رزقه واعین علی عدوه وهی له
سبب انواع الخیر ویجعل من رفقاء نبیه بین یدیه فی الجنان الاعلی یقولهن ثلاث
مرات غدوة وثلاث عشیة ثواب من جعل ثلث صلوته او نصف صلوته او
کل صلوته للنبی صلی الله علیه وآله عن ابی عبد الله علیه السلام ان رجلا اتی النبی
صلی الله علیه وآله فقال انی جعلت ثلث صلوتی لک قال له خیرا فقال یا رسول
الله انی جعلت نصف صلوتی لک فقال ذلک افضل قال یا رسول الله انی جعلت
کل صلوتی لک قال اذا یکفیک الله ما اهمک من امر آخرتک ودنیاک فقال
له رجل اصلحک الله کیف یجعل صلوته له فقال ابو عبد الله علیه السلام لا یسأل
الله شیئا الا بدأ بالصلوة علی محمد وآل محمد عن ابی عبد الله علیه السلام قال رسول



الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل
مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل بالعجب فقال علي عليه السلام وما الذي اخبرك
يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا صلى علي واتبع بالصلوة
على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملئكة سبعين صلوة وانه
لمذنب خطاء ثم تحاط عنه الذنوب كما يتحاط الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك
عبدي وسعديك يا ملئكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه
سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها و
بين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا
تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي
سئل عن ابي عبد الله عليه السلام عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة
على محمد وال محمد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من قال في يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وال محمد وعلى اهل
بيته قضى الله له مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للاخرة قال
الصادق عليه السلام الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة
على محمد وال محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة و
يرفع بها الف درجة وان الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة
الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملائكة الله في السموات تستغفرون
له وتستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان تقوم
الساعة فصل ٢٩ في الوضوء قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين

امنوا اذا قمتم الى الصّلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من توضّأ فذكر اسم الله
طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم
يسمّ لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء ثواب من توضّا مثل وضوء امير المؤمنين
علي عليه السلام وقال مثل قوله عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام
ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية اذ قال يا محمد ايتني باناء من ماء اتوضّا للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعل نجسا قال ثم
استنجى فقال اللهم حصّن فرجي واعفه واستر عورتي وحرّمني على النار قال ثم
تمضمض فقال اللهم لقّني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم قال
استنشق فقال اللهم لا تحرّم عليّ ريح الجنة واجعلني ممن يشمّ ريحها وروحها
وريحانها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيّض وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه
ولا تسوّد وجهي يوم تسودّ فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي
بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ومسح راسه فقال اللهم غشّني
برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبّت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك
عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضّا مثل وضوئي



وقال مثل قولی خلق الله تعالی من کل قطرة ملکاً یسبحه ویقدسه ویکبره ویکتب الله له
ثواب ذلك الی یوم القیمة عن ابی عبد الله علیه السلم قال من توضأ وتمندل کتب الله
له حسنة ومن توضأ ولم یتمندل کتب الله له ثلاثین حسنة عن ابی الحسن موسی علیه
السلم من توضأ للمغرب کان وضوؤه ذلك کفارة لما مضی من ذنوبه فی نهاره ما خلا
الکبائر ومن توضأ لصلوة الصبح کان وضوؤه ذلك کفارة لما مضی من ذنوبه فی
لیلته ما خلا الکبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله افتحوا
عیونکم عند الوضوء لعلها لا تری نار جهنم عن ابی عبد الله علیه السلم قال من تطهر
ثم اوی الی فراشه بات وفراشه کمسجده قال النبی صلی الله علیه وآله یا علی اذا
توضأت فقل بسم الله اللهم انی اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة و
تمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زکوة الوضوء قال امیر المؤمنین علیه السلم
لا تجوز صلوة امرء حتی یطهر خمس جوارح الوجه والیدین والرأس والرجلین بالماء والقلب
بالتوبة وکان امیر المؤمنین علیه السلم اذا حضر وقت الصلوة یتزلزل ویتلون
فقیل له فی ذلك فقال علیه السلم جاء امانة الی آخره وکان الحسین بن علی علیهما السلم
اذا توضأ تغیر لونه وارتعد مفاصله فقیل له فی ذلك فقال حق لمن وقف بین
یدی الملك الجبار ان یصفر لونه وارتعد مفاصله عن ابی عبد الله علیه السلم من
سرح لحیته سبعین مرة وعدها مرة مرة لم یقربها الشیطان اربعین صباحا
فصل ۳ فی مواقیت الصلوات الخمس قال الله تعالی فی سورة بنی اسرائیل اقم
الصلوة لدلوك الشمس الی غسق اللیل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا

وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء
الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى عن امير المؤمنين عليه السلام قال سأل
يهودي النبي صلى الله عليه وآله قال يا محمد لاي شيء وقت هذه الصلوات
الخمس في خمسة مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى
الله عليه وآله ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
عند الزوال فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح لله كل شيء ما دون العرش
لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي علي فيها ربي فافترض الله تعالى علي و
على امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن الساعة
يوافق في تلك الساعة ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار
واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة
فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فرضا وهي من احب
الصلوة الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوة واما صلوة المغرب
فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه
ثلثمائة سنة من ايام الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى
العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة
لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي
يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي امرني بها ربي وقال فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة



فامرني الله عزّ وجلّ وامّتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنوّر القبور والقلب وليعطيني
وامّتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرّم الله جسدها
على النار وهي الصلوة التي اختار الله للمرسلين قبلي وامّا صلوة الفجر فانّ
الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلّي صلوة قبل
طلوع الشمس قبل ان يسجد لها الكافر فتسجد لله عزّ وجلّ وسرعتها احبّ الى
الله وهي الصلوة التي تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت
يا محمّد ص قال حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل قال حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لمّا اهبط آدم من الجنّة ظهرت به شامة سوداء
في وجهه من فرقه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلم
فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصلّ
فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلّى فانحطّت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة
الثانية فقال يا آدم قم فصلّ فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلّى فانحطّت
الشامة الى سرّته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصلّ فهذا وقت الصلوة
الثالثة فقام فصلّى فانحطّت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال
يا آدم قم فصلّ فهذا وقت صلوة الرابعة فقام فصلّى فانحطّت الشامة الى رجليه
فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصلّ فهذا وقت صلوة الخامسة فقام
فصلّى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلم مثل ولدك في
هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلّى من ولدك في كلّ يوم وليلة خمس الذنوب
صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة فصل ٣ في الاذان قال الله تعالى

فنودي

فی سورة المائدة واذا ناديتم الی الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم
لا يعقلون وقال الله تعالی فی سورة السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الی الله وعمل
صالحا وقال اننی من المسلمين عن امير المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلم عن
النبی صلی الله عليه وآله عن الاذان فقال صلی الله عليه وآله الاذان حجة علی امتی و تفسير ۴
تفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد علی ما
اقول يا امة محمد قد حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا
قال اشهد ان لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد ملئكته
انی اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه
يقول يعلم الله ويعلم ملئكته انی قد اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه
خير لكم واذا قال حی علی الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهره الله لكم ورسوله
فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا لصلوتكم فانه عماد دينكم
واذا قال حی علی الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة
فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والاخرة واذا قال الله اكبر
الله اكبر فانه يقول ترحموا علی انفسكم فانه لا اعلم لكم عملا افضل من هذه فتفرغوا
لصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا انی
جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين فی اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان
شئتم فادبروا فمن اجابنی فقد ربح ومن لم يجبنی فلا يضرنی ثم قال يا علی الاذان
نور فمن اجاب نجا ومن عجز خسف وكنت له خصما بين يدی الله ومن كنت له خصما فما
اسوأ حاله وقال عليه السلم اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشی الی المسجد طاعة الله

وقال عليه السلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة عدة

وطاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنّة مع الصدّيقين والشهداء
وكان في الجنّة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب داود عليه السلام وقال عليه السلام
اجابة المؤذّن رحمة وثوابه الجنّة ومن لم يجب خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن
اجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل
الجنّة وقال عليه السلام من اجاب المؤذّن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لوائي
ويكون في الجنّة في جواري وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال عليه السلام من
اجاب المؤذّنين مع التائبين والشهداء فهم في صعيد واحد لا يخافون اذا خاف
الناس وقال عليه السلام من اجاب المؤذّن كتب له شفاعتي وكنت له شفيعا بين
يدي الله وغفر الله له الذنوب سرّها وعلانيتها وكتب له بكلّ ركعة يصلي مع
الامام فضل ستمائة ركعة وله بكلّ ركعة مدينة في الجنّة وقال عليه السلام من سمع الاذان
فاجاب كان عند الله من السعداء وقال عليه السلام من لم يجب داعي الله فليس له في الاسلام
نصيب ومن اجاب اشتاقت اليه الجنّة وقال عليه السلام من اجاب داعي الله استغفرت
له الملائكة ويدخل الجنّة بغير حسابٍ فصل ٣٢ في فضائل المساجد قال الله
تعالى في سورة التوبة انّما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام
الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
وقال في سورة البقرة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربّنا
تقبّل منّا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى
ويقول بسم الله وعلى الله توكّلت ولا حول ولا قوّة الا بالله واذا خرج يضع
رجله اليسرى ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثمّ قال انا على من دخل

المسجد

المسجد يقول كما قلت تقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة
فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم درجة و
كتب الله له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه السلام اذا دخل العبد المسجد وقال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان الرجيم آه كسر ظهري وكتب الله
له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل شعرة
على بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة وقال عليه السلام اذا دخل المؤمن
في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملئكة غفر الله لك واذا خرج فوضع رجله
اليسرى قالت الملئكة حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكافاتك الجنة
روى باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عم لتسبيحة بمكة
افضل من خراج العراقين تنفق في سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت
حتى يرى رسول الله ويرى منزله في الجنة وروى باسناد صحيح عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان يكون فيه
حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين مسئلة قال امير المؤمنين
عليه السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي
لا يريدها جبار يجور فيه الا قصمه الله روى باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر عليه
السلم قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل من مكان
بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروى باسناد
صحيح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة
مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه الف نبي والف وصي وقال الصادق

مع النبي صلى الله عليه وآله والفريضة تعدل حجة



ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه
وآله لما اسري به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل
مسجد كوفان قال فاستاذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستاذن الله
عز وجل فاذن له وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وان وسطه لروضة من رياض
الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف
صلوة وان النافلة لتعدل بخمسمائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر
لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا روى باسناد صحيح عن ابي حمزة جثوا
الثمالي انه قال سئلته عن اسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين
عليه السلام وكان الحسن بن علي عليهما السلام يصلي عند الخامسة واذا غاب امير المؤمنين ع
صلى فيها الحسن بن علي عليهما السلام هي من باب كندة وقال الصادق عليه السلام الاسطوانة
السابعة مما يلي ابواب كندة هي مقام ابرهيم والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام
فيها صلوة جميع النبيين عليهم السلام وتحته الصخرة الطيبة التي خلق الله منها
النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان
وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى
فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه تجري السفينة ميمنته رضوان نجر
الله ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكر قال قلت بابي انت وامي ما معنى
قولك مكر قال يعني منازل الشيطان وقال عليه السلام صلوة في مسجد الكوفة
تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذا المسجد الذي ذكرنا

اربعة

عن ابی جعفر علیهما السلم قال صلوة فی بیت المقدس الف صلوة فی المسجد الاعظم مائة وصلوة
صلوة وصلوة فی مسجد القبیلة خمس وعشرین صلوة وصلوة فی مسجد السوق
اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل فی بیته وحده صلوة واحدة وقال علیه السلم
الحدیث المبغی فی المسجد یاکل الحسنات کما یاکل البهیمة الحشیش وقال علیه السلم
لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغیر الطهارة فالمسجد خصمه
وقال علیه السلم من نام فی المسجد بغیر علة ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال علیه
السلم یاتی فی اخر الزمان ناس من امتی یاتون المساجد یقعدون فیها حلقا
ذکرهم الدنیا وحب الدنیا لا تجالسوهم فلیس لله بهم حاجة وقال علیه السلم من
قم مسجدا کتب الله له عتق رقبة ومن اخذ منه ما یقذی عینا کتب الله له کفلین من
رحمته وقال علیه السلم ثلثة یشکون الی الله عز وجل منها مسجد خراب لا یصلی
فیه اهله وقال الرضا علیه السلم ان البیوت التی یصلی فیها باللیل یزهر نورها
لاهل السماء کما یزهر نور الکواکب لاهل الارض وعن انس من اسرج فی مسجد
سراجا لم تزل الملئکة وحملة العرش یستغفرون ما دام فی ذلک المسجد ضوءه
وقال علیه السلم من ادخل لیلة واحدة سراجا فی المسجد غفر الله له ذنوب سبعین سنة
وکتب له عبادة سنة وله عند الله تعالی مدینة فان زاد علی لیلة واحدة فله بکل
لیلة یزید ثواب نبی فاذا تم عشر لیال لا یصف الواصفون ما له عند الله من
الثواب فاذا تم الشهر حرم الله جسده علی النار فصل ٣٣ فی فضل الصلوة
الخمس قال الله تعالی فی سورة المؤمنین بسم الله الرحمن الرحیم قد افلح المؤمنون
الذین هم فی صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن احمد بن صالح عن السعد التمیمی عن ابیه



قال

قال حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار
بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك و
تعالى خلق ملكا يقال له سخائيل يأخذ البرات المصلين عند كل صلوة من رب
العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر
فاخذ من الله عز وجل براة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي
جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم وانتم مغفورون ذنوبكم الى
الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضاي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر
فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراة الثالثة مكتوب فيها
انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار
واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان وقت المغرب
فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراة الرابعة مكتوب
فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضى
وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا
وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراة الخامسة مكتوب فيها اني انا
الله لا اله غيري ولا رب سوائي عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم
وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي اديتم اشهدكم يا سخائيل وسائر ملائكتي
اني قد رضيت عنهم قال فينادي سخائيل ثلثة اصوات كل ليلة بعد صلوة العشاء

يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات
السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزقه صلوة الليل
من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سائغا وصلى لله عز وجل بنية
صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف
من الملائكة في كل صف ما لا يحصى عددهم من الملائكة الا الله تبارك وتعالى احد طرفي
كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان ربيع
بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انت يا غافل عن هذه الكرم واين انت عن قيام
هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب عن هذه الكرامة قال رسول الله صلى الله
عليه واله الصلوة عماد الدين روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الصلوة مرضاة
الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء
وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة
الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه
وجواب منكر ونكير ومونس في قبره في السراء والضراء وصاير معه الى يوم القيمة وقال
عليه السلام الصلوة قربان كل تقي وقال عليه السلام ان لكل شيء زينة وزينة الاسلام
الصلوات الخمس ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوة ولكل شيء سراج وسراج
قلب المؤمن الصلوات الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوات الخمس ولكل شيء
براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوات الخمس وخير الدنيا والاخرة في الصلوة وبها
يتبين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وزين
الاسلام ومناجاة الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المتذكر

في المال وسعة الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة و
استغفار الملئكة ورغم الملحدين وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب
وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد وتواضع لله ونفي
الكبر واستكثار القصور ومهور حور العين وغرس الأشجار وهيبة الفجار ونثار
الرحمة من الله وقال عليه السلام من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وقال عليه
السلام علم الايمان الصلوة وقال عليه السلام اول ما يحاسب عليه الصلوة وقال عم ان
اول ما فرض الله تعالى الصلوة واخر ما يبقى عند الموت الصلوة واخر ما يحاسب به
يوم القيمة الصلوة فمن اجاب فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده
وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل ليصلي وخطاياه
توضع على رأسه فكلما سجد تحاطت خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاطت خطاياه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا صلى العبد في العلانية
فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا فصل ٣٤ في تارك
الصلوة قال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وفي سورة مريم عليها السلام
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله الصلوة عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن
ترك اوقاتها يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارايت
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال عليه السلام من ترك صلوته حتى

تفوته

تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال عليه السلام بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
وقال عليه السلام حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى اذا كان
يوم القيمة يأتي العبد فاول شئ يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا
زج في النار وقال عليه السلام لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره
الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله ان
يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ صلوته وقال عليه السلام لا يزال
الشيطان ذاعرا من بني ادم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ
عليه واوقعه في العظايم وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول النفاث الفاحش
يقطع الصلوة وعن النبي صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها
ولا يخاف عقابها فلا ابالي ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي
صلى الله عليه وآله من اعان على تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين
نبيا اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة
له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال عليه السلام
ان اخبث الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال علي عليه السلام فكيف ذلك يا رسول
الله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده وهو ساق صلوته ممحوق عند الله في دينه
فصل ٣ في فضائل صلوة الليل قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ومن الليل
فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال في سورة المزمل
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه و
رتل القران ترتيلا حدثنا ابي رحمه الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الله

بن الخطاب لنا وسنخنا عن محمد بن الليث عن جابر بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال ان رجلا سئل علي بن ابيطالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء لمرضات الله تعالى قال الله تعالى يا ملئكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في النيل من حبة ورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبط منزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطى ملأ الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاه وكان له ذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطى من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب

تبارك وتعالى للملئكة انظروا الى عبدى احيى ليلة ابتغاء مرضاتى اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة فى كل مدينة جميع ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين وما
لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة روى عن ابى جعفر
الباقر عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من قرا عشر ايات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسين اية كتب
فى الذاكرين ومن قرا مائة اية كتب من القانتين ومن قرا مائتى اية كتب من الخاشعين
ومن قرا ثلثمائة اية كتب من الفائزين ومن قرا خمسمائة اية كتب من المجتهدين ومن
قرا الف اية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربع
وعشرون قيراط اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض و
روى عن الباقر عليه السلم من قرا المعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله
ابشر فقد قبل وترك (من اوتر)

فصل ٣ فى صلوة الجماعة قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين (٤٣ اوائل سورة البقرة) وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان صفوف امتى كصفوف الملئكة
فى السماء والركعة فى الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى
عن عبادة اربعين سنة وعن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه واله قال اتانى جبرئيل عليه السلم مع سبعين الف ملك
بعد صلوة الظهر وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلم واهدى اليك
هديتين لم يهدهما الى نبى قبلك قال الصلوات الخمس فى الجماعة قلت يا جبرئيل
وما لامتى فى الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل
ركعة مائة وخمسين صلوة (واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة ستمائة وخمسين صلوة) واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا

ومائتي صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل واحد بكل ركعة الفا وثلثمائة
صلوة واذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربعمائة صلوة
واذا كانوا سبعة كتب الله تعالى بكل ركعة اربعة الاف وثمانمائة صلوة واذا كانوا
ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعمائة الف وستمائة صلوة واذا كانوا تسعة كتب
الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة كتب الله لكل
واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانمائة صلوة واذا زاد على العشرة فلو
صارت بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما والثقلان و
الملئكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثوابا لو ثواب ركعة واحدة يا محمد تكبيرة يدركه
مع الامام المؤمن خير من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة يا محمد ركعة يصليها المؤمن
مع الامام خير له من ان يتصدق مائة الف دينار على المساكين وسجدة يسجدها
مع الامام خير له من عبادة سنة وركعة يركعها المؤمن مع الامام خير له من مائة رقبة يعتقها
في سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة
يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة احبه الله والملئكة اجمعين روى عن ابن
الصلوة عباس النبي صلى هذه في الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فصم يومك وان فاتك الظهر في
الجماعة فصل بين الظهر والعصر فان فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى
حتى تغرب الشمس فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشائين فان فاتك
العشا في الجماعة فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك اهل الجماعة عن النبي
المختار صلى الله عليه وآله التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها
وعن عبد الله بن مسعود رحمه الله انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة

فيها

وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتني تكبيرة الافتتاح يوما فاعتقت
رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق اخرى هل كنت
مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض جميعا لم تكن
مدركا فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة
الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله صلى
الله عليه وآله صلوة يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى له مائة الف الف وعشرين
درجة قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى ركعتين بعمامة فله من الفضل
على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله من الفضل على من صلى بغير
عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى ولو ان رجلا
متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله تعالى صلوتهم جميعا من كرامته عليه
ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه
السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون
من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس
سبعون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن
صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين
كحضر الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد
اسمعيل عليه السلام كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة
مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر



قال الباقر عليه السلام ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي في الليل و
النهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه
واله رجل يصلي في جماعة وليس له ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة لاحظ
له في الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله
مائتا صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمس مائة صلوة فقام جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه
اله رجل يرفع راسه قبل الامام ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع
راسه مع الامام ويرفع مع الامام فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل
يضع راسه بعد الامام ويرفعه بعد الامام فله اربعة وعشرون صلوة ورجل
دخل المسجد فراى الصفوف مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف يمشي القهقري
وقام معه فله مع من معه خمسون صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل
كان مؤذنا يؤذن في اوقات الصلوة فله مائتا صلوة ورجل كان اماما فيقوم يقدم
فيؤدي حق الامامة فله خمسمائة صلوة وسئل ما الحكمة في انه جعل للصلوة
الاذان ولم يجعل لساير العبادات اذان ولا دعاء قال لان الصلوة شبيه باحوال
يوم القيمة لان الاذان شبيه بالنفخة الاولى بموت الخلائق والاقامة شبيه بالنفخة
الثانية كما قال الله تعالى فاستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب والقيام
الى الصلوة شبيه بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين
ورفع الايدي عن التكبير الاولى شبيه برفع اليد لاخذ الكتاب يوم القيمة والقراءة
في الصلوة شبيه بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرء كتابك كفى

بنفسك

بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه لخضوع الخلائق كما قال عز ذكره وعنت لرب العالمين ٥
الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه لسجود لرب العالمين كما قال جل ذكره يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه بالجثو بين يدي رب العالمين بالجلوس
كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعودوه
الا صلوة له الا فلا صوم له الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان مات
مات ميتة جاهلية روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع كل
واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول بلغ امتك
انه من مات مفارق الجماعة لا يجد ريح الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض
لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد
تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم يهود امتك وان
مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض ابغض علي تشهد
من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس وروح ان يلعنوا على
تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر واشر من سفاك الدماء واكل
الربوا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب وهي اشر من النباش والمخنث واشر
من القتات واشر من شاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله النار

تارك الجماعة عن عنا ملعون عند الله والملائكة ملعون وقال القسم في القرآن و
الانجيل والزبور والفرقان ان الجماعة ٥

فصل ٣٧ في فضيلة اداء الزكوة قال الله تعالى في سورة البقرة من ذا الذي يقرض الله



قرضا

قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال الله تعالى في سورة التوبة خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
قال عليه السلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة قال امير المؤمنين
عليه السلم ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى المال
مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار
ولا ابالي وقال الصادق عليه السلم ما ضاع مال في بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة صدق
فصل ١٣ في صوم رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي صلى الله عليه وآله من صام
شهر رمضان في انصات وسكون وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من
الحرام والكذب والغيبة والاذى قرب من الله جل ثناؤه يوم القيمة حتى تمس ركبته
ابرهيم عليه السلم لم يكن بينه وبين العرش الا فرسخا او ميلا لم يحفظ ميسرتهما
قال وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك
ولا تكونن يوم صومك كيوم فطرك روى عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر
رمضان من صام نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج
من ذنوبه كخروج من الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر وما اشد هذا الشروط روى عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال الله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف

عتق

عتيق من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما الف الف
عتيق كلهم قد استوجب النار ويستحب في هذا الشهر اعني شوال وفي سائر الشهور
صوم ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر الثاني وآخر
خميس في العشر الاخير وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم عليهم السلام ان ذلك يعدل
صيام الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه الارض من
تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان صومه عدل [illegible] (ستين)
شهرا وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر فصام اول
يوم منه وهو يوم مولد ابرهيم خليل الله وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه
السلام انه قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا الثامن
عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق عليه السلام صيام يوم غدير خم يعدل
صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة
عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي صلى الله عليه
واله من صام يوم عاشورا كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن
صام عاشورا كتب له اجر سبع سموات ومن افطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكانما
افطر عنده جميع امة محمد ومن مسح يده على راس يتيم رفعت له بكل شعرة على
راسه درجة ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان مولد النبي صلى الله عليه
واله عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة
وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة وروي عنهم عليهم
السلام انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب الله له صيام سنة



قال رسول الله ص قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان سألني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه صح

ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الأولى في النصف منه سنة ست و
ثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ويستحب الصيام هذا اليوم شهر
رجب يستحب صومه كله وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه يصومه ويقول رجب
شهري وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله ورمضان شهر الله وروى
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله بكل يوم صيام سنة ومن صام ثمانية ايام منه
فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا و
من صام رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه في امالي
الشيخ ابي جعفر بابويه رحمه الله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد
الكوفي عن علي بن الحسين عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن
صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله
عز وجل من ملوك الجنة وشفع في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه
وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان منهم مستوجب للنار اليوم
السابع والعشرين منه فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب صومه
وهو من احد الايام الاربعة في السنة شعبان روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر
الله اليه كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة
ايام زار الله عز وجل في عرشه في جنته كل يوم وولد فيه الحسين عليه السلام فصل ٣٩

في الجهاد قال الله تعالى في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله بأموالهم وأنفسهم أولئك أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا
إن الله عنده أجر عظيم وقال الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي الصحيفة بإسناده قال حدثني
الحسين بن علي عليه السلام قال إن أمير المؤمنين علي عليه السلام يخطب الناس ويحثهم
على الجهاد إذ قام عليه شاب وقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل
الله فقال علي عليه السلام كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله إني سمعت
عن النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لغزوة في سبيل الله أو روحة خير
من الدنيا وما فيها وعنه صلى الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل
الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل أحد
الوالدين فليس فوقه عقوق وعن النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت ظلال السيوف
وقال صلى الله عليه وآله رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فإن
مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه فصل في بر الوالدين
قال الله تعالى في سورة البقرة وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا
الله وبالوالدين إحسانا وفي سورة بني إسرائيل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا
إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما

وقال النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت أقدام الأمهات



أف

اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قعودك على السرير الى جنب والديك في برهما افضل من جهادك
بالسيف في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله كله في
رضا الوالدين وسخط الله في سخطهما وقال عليه السلام يقال للعاق اعمل ما
شئت فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني ساغفر لك وقال
عليه السلام يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد ما يلزم لابويه
لهما وقال عليه السلام خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار
من الزحف وقتل نفس بغير الحق والمفتن الفاجرة تدع الديار بلاقع وقال عليه السلام واليمين
من ضرب ابويه فهو ولد الزنا ومن اذى جاره فهو ملعون ومن ابغض عترتي فهو
ملعون ومنافق خاسر يا علي اكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو كان كافرا
واطع الوالدين وان كانا كافرين ولا ترد السائل وان كان كافرا وقال عليه السلام يا علي
رايت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام فصل
في معرفة المؤمن وعلاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن
الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون وقال امير المؤمنين عليه السلام علامات
المؤمن بعد اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى وقعوده

كقعود الواثب روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المؤمن يكون صائنا في الدنيا
راعى القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل مأوى الكرم سليم القلب ثابت
الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح الباب للاحسان لطيف اللسان كثير التبسم
دايم الحزن كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل
الهوى زاهد في الدنيا راغب في الآخرة يحب الضيف يكرم اليتيم ويلطف الصغير
ويرفق الكبير ويعطي السائل ويعود المريض وتشيع الجنايز ويعرف حرمة القرآن
ويناجي الرب وتبكي على الذنوب امر بالمعروف ناه عن المنكر اكله بالجوع وشربه
بالعطش وحركته بالأدب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله
ولا يرجوا الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال
الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه والصيام
حرفته وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده
والدنيا حانوته والصبر منزله والليل والنهار راس ماله والجنة مأويه والقرآن
حديثه ومحمد صلى الله عليه واله شفيعه والله جل ذكره مونسه قال رسول
الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم
عند الله عز وجل من ملك مقرب فليس الى الله تعالى احب من مؤمن تائب او مؤمنة
تائبة وقال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عليه السلم عن ربه عز وجل
وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة
وقال عليه السلم المؤمن مرآة المؤمن المؤمن اخ المؤمن المؤمن بشره في وجهه المؤمن كيس فطن

حذو المؤمن الف ما لوف المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم المؤمن غر كريم
والفاجر خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا المؤمن من اهل
الايمان بمنزلة الرأس من الجسد المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته المؤمن يأكل
في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء المؤمنون هينون لينون لسان
بيع المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن و
جنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن نية المؤمن ابلغ من عمله هدية الله الى المؤمن
السائل على بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعز المؤمن
استغناؤه عن الناس فصل ٤٢ في حق المؤمن على المؤمن قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى الاجلال
له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده
في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد الموت الا خيرا فصل ٤٣ في عون
المؤمن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم
انه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجته
قضى الله له حوائج كثيرة في احديهن الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عري كساه
الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من
غير عري يخوض في رضوان الله ما دام على المكسي سلكه ومن اطعم مؤمنا اطعمه من
جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقا اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق المختوم
ريا ومن اخدم اخاه المؤمن ماهنا بمهنته ويشد به عضده اخدمه الله من الولدان

المخلدين

المخلّدين واسكنه مع اوليائه الطّاهرين ومن حمل اخاه المؤمن لرجله حمله الله على ناقة
في نوق الجنّة ويباهي به الملئكة والخلايق يوم القيمة ومن زوّج اخا المؤمن زوجة
يانس بها ويستريح اليها زوّجه الله من الحور العين وانسه في قبره باحبّ الفريقين
اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم به ومن اعان اخا المؤمن على سلطان جائر اعانه
الله تعالى على اجازة الصّراط عند دحض الاقدام وعن النّبيّ صلّى الله عليه واله
من اطعم اخاه حتّى يشبعه وسقاه حتّى يرويه بعّده الله من النّار سبعة خنادق ما بين
خندقين مسيرة خمسمائة عام فصل ١٤٤ في ادخال السّرور على المؤمن قال امير المؤمنين عليه
السّلم من ادخل السّرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السّرور علينا اهل البيت
ومن ادخل السّرور علينا اهل البيت فقد ادخل السّرور على رسول الله صلّى
الله عليه واله ومن ادخل السّرور على رسول الله صلّى الله عليه واله فقد سرّ الله ومن
سرّ الله كان حقّا على الله ان يسرّه وان يسكنه جنّته ومن زار اخا المؤمن الى منزله لا لحاجة
اليه الّا في الله كتب الله في زوّار الله وكان حقّا على الله تعالى ان يكرمه وقال التّبسّم
في وجه المؤمن الغريب من كفّارة الذّنوب وقال عليه السّلم من اكرم غريبا في غربته او
نفّس غمّه او اطعم او سقى شربة او ضحك في وجهه فله الجنّة فصل ١٤٥ في التّوبة
قال الله تعالى في سورة النّور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلّكم
تفلحون وقال في سورة التّحريم يا ايها الّذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
قال الله تعالى في سورة ال عمران والّذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذّنوب الّا الله ولم يصرّوا على
ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله صلّى الله عليه واله المؤمن اذا تاب في ثلاث



فتح الله عليه في الدنيا والآخرة الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضى الله و
كتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه الله بكل آية يقرؤها
نورا على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف من يستغفر
وتسبيح ثواب حجة وعمرة وبكل آية في القرآن مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه
وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق بوزنه ذهبا وكانما اعتق بعدد
كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة ويوسع في قبره وجعل قبره روضة من رياض
الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يونسه في قبره وعليه سبعون حلة وعلى راسه
تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب
حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ثم يتوجه الى الجنة واخوطبة ثم اقبل رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم
قال الا وسنة كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير
من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل
موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر
بالموت تاب الله عليه وقال عليه السلام التائب اذا لم يستبين عليه اثر التوبة فليس
بتائب يرضى الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات
ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل
ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول
ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الآخرة فهذا اثر التوبة واذا رأيتم العبد
على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاء

وحضر معه في قبره

بشهر تاب الله عليه وقال شهر كثير فمن تاب الى الله قبل موته

امراة الى النبى صلى الله عليه وآله فقالت يا نبى الله امراة قتلت ولدها هل لها من
توبة فقال صلى الله عليه وآله لها والذى نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا
ثم تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها
وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وقال عليه السلام اتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد
ولم يرض الخصما فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن
تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد فى العبادة فليس بتائب ومن تاب
لم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب و
من تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله ولم يحفظ
لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب واذا استقام
على هذه الخصال فذلك التائب فصل فى السلام قال الله تعالى فى سورة
النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال فى سورة الانعام فاذا
جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة و
قال فى سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة وقال فى سورة المجادلة واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به
الله وقال فى سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال
ابو عبد الله عليه السلام البادى بالسلام اولى بالله ورسوله عن على عليه السلام السلام
حسنة تسعة وستون للمبتدى وواحدة للراد قال ابو عبد الله عليه السلام من التواضع



٤٠

ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه السلام قال السلام عليكم ورحمة الله فهى عشرون
حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم
بالسلام وقال عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال عليه السلام افشوا
السلام تسلموا وقال عليه السلام ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام
وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك
فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه
عليه السلام قال يسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح
يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلام تحية
لملتنا وامان لذمتنا وقال عليه السلام السلم الراكب على الراجل وللقائم على القاعد
وقال عليه السلام السلام قبل الكلام فصل في الجمعة قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد
الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف
فيه الكربات ويقضى فيه الحوايج العظام وهو يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء
من النار ما دعا فيه واحد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله
تعالى ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يومه وليلته مات
شهيدا وبعث امينا وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على الله
تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما من يوم يمر على

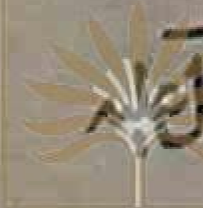
ابن ادم الا قال له انا يوم جديد وانا عليكم شهيد فقل فيّ خيراً او اعمل فيّ خيراً
اشهد لك به يوم القيمة فانك لن ترانى بعده ابدا وقيل ان كل عشية تحمل ستمائة
الف امراة وتضع ستمائة الف حامل وتموت ستمائة الف مولود ويذل ستمائة
الف عزيز ويعز ستمائة الف ذليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار روى
سليمان التيمى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى فى كل يوم جمعة
ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار فصل ١٤٨ فى الاسبوع
روى الصقر بن ابى دلف فى خبر طويل قال قلت لابى الحسن العسكرى عليه السلام ما
معنى قول النبى صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال السبت
اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين عليه السلام والاثنين
الحسن والحسين والثلثا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد والاربعا
موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وانا الخميس ابنى الحسن والجمعة ابن ابنى
واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذى يملأها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم
فى الدنيا فتعاديكم فى الاخرة قال ابو عبد الله عليه السلام ان السبت لنا والاحد لشيعتنا
والاثنين لاعدائنا والثلثا لبنى امية والاربعا يوم شرب الدواء والخميس تقضى
فيه الحوايج والجمعة للتنظيف والتطييب وهو عيد المسلمين وقيل يوم الاربعاء
لشيعة ابن العباس ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيمة فصل ١٤٩
فى كيف اصبحت قيل لعلى بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله
فقال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبنى بالفرايض والنبى صلى الله عليه
وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان

بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوم
وقيل للحسين بن علي عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت
ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي
لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عفا عني فاي فقير
افقر مني فقال قلت لامير المؤمنين كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان
وعلم ان خطاياه مكتوب في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران وقيل لفاطمة
عليها السلام كيف اصبحت يا ابنة المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم
لفظتهم بعد اذ عجمتهم فانا بين جهد وكرب بينما فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال
قال دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال
انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومسائنا اصبحنا في قومنا
بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير
البرية بعد نبيها صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ويعطى الفضل والاموال
على شتمه واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل
على جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون
لنا حقا فهذا صباحنا ومساؤنا قال جابر بن عبد الله دخلت على
امير المؤمنين يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اكل رزقي قال
جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم واخرها الموت قال فمن
اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب يرجوا الثواب وقيل لسلمان
الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان

جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لحذيفة بن اليمانى كيف اصبحت قال كيف
يصبح من كان اسمه عبدا وليس فى عمله فى القبر وحدا ويحشر بين يدى الله فردا
عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين ع يوما من البيت فاستقبله سلمان
فقال له كيف اصبحت يا عبد الله قال اصبحت فى غموم اربعة فقال له وما هن
قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان
يامرنا بالمعصية والملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله
فان لك بكل خصلة درجات وانى كنت دخلت على رسول الله ص ذات يوم فقال لى
صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا على فقلت اصبحت وليس فى يدى شئ غير الماء
وانا مغتم لحال فرخى الحسن والحسين عليهما السلام فقال لى يا على غم العيال ستر
من النار وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من
عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا على ان ارزاق العباد على
الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم العيال
فصل ٥ فى الشيخ قال الله تعالى فى سورة الروم الله الذى خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء
وهو العليم القدير وقال فى سورة الحديد الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ينظر فى وجه الشيخ المؤمن
صباحا ومساء فيقول يا عبدى كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب
اجلك وحان قدومك على فاستحى منى فانا استحيى من شيبتك ان اعذبك فى
النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة نورى فلا احرق

نوری بناری قال النبی صلی الله علیه وآله ما اکرم شاب شیخا الا قیض الله له عند سنه
من یکرمه وقال النبی صلی الله علیه وآله البرکة مع اکابرکم وقال علیه السلام الشیخ
فی اهله کالنبی فی امته عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من اکرام
جلال الله عز وجل اکرام ذی الشیبة المسلم عن انس قال اوصانی رسول الله صلی الله علیه وآله بخمس خصال
فقال یا انس وقر الکبیر تکن مع رفقائی یوم القیمة وقال علیه السلام لیس منا من لم یرحم
صغیرنا ولم یوقر کبیرنا عن ابی جعفر علیه السلام قال اتی النبی صلی الله علیه وآله
رجل یقال له شیبة الهذلی فقال له یا نبی الله انی شیخ قد کبرت سنی وضعفت قوتی
عما کنت تعودته نفسی من صلوة وصیام وحج وجهاد فعلمنی یا رسول الله فقال
اعد واعاد ثلاث مرات فقال له النبی صلی الله علیه وآله ما حولك شجرة ولا مدرة اعد فاعاد
الا وقد بکت من رحمتك فاذا صلیت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظیم وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم فان الله یعافیك بذلك من العمی والجنون والجذام
والفقر والهدم فقال یا رسول الله هذا للدنیا فما للآخرة قال تقول فی دبر کل صلوة
اللهم اهدنی من عندك وافض علی من فضلك وانشر علی من رحمتك وانزل علی
من برکاتك قال فقبض علیهن بیده ثم مضی فقال رجل لابن عباس لشد ما قبض
علیها خالك فقال النبی صلی الله علیه وآله اما انه ان وافی یوم القیمة لم یدعها
متعمدا فتح الله له ثمانیة ابواب من الجنة یدخل من ایها شاء فصل فی النظر
قال الله تعالی قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلك ازکی لهم
ان الله خبیر بما یصنعون وقل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن الایة
قال رسول الله صلی الله علیه وآله من ملأ عینیه حراما یحشوهما الله تعالی یوم القیمة

مسامير من النار ثم حشاها نارا الى ان تقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال عليه السلام
من اطلع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل او شعر امرأة او شيئا من جسدها كان
حقيقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عورات يتجسّسون
المسلمين في الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدئ عوراته للناظرين
في الآخرة قال امير المؤمنين عليه السلام من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابع لحظاته
دامت حسراته قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس
فصل ٥٢ في اللسان قال الله تعالى في سورة ق واذ يتلقى المتلقيان عن اليمين و
عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله راحة الانسان من حبس اللسان وقال عليه السلام سكوت اللسان
سلامة الانسان وقال عليه السلام ذلاقة اللسان راس المال وقال عليه السلام البلاء
موكل بالمنطق وقال عليه السلام بلاء الانسان من اللسان وقال عليه السلام فتنة اللسان
اشد ضربا من فتنة السيف وقال امير المؤمنين عليه السلام ضرب اللسان اشد
من ضرب السنان وقال الصادق عليه السلام نجاة المرء حفظ لسانه قال النبي صلى
الله عليه وآله في الوصية يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار روى
ان نوحا عليه السلام مر على كلب كريه المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الكلب فجثا
الكلب وقال بلسان طلق لو ان كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله فتحير
نوح عليه السلام واقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناداه
الله تعالى الى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك فالنبي يبكي على الزلة المغفورة
على نفسه المعصومة وانت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية قال



السّلام من تقى من مؤنة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنّة وفي رواية اخرى من حفظ لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنّة وقال عليه السّلام طوبى لمن انفق فضلات لسانه وامسك فضلات ماله وقال عليه السّلام انّ من شرار النّاس من اتّقى لسانه وقال عليه السّلام انّ الله تعالى عند لسان كلّ قائل وقال عليه السّلام من كان ذا لسانين في الدّنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال عليه السّلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فقال عليه السّلام لا يستقيم ايمان عبد حتّى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه فصل ۵۳ في التقيّة قال الله تعالى في سورة ال عمران لا يتّخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الّا ان تتّقوا منهم تقية ويحذّركم الله نفسه والى الله المصير وقال الله تعالى في سورة النّحل من كفر بالله بعد ايمانه الّا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلّها صحيحة وهو لا يتامّل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبّر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشيء من يديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكلّ المكاره وبذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته فوات حقوقهم وكان كالعطشان يحضر الماء البارد فلم يشرب حتّى طفي وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا انتفاع محبوب فاذا هو مسلوب كلّ نعمة مبتلى بكلّ آفة وقال امير المؤمنين عليه السّلام التقية من افضل اعمال المؤمنين

يصونها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب
مودة الملئكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية
يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها ربما اهلك امة تاركها
شريك في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى عند
الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم
المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا
ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء الا عوقب على جميعها
لكن الله عز وجل يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
قال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويطهر منه في الآخرة ما خلا
ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي الباقر عليهما السلام
اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس
بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام استعمال التقية لصيانة
الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق
الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات قال عليه السلام من
ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عليه السلام التقية ديني ودين آبائي
قال عليه السلام لا دين لمن لا تقية له قال النبي صلى الله عليه وآله تارك التقية
كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف
الائمة وقال الصادق عليه السلام من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا
ولم يقتلنا خطأ وقال عليه السلام التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به



عن ابن مسكان قال ابو عبد الله عليه السلم انی لاحسبك اذا شتم علی علیه السلم بین یدیك ان تستطیع ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت ای والله جعلت فداك انی بهذا واهل بیتی قال فلا تفعل فو الله لربما سمعت من شتم علیا وما بینی وبینه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتی امر به فاسلم علیه وأصافحه من كتاب صفات الشیعة قال ابو عبد الله علیه السلم لیس من شیعة علی من لا یتقی من كتاب التقیة للعیاشی قال الصادق علیه السلم لا دین لمن لا تقیة له وان التقیة لاوسع مابین السماء والارض وقال علیه السلم من كان یؤمن بالله والیوم الاخر فلا یتكلم فی دولة الباطل الا بالتقیة وعنه علیه السلم ایاكم علی دین من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه علیه السلم لا خیر فیمن لا تقیة له عن ابی عبد الله علیه السلم ان ابی كان یقول اما من شیئ اقر لعین ابیك من التقیة ان التقیة جنة للمؤمن وقال الرضا علیه السلم لا اسلم لمن لا ورع له ولا ایمان لمن لا تقیة له عن الباقر علیه السلم قال خلقت التقیة لتحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقیة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال التقیة من دین الله قلت من دین الله قال ای والله من دین الله ولقد قال یوسف ایتها العیر انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شیئا ولقد قال ابرهیم انی سقیم والله ما كان سقیما عن ابی عبد الله علیه السلم اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقیة وعنه علیه السلم من افشی سرنا اهل البیت اذاقه الله حر الحدید فصل فی الخوف قال الله تعالی فی سورة ال عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنین وقال فی سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال فی سورة النحل یخافون ربهم ویخافون سوء الحساب وقال

في سورة الأنبياء ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة
القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث
تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من كان يؤمن بالله اعرف كان من الله اخوف وقال عليه السلم من خاف الله تعالى
خاف عنه كل شيء روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي
من خشية الله تعالى وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال يباهي الله تعالى الملئكة بخمسة بالمجاهدين
والفقراء الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم
ورجل يبكي في خلوة من خشية الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلم يا بني خف
الله خوفا انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارجو الله رجاء
انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لقمان لابنه خف الله خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجوا الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا
يؤيسك من رحمته عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال ما من عبد قطرت
عيناه قطرة او دمعت دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا له وقال عليه السلم لا
تامن الا من خاف الله تعالى وقال عليه السلم البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال
عليه السلم بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله قال انس عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان
اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
جزاء بما كانوا يكسبون قال الصادق عليه السلم لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا

قال الصادق ع ارجوا الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك



قال الصادق عليه السلام لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله عليه السلام خف الله كانك
تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم
انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون
الناظرين اليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله اخاف الله منه
كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال عليه السلام حرمت النار على عين بكت
من خشية الله تعالى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقطر في
الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية لا يراه احد الا الله
عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان
القطرة تطفي بحارا من نار واذا اغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة
فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا عن الصادق عليه السلام
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على
ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بن
مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله تعالى من
خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين
ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا
امنته يوم القيمة قال امير المؤمنين عليه السلام يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته
بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض

غفرها لك قال لقمان لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجو الله رجا لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق عليه السلم ارجو الله رجا لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال النبي صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث اعين عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين باتت ساهرة في سبيل الله تعالى قال عليه السلم من بكى على ذنوبه حتى يسيل دمعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال عليه السلم من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله تعالى به يوم الفزع الاكبر وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاتت خطاياه كما تحاتت من الشجر ورقها ومر الحسن عليه السلم بشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا قال وهل تدري الى الجنة تصير ام الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رأى هذا الضاحك بعد ضاحكا فصــل في حسن الظن بالله قال الله تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة البقرة قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عن ابي جعفر عليهما السلم وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصير من رجائه لله وسوء خلقه

واغتيابا للمؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن به لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه له فاحسنوا بالله الظن و ارغبوا اليه وقال عليه السلم ليس من عبد يظن به خيرا الا كان عند ظنه به ولا ظن سوء الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين وعنه عليه السلم قال داود النبي على نبينا واله وعليه السلم يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك من كتاب وضد الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سيا الكتب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن وغلظ واما الاخر فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال حسن ظني بالله وقال للاخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك قال الخوف من الله قال فرفع موسى يده الى الله فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله تعالى ردوه فاذا اتى به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الله تعالى ملئكتي وعزتي وجلالي والائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط و لو ظن بي ما روعته بالنار اجروا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلم

فاظنوا

ما ظن عبد بالله خيراً الا كان الله تعالى عند ظنه ولا ظن به سوء الا كان الله عند ظنه
بدون ذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين
فصل في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى
الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيراً وفي اخرها خيراً الا قال للملئكة اشهدوا
انى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الملك لينزل بصحيفة اول النهار واول الليل
فيكتب فيها عمل ابن ادم فاعملوا في اولها خيراً وفي اخرها خيراً فان الله يغفر لكم
ما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكرونى اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر
عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حنيفاً مسلما قال خالصاً مخلصاً لا يشوبه
شئ عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال
اذا كان مخلصاً لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر
الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلام الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة قال عليه السلام
ليس بكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيراً او نهى خيراً قال الصادق عليه السلام لا
تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا
الى صدق الحديث واداء الامانة فصل في الاجتهاد قال الله تعالى في سورة
العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي سورة النازعات واما من



خاف

خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال عليه السلام رجعنا من جهاد الأصغر الى جهاد الأكبر وقال عليه السلام من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال عليه السلام يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك قال ابو جعفر عليهما السلام يقول الله عز وجل بجلالي وعلائي لا يؤثر عبد هواه على هواي الا جعلت غناه في نفسه وهمته في اخرته وكفيت عنه ضيعته وضمنت السموات والأرض برزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر قال النبي صلى الله عليه وآله امتي على ثلاثة اصناف صنف يشبهون بالأنبياء وصنف يشبهون بالملئكة وصنف يشبهون بالبهايم اما الذين يشبهون بالأنبياء فهمتهم الصلوة والزكوة واما الذين يشبهون بالملئكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير واما الذين يشبهون بالبهايم فهمتهم الأكل والشرب والنوم

فصل ٥٨

في التزويج قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال عليه السلام النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال عليه السلام تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الأمم يوم القيمة ولو بالسقط وقال عليه السلام تزوجوا الودود الولود وقال عليه السلام سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلام المتزوج النائم افضل عند الله من

الصائم القائم الغرب وقال عليه السلام يفتح ابواب السماء بالرحمة في اربع مواضع
عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة و
عند النكاح وقال عليه السلام لرجل اسمه عكاف ألك زوجة قال لا يا رسول الله قال
الك جارية قال لا يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله فانت موسر قال نعم قال
تزوّج والا فانت من المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى
وفي رواية تزوج والا فانت من اخوان الشياطين وقال عليه السلام لا تنكح المرأة لاربع لمالها
وجمالها ونسبها ولدينها فعليك بذات الدين وروي ان الحسن بن علي عليهما السلام
تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال عليه السلام
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم
له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال عليه السلام
شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال عليه السلام خيار امتي المتاهلون
وشرار امتي العزاب وقال عليه السلام لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان في
التزويج بركة والتعفيف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشرة نسا قال يا رسول
الله وما اثنتا عشرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوج هنفصة ولا
عنفصة ولا شهبرة ولا سلقلقة ولا مذبومة ولا مذمومة ولا حبانة ولا
متانة ولا رفشاء ولا هذبورة ولا ذقناء ولا لفوتا وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا هيدرة
نهبرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله
بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة
سنة فصل ٥٩ في خدمة العيال عن علي عليه السلام دخل علينا رسول الله صلى الله



عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك
يا رسول الله قال اسمع مني وما اقول الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في
بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها
واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطا الله الصابرين وداود النبي عليه السلام
ويعقوب وعيسى عليهم السلام يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يانف كتب
الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد
وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة
في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة الف سنة والف حج والف
عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف
جنازة والف جايع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله
وخير له من الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التورية والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير اشتريها فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي
للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يانف من خدمة
العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكباير ويطفي غضب
الرب ومهور حور العين ويزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق
او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة **فصل** فيما يستحب عند
دخول العروس في البيت وفي بنائها واوقات الحسنة والمكروهة للجماع قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حتى تجلس
واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج



الله من زوارك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس
العروس و يجعل البركة في كل زاوية من البيت و يامن العروس من الجنون والجذام و
البرص ولا يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الأول
اللبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة قال على لاى شئ تمنعها هذه
الأشيآء قال لان اللبن تبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر
ابدا والكزبرة تنام الحيض في بطنها و يشتد عليها الولادة والتفاح الحامضة
تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا على لا تجامع امرأتك اول الشهر و
وسطه واخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا على لا
تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضى بينكما ولد يكون محيّا يا على اذا كنتما جنبا
فلا تقربا القران فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السمآء فتحرقكما يا على لا تجامع
الا و معك خرقة و مع امرأتك خرقة ولا فيقع الشهوة على الشهوة ولا يكون
معكما خرقة واحدة فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا على لا تجامع امرأتك
من قيام فانه ان قضى بينكما ولد يخاف ان يكون بوالا في الفراش يا على لا تجامع امرأتك
في ليلة الفطر فانه ان قضى بينكما ولد يكن ذلك الولد ولا يصيب الولد الا على
كبر السن يا على لا تجامع مع اهلك في ليلة الأضحى فانه ان قضى ولد يكون له ستة
اصابع او اربع اصابع يا على لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى
بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا على لا تجامع امرأتك في وجه الشمس فانه ان
قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا على لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة
فانه ان قضى بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدمآء يا على اذا حملت امرأتك فلا تجامع

بمعنى ريختن خون



الا بوضوء فانه ان لم تفعل ذلك و قضى الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع
امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضى ولد يكون ذو شامة و شعرة في وجهه
يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشارا
و عونا يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضى الولد يكون حافظا
لكتاب الله راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في اخر رجب يعني يوما او يومين
فانه ان قضى ولد يكون معتوها يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فان قضى ولد يكون شهيدا
و يرزق الله له الشهادة و يكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر اللسان
يا علي و ان جامعت في ليلة الخميس فان قضى ولد يكون حاكما او عالما و ان جامعتها
يوم الخميس عند الزوال فان قضى ولد لا يقربه الشيطان و يرزقه الله سلامة الدنيا
و الاخرة و ان جامعتها ليلة الجمعة فان قضى ولد يكون فقيها و ان جامعتها يوم
الجمعة بعد العصر فان قضى ولد يكون معروفا و مشهورا عالما و ان جامعتها
ليلة الجمعة بعد العشا فان قضى ولد يرتجى ان يكون من الابدالين ان شاء الله تعالى
يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه ان قضى ولد يكون ساحرا مختارا
للدنيا على الاخرة يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام
فصل في طلب الولد روى عن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يولد له
ولد ذكرا فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الايمن عند الجماع و ليقرأ سورة
انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يرى ما اراد و يقول كل يوم عند الصباح
و المسا سبعين مرة سبحان الله و عشر مرات استغفر الله و تسع مرات سبحان
الله العظيم و يقول في العاشر استغفر الله ان الله كان غفارا يرسل السما عليكم

مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فصل
في الاولاد قال الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور
رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا
فتنونا وان ماتوا احزنونا وقال عليه السلم في كتاب روى صاحب جمل الغرائب في كتابه
باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى
ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف
ابنا صالحا وقال عليه السلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلاث ولد صالح
يدعو له وعلم ينتفع به وصدقة جارية وقال عليه السلم الولد مجبنة مبخلة محزنة
وقال صلى الله عليه وآله رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال صلى الله عليه وآله
البنات محنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعم الله
لاشك فيه بقاء البنين وموت البنات لقول النبي عليه السلم فدفن البنات
من المكرمات عن ابي جعفر عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال من قدم اولادا
احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه و
آله ايما رجل مؤمن قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث وامراة قدمت ثلثة اولاد فهم
حجاب يسترونه من النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان اولادا لم يبلغوا
الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد واحد
يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم روي عن ابي هريرة



انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم
عليه ثنتا عشرة بركة ورحمة من السما ولا ينقطع زيارة الملئكة من ذلك البيت
يكتبون لابيهم كل يوم وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ايما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين
واشار بالسبابة والوسطى روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى بعض
الاطفال فقال ويل لاولاد اخر الزمان من آبائهم فقيل يا رسول الله من ابائهم
المشركين فقال لا من آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا من الفرايض واذا تعلموا
اولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بري وهم مني
براء وقال عليه السلام اربع من سعادة المرء زوجة صالحة واولاد ابرار وخلطاء
صالحون ومعيشة في بلاده قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة و
ريحانتنا الحسن والحسين وقال عليه السلام اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا وجها فصل في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة
الانفال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا
انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من رزق من اربعة
خصال واحدا دخل الجنة بر الوالدين وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق
قال النبي صلى الله عليه وآله الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عمن
ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه وعن امير المؤمنين عليه السلام قال صلوا ارحامكم

ولو بالسلام يقول الله عزّ وجلّ واتقوا الله الّذى تسائلون به والارحام عن علىّ
عليه السلام عن النبىّ صلّى الله عليه وآله انّ المرء ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلثة
سنين فيمدّه الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلثون سنة
فيصيّره الله الى ثلث سنين ثمّ تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت و
عنده امّ الكتاب وقال امير المؤمنين عليه السلام من يضمن لى خصلة واحدة اضمن
له اربعة من تضمن لى صلة الرحم اضمن له بحبّ اهله وبكثرة ماله وبطول عمره و
يدخله جنّة ربّه قال النبىّ صلّى الله عليه وآله اعجل الخير ثوابا صلة الرحم واسرع
الشرّ عقابا البغى فصل ۴ فى الاخلاق قال الله تعالى فى سورة ن وانك
لعلى خلق عظيم وسئل النبىّ صلّى الله عليه وآله اىّ الاعمال افضل قال حسن
الخلق قال على بن موسى الرضا باسناده عن النبىّ صلّى الله عليه وآله انه قال
عليكم بحسن الخلق فانّ حسن الخلق فى الجنة لامحالة عن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام
قال حدثنى ابى عن ابائه عن على بن ابى طالب عن النبىّ صلّى الله عليه وآله انه قال
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وانّما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
وباسناده عن على عن النبىّ صلّى الله عليه وآله لو علم الرجل ما له فى حسن الخلق
لعلم انه المحتاج الى حسن الخلق فانّ الخلق يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل صلّى
الله عليه وآله ما اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عزّ وجلّ وحسن الخلق وقال
عليه السلام حسن الخلق زمام من رحمة الله فى انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك
يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله فى انف صاحبه و
الزمام بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام

قال صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال عليه السلام الخلق السئ يفسد العمل
كما يفسد الخل العسل وسئل امير المؤمنين عليه السلام من ادوم الناس غما قال اسوئهم
خلقا وقال عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال عليه السلام ما من
شئ في الميزان اثقل من حسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق خير قرين فصل
في الأرزاق قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرزق يطلب العبد اشد طلب من اجله وقال
عليه السلام ان الرزق يطلب العبد كما يطلب اجله وقال عليه السلام لو ان احدكم فر
من رزقه لتبعه كما تبعه الموت وقال عليه السلام لابي ذر يا اباذر لو ان ابن آدم فر من رزقه
كما تفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال عليه السلام دع الحرص على
الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع ولا تدري
في ارضك ام في غيرها تصرع فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع فقير
كل من يطمع غني كل من يقنع فصل في الزهد في الدنيا والرغبة في
الآخرة قال الله تعالى في سورة يونس عليه السلام انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى اذا اخذت
الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا
او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم
يتفكرون قال علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله

يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء
فقال يا رب اشبع يوما واجوع يومين فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك
وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي من عرض الله
دنياه واخرته فاختار الاخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اخذ الدنيا استخفافا
باخرته فله النار وقال امير المؤمنين عليه السلام من جمع ست خصال لم يدع للجنة
مطلبا ولا عن النار مهربا اوله عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه و
عرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء
جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت و
احبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك
مجازى به واعلم ان شرف الناس قيامه بالليل وعزه استغناءه عن الناس و
قيل لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت ومن
كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا
في عينه قال علي بن ابيطالب عليه السلام من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن تراقب الموت ترك اللذات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين عليهما السلام العجب كل
العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين عليه السلام الزهد
في الدنيا ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء
فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة و
ان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فصل في الفقراء قال الله تعالى



فی سورة البقرة للفقراء الذین حصروا فی سبیل الله لا یستطیعون ضربا فی الارض یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف تعرفهم بسیماهم لا یسئلون الناس الحافا قال فی سورة الانعام لا تطرد الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه وسئل عن النبی صلی الله علیه وآله ما الفقر فقال صلی الله علیه وآله خزانه من خزائن الله تعالی قیل ثانیا ما الفقر یا رسول الله فقال کرامة من الله قیل ثالثا ما الفقر فقال صلی الله علیه وآله شئ لا یعطیه الله الا نبیا مرسلا او مؤمنا کریما علی الله تعالی وقال علیه السلام الفقر اشد من القتل قال النبی صلی الله علیه وآله وحی الله تعالی الی ابرهیم علیه السلام خلقتک وابتلیتک بنار نمرود فلو ابتلیتک بالفقر ورفعت عنک الصبر فما تصنع قال ابرهیم یا رب الفقر الی اشد من نار نمرود قال الله تعالی فبعزتی وجلالی ما خلقت فی السماء والارض اشد من الفقر قال یا رب من اطعم جائعا فما جزاؤه قال جزاء والغفران وان کان ذنوبه تملأ ما بین السماء والارض ولولا رحمة ربی علی فقراء امتی کاد الفقر یکون کفرا فقام رجل من اصحابه اسمه ابو هریرة فقال یا رسول الله فما جزاء مؤمن فقیر یصبر علی فقره وقال علیه السلام ان فی الجنة غرفة من یاقوتة حمراء ینظر الیها اهل الجنة کما ینظر اهل الارض الی نجوم السماء لا یدخل فیها الا نبی فقیر اوشهید فقیر او مؤمن فقیر قال امیر المؤمنین علیه السلام للحسن علیه السلام لا تلم انسانا بطلب قوته فمن عدم قوته کثر خطایاه یا بنی الفقیر حقیر لا یسمع کلامه ولا یعرف مقامه لو کان الفقیر صادقا یسمونه کاذبا ولو کان زاهدا یسمونه جاهلا یا بنی من ابتلی بالفقر فقد ابتلی باربع خصال بالضعف فی یقینه والنقصان فی عقله

والوقيعة في دينه وقلة الحيا في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علي عليه السلام الفقر

مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يوتيه الله من يشاء وعن النبي صلى الله عليه

واله من توفر حظه في الدنيا انتقص حظه في الاخرة وان كان كريما فقال الفقراء

لرسول الله صلى الله عليه واله ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون ويعمرون ولا

نقدر عليه ويتصدقون وقال عليه السلام ان من صبر واحتسب منكم تكون له ثلاث خصال

ليس للاغنياء اجلهم ان في الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض

الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مومن فقير وثانيها يدخل

الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغني سبحان الله و

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقراء مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير

وان انفق فيها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فقالوا رضينا عن انس

بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم

خضر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على

المنابر فيمر عليهم الانبياء فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الانبياء فيقولون الملئكة هؤلاء من

نحن لا ملئكة ولا انبياء بل نفر من فقراء امة محمد صلى الله عليه واله فيقولون بما نلتم

هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل و

لكن نقمنا على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد صلى الله عليه واله فاضت

دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلثة اشياء اولها قلبه

حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت عبدا اجعل

ثلثة اشيا قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة من حطام الدنيا وقال عليه السلام
من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشاه الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق
سنة من الحلال وقال عليه السلام الفقر موت الاكبر وقال عليه السلام اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال عليه السلام الفقراء
ملوك اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء
وقال عليه السلام الفقر فخري وقال عليه السلام الفقر شين عند الناس وزين عند
الله يوم القيمة وقال عليه السلام من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة
ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عليه السلام ان الانبياء
واولاد الانبيا واتباع الانبيا خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف
السلطان والفقر وقال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روى ان احدا من الصحابة شكى
الى النبي صلى الله عليه وآله عن الفقر والسقم قال النبي صلى الله عليه وآله فاذا
اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك قال فوالله ما قلته الا
اياما حتى اذهب الله عني الفقر والسقم فصل في كتمان الفقر قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في
الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس
الحافا عن عبد الله البصري يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم

القائم

القايم ومن فشا الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما انكر من قلبه عن ابي عبد الله عليه السلم قال يوم القيمة امر الله تعالى مناديا فينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فياتون باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما اعطونا شيئا فيحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم هوانا بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة عن ابي عبد الله عليه السلم من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه عن ابي عبد الله عليه السلم قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا من احب من عباده المؤمنين. فصل في السخاء والايثار قال الله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة دار الاسخياء قال الصادق عليه السلم السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق روي عن ابي عبد الله عليه السلم قال الجاهل سخي افضل من شيخ بخيل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لشاب مرهق في الذنوب سخي احب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار قال النبي صلى الله عليه وآله

تجاوز

الرجال اربعة سخى وكريم وبخيل ولئيم فالسخى الذى ياكل ويعطى والكريم الذى لا
ياكل ويعطى والبخيل الذى ياكل ولا يعطى واللئيم الذى لا ياكل ولا يعطى قال
الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال السخاء
شجرة فى الجنة واغصانها متدليات فى الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده
ذلك الغصن الى الجنة والله اعلم فصل ٧ فى البلاء قال الله تعالى فى سورة البقرة
ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر
الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال فى سورة الملك
الذى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن
رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين عليه السلام الجزع عند
البلاء تمام المحنة قال النبى صلى الله عليه وآله ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن
امتحان وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وقال عليه السلام من ابتلى فصبر واعطى
فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا اما باله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون
وقال عليه السلام ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام
وان الله ليحمى عبده الدنيا كما يحمى المريض الطعام عن انس بن مالك عن النبى صلى
الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وماله
وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وقال عليه السلام ليودن اهل العافية

يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود لما يرفن حم
قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي
فليطلب ربا سوائي قال عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون
ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه و
حسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء
اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عزوجل لم يجعل
الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عليه السلام يا بني من كتم بلاء
ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عزوجل كان حقا على الله ان يعافيه من
ذلك البلاء وقال عليه السلام ويبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله قال الله عزوجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده
فان كان ذلك كفارة لذنوبه[٣] والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له
ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان
ذلك تماما لطلبته عندي والا امنته من سلطانه فان كان ذلك تماما
لطلبته والا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخلته النار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء
ما يمر عليه اربعون ليلة الا تعاهده بمرض في جسده او بمصيبة في اهل ومال
او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال عليه السلام ما من مؤمن الا
وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر
عليه وهم لا يدري من اين هو وقال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما

كل يوم ببلاء

والا ضيقت عليه رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه

يراها

ينالها ابدا الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او بلية في جسده عن ابي عبد الله
عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا مبتلاء في جسده عن ابي جعفر عليه السلام
قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى الى الظهر فقال
له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء فقال رب اني استودعك
صاحبا وانت خير مستودع ثم مضى فناجا الله بما احب ان يناجيه ثم انصرف
نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت و
ما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى عليه السلام راسه فقال رب استودعته
وانت خير مستودع فسلطت عليه اشر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه
فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنع به
انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا هو بمنزل شريف فقال رب رضيت
قال عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا مبتلاء في جسده عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا
دعاه قال لبيك عبدي عبدي لئن عجلت ما سألت اني على ذلك لقادر
ولكني ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعنه قال انما المؤمن بمنزلة كفة
الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين
حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم
من الغفلة عند الرخاء عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على
قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبي صلى الله لا يكون مؤمنا حتى تعد
البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة ورخاء الدنيا محنة في

الاخرة

الآخرة عن الجارود عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قالوا قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان المؤمن اذا قارف الذنوب وابتلى بها بالفقر فان في ذلك كفارة
لذنوبه والا ابتلى بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلى بالخوف من السلطان
يطلبه وان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى
الله حين يلقاه وماله من ذنب يدعيه عليه فيامر به الى الجنة وان الكافر والمنافق
ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من
حسنة يدعانها عليه فيامر بهما الى النار وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد
ايمانا ازداد ضيقا في معيشته قال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان
كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له فصل ٧١
في الصبر قال الله تعالى في سورة آل عمران والله يحب الصابرين وفي سورة الانفال
واصبروا ان الله مع الصابرين وفي سورة تنزيل انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خمسة
لو دخلتم فيهن لاصبتموهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي لاصبتموهن
الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من
الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على
المصيبة اعطاه الله تعالى ثواب ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين
السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى سبعمائة درجة



ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور عن ابى عبد الله عليه السلام قال الصبر راس الايمان عنه وقال عليه السلام الصبر بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وسئل محمد بن على عليهما السلام عن الصبر فقال شئ لا شكوى فيه ثم قال وما فى الشكوى من الفرج وانما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء قال عليه السلام انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة الا باتباع هويهم والاستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال النبى صلى الله عليه وآله من ابتلى من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال عليه السلام الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلام كل نعيم دون الجنة صغير وكل بلاء دون النار يسير فصل ٢٧ فى كظم الغيظ قال الله تعالى فى سورة ال عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال فى سورة الفرقان

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وقال الله عز وجل فمن عفى واصلح فاجره على الله قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس
الخلايق حتى تخيره من اي حور شاء قال علي عليه السلام ان اول عوض الحليم من خصلته
ان الناس اعوانه على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان
اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون على الناس بلا حساب
عن النبي صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأه الله تعالى امنا
وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة
فصل ٧٣ في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال الله تعالى في سورة المائدة و
على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال في سورة آل عمران ان الله يحب المتوكلين
قال النبي صلى الله عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلام من وثق
بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور قال النبي صلى الله عليه وآله من
احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله
لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم فصل ٧٤ في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى
في سورة الحجرات انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اخ المؤمن قال علي بن موسى الرضا عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله يزور اهل الجنة حملة العرش ربه والمتحابين في الله حتى

يزورون في كل يوم اثنين وخمسين مرة وقال عليه السلام لكل اخوين في الله لباس وهيئة

يشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول

الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين في محل كرامتي اطعموهم

واسقوهم واكسوهم فاول من يكسى منهم سبعون الى سبعمائة الف حلة انشأ الله تعالى

من الحلل البس منها حلة يشبه صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في

محل كرامتي والمتحابين في اطعموهم وعطروهم فينشر سحاب بالعطر لهم يرون قبله ما

يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات حتى احلوهم الى تحت الاظلال وفي بين ايديهم

مائدة من ذهب وفضة حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه قال حدثني سعد بن

عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميله عن جابر عن ابي جعفر الباقر

عليهما السلام قال ان ملكا من الملئكة مر برجل قايم على باب دار فقال له الملك يا عبد

الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه قال فقال

الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا بيني و دعتك

بينه رحم ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم اليه التعاهد

في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول

انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي و

اجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين

عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت ابو الحسن الاول يقول من لم يقدر

على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له زيارتنا ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي

اخوانه

الزبن فطاف كل ليلة جمعة اكثر يزورون صح

اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يقلد احد قلده
كذلك لا يقلد احد قلد نبيه عليه السلام وكذلك لا يقلد قلد المؤمن انه ليبلغ اخاه
فيصافحه فلينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تتحات
الريح الشديدة الورق عن الشجر عن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما زار مسلم اخا في الله الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل
في العدل قال الله تعالى في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة
النسا واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله صلى الله عليه
واله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه واله كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال عليه السلام احسنوا الى رعيتكم فانها اساراكم
وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان فصل في العمر
قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من
تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في
الارحام ما نشا الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيا وروي عن ابي بصير عن الصادق
عليه السلام قال ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين
سنة اوحى الله عز وجل الى ملئكته اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا
واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه
السلم يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله منه البلاء والجنون



والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع واذا اتى عليه ستون
سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى عليه سبعون سنة غفر له ما
مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه الله يوم القيمة في جميع اهل
بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند اهل السماء اسير الله في الارض
يا علي انت مع الحق والحق معك عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله ع
اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء
الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء الستين
هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تعالى ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم
وقال ابو عبد الله عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي
الناس لا يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تعيدوني الى النار فيقول
الجبار تعالى يا شيخ استحيي ان اعذبكم وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى
الجنة والله اعلم فصل ٧٦ في العصا من اللوز المر قال الله تعالى في سورة طه وما
تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها
مآرب اخرى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج في سفر
ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي
ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس
يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب

لما انزلت الى من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت
من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت
عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين
قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على
ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عادي ومن كل ذات حمة
حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له
حتى يرجع ويضعها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفي الفقر ولا يجاوره
الشيطان وقال عليه السلام مرض آدم مرضا شديدا اصابته فيه وحشة فشكا ذلك
الى جبرئيل عليه السلام فقال اقطع منه لوزة وخذه وضمها الى صدرك ففعل فاذهب
الله عنه الوحشة فقال من اراد ان يطوى له الارض فليتخذ العصا من لوز قال
النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له
بكل خطوة الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة ويرفع له الف درجة ١٠٨ فصل في
تقليم الاظفار قال الله تعالى في سورة المص يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل
مسجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم السبت وقعت
عليه الاكلة في اصابعه ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن
قلم اظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا
يخاف الهلاك عليه ومن قلم اظفاره يوم الاربعا يصير سيء الخلق ومن قلم اظفاره

يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد
في عمره وماله ومن قلم اظفاره يبدئ باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام
ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبدئ باليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم
بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق عليه السلام تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن
من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم تحتج فحكها حكا وفي خبر آخر فان لم تحتج
فامر عليها السكين او المقراض وعن الصادق عليه السلام انه قال تقليم الاظافير
واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله قال من قلم اظافيره يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على
راسه من الماء حين يروح الى الجمعة شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له و
يشفعون له عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من انامله الداء و
ادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع العين
عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى
الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله
وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل وقال محمد
بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي في وصيته الي قلم اظفارك وخذ من شاربك و

ابدأ بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها وتسبح
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة
عتق نسمة ولم يمرض الا مرضة التي يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قطع
ثوبا جديدا وقرأ انا انزلناه ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملئكة اخرج شيئا
من الماء ورش على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه
الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي به فريضتي واستر
به عورتي اللهم اجعلها ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها
مساجدك لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب وحمد الله فيه لربه وصلى
فصل ٧٩ في الزينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله العفاف زينة البلاء
والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة
زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وحفظ الجناح زينة العلم وحسن الادب
زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل الموجود
زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة
الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع فصل ٨٠ فيما فرض الله تعالى قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يكون الايمان تطهيرا عن الشرك والصلوة تنزيها من
الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين
والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا
للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود
اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة

ترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواطة تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا
على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من المخاوف والامامة
نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة قال الحسن بن علي عليهما السلام ان من اخلاق
المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلما في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا
في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة لا يحيف فيمن يبغض ولا ياثم فيمن يحب
ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة
متوسع في الزكوة شكور في الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطمع به
الغيظ ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغى عليه
ليكون الهه الذي يجزيه ينتقم له فصل ٨١ في طلب الحاجات قال امير المؤمنين
عليه السلم طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت
الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا
بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة
الناس لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين
وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله واطيعوا الله
تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر اقبلوا الحق
وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت
المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا و
الاخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرتها فصل ٨٢ في عشرين خصلة
تورث الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر اوله

قوله

القيام من الفراش للبول عريانا والاكل جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل والتقاط
الكسرة من الخبز واحراق القوم والبصل والقعود على اسكنة البيت وكنس البيت
بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة
بالذيل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير
مغطاة الرؤس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة وتعجيل الخروج
من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع عنه الى العشاء وشق الحسن من الفقراء
واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس
وفي خبر اخر والبول في الحمام والاكل على الجشي والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين
والنوم قبل طلوع الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغناء
واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة
وقطيعة الرحم وقال عليه السلم الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا
امير المؤمنين ع قال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة
يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكسح
الفناء يزيد في الرزق واداء الامانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق
ومواساة الاخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق
وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء
يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب
اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل ما سقط
من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة يزيد في الرزق وذلك

عز و جل عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر فصل ٨٣ في ابتداء خلق الدنيا
قال الله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى
السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان موسى عليه السلم سئل ربه عز و جل ان يعرفه بدأ الدنيا منذ كم خلقت
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم سئلتني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم
ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت
خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم
في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء مجاجا من
الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم
خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة
فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت
خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها اجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها
عليها فاكلها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا
خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف ثلثين الف ادم ثلثين الف سنة ومن ادم الى ادم الف سنة فافنيتهم ثم خلقت فيها
كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء و
خلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن [illegible] عند الهواء

بعث الله

يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى و
جعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا
خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت اباك ادم ع
بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمد
عليه الصلوة والسلم فصل فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقران المجيد
سئل عن النبي صلى الله عليه وآله عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون ارضا
من الذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا
سكانها الملئكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة
قيل فما خلف الملئكة قال حجاب من ظلمة قيل فما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما
خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله الى
يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلف
ذلك قال علم الله تعالى وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال
عليه السلم مسيرة عرضه الف سنة من ياقوت احمر قضيبه من فضة بيضا وزجه من
زمردة خضراء له ثلث ذوايب من نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والأخرى
في وسط السما عليها مكتوب ثلثة اسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني
الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله
وسئل عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عليه السلم عرض كل نهر مسيرة
خمسمائة عام يدور تحت القصور والحجب تتغنى امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما
تطرب الناس في الدنيا وقال عليه السلم اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الاتراب

عليه

عليه بزوره اولياء الله يوم القيمة وقال عليه السلام خطيب اهل الجنة انا محمد رسول
الله وقيل تشرح الكواعب الاتراب ينبت الله من شطر الكوثر حوراء ويأخذها
من نور الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال للرجل الواحد
من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف
قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف
حوراء عيناء وسبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة وسبعون الف دابة
واربعون الف اكليل وسبعون حلة في كفه ابريق لشاء من رحمة اذنه من لؤلؤ
اسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة
اقلامه من نور مشبكة بالذهب نجه من الله تعالى فصل ٨٥ في الشكر قال الله
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل
من عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في سورة
المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهل ذكري
في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم
من رحمتي فان مرضوا فانا طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب
والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين عليهما السلام من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة
الله عز وجل قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا
فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة قال
موسى عليه السلام الهي كيف استطاع آدم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من نعمتك

(حاشية: تفسير الكواعب الاتراب — على كل — عن ... قال الله عز وجل)

خلق

خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه آن آدم
علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل منكم ليشرب
الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال يأخذ الاناء فيضعه على فيه ثم
يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود
فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون
وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة و
صيد للنعمة الغائبة فصل ٨ في الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله
تعالى في سورة البقرة والذين امنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء ومن يتولهم منكم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او
اخوانهم او عشيرتهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حول
العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم
الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون في الله و
المتجالسون في الله والمتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام هل
عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرت لك فقال ان
الصلوات لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت لي
فقال موسى عليه السلام دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل
عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله



قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدين تحابا في الله احدهما بالمشرق والآخر
(الاعمال) بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الايمان
الحب في الله والبغض في الله وقال عليه السلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة
بغض الله بغض ذكر الله عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب
في الله فريضة والبغض في الله فريضة فصل ٨٧ في حال المؤمن قال الله تعالى
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الخ قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر عن ابي عبد الله عليه السلم ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا
وقال عليه السلم ما اخلى المؤمن من ثلث وربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من
يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه عمن يؤذيه ولو
ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه
انسا لا يستوحش الى احد وقال عليه السلم لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض
الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن في جحر
فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر وعنه عليه السلم قال لا يكون
في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال عليه السلم ما كان ولا يكون وليس بكائن
نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال الصادق عليه السلم لا ينفك
المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن
يحسده وعن ابي جعفر عليه السلم قال ان المؤمن ليبتلى باهل بيته الخاصة فان لم
يكن له اهل بيت فبجاره الادنى فالادنى فصل ٨٨ في الزمان قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب

شياطين

الشياطين كامثال الذئاب الضواري سفاكون الدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه
ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم
بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم والمؤمن
فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم غادم ونساؤهم
شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجا اليهم خزي والاعتزاز
بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه و
ينزله في غير اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون
ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعوا اخيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم
ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ومن الاسلام
الا رسمه ومن القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى
علماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض حتى زمان اربع خصال جور من السلطان
وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة وقالوا يا رسول
الله يعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال عليه السلام يأتي في
اخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا
وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول الله صلى الله عليه
واله سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان
كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني
سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان



انس عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال یأتی علی الناس زمان الصابر منهم علی
دینه کالقابض علی الجمرة وقال علیه السلام یاتی زمان علی امتی امراؤهم یکونون علی
الجور وعلماؤهم علی الطمع وعبادهم علی الریاء وتجارهم علی اکل الربوا ونساؤهم
علی زینة الدنیا وغلمانهم فی التزویج فعند ذلک کساد امتی ککساد الاسواق
ولیس فیها مستقیم الاموات ایسون فی قبورهم من خیرهم ولا یعینون الاخیار
فیهم ففی ذلک الزمان الهرب خیر من القیام قال النبی صلی الله علیه وآله سیأتی
زمان علی امتی لا یعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا یعرفون القران الا بصوت حسن
ولا یعبدون الله الا فی شهر رمضان فاذا کان کذلک سلط الله علیهم سلطانا
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له فصل ٨٩ فی الموعظة قال الله تعالی فذکر فان
الذکری تنفع المؤمنین وقال رسول الله صلی الله علیه وآله یکفیکم من العظة ذکر الموت
ویکفیکم من التفکر ذکر الاخرة ویکفیکم من العبادة الورع ویکفیکم من الاستغفار
ترک الذنوب ویکفیکم من الدعاء النصیحة فمن کان فیه من هذه الخصال واحدة
دخل الجنة مع اول زمرة من الانبیاء روی عن علی بن الحسین بن علی علیهم السلام انه
جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن المعصیة فعظنی بموعظة فقال علیه السلام
افعل خمسة اشیاء واذنب ما شئت فاول ذلک لا تاکل رزق الله واذنب ما شئت
والثانی اخرج من ولایة الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا یراک
الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملک الموت لیقبض روحک فادفعه عن
نفسک واذنب ما شئت والخامس اذا دخلک مالک فی النار فلا تدخل فی النار
واذنب ما شئت وقال رسول الله صلی الله علیه وآله الغفلة فی ثلاثة الغفلة عن

ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه فى دينه
حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلم عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذى منه هرب
ويفوته الغنى الذى اياه طلب فيعيش فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى
الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذى كان بالامس نطفة ويكون غدا
جيفة وعجبت لمن شك فى الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسى الموت وهو
يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى النشاة الاولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمى عن الطعام مخافة الداء ولا
يحتمى من الذنوب مخافة النار عن على بن موسى الرضا عليهما السلم باسناده عن الصادق
عليه السلم قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار
كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين عليه السلم
ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى فصل ٩٠ فى الدعاء
قال الله تعالى فى سورة البقرة واذا سئلك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان وقال فى سورة المؤمن ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعاء سلاح المؤمن وقال عم ان الله يحب الملحين فى الدعاء وقال عليه السلم
ليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء قال امير المؤمنين عليه السلم احب الاعمال الى
الله فى الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الاية قل ما يعبؤ بكم



رب لولا دعاؤكم دعاء اللهم اجعل خير اعمارنا وخير اعمالنا خواتيمه وخير ايامنا عليه السلام
يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد فريضة الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى
محاسنه ويرفع يده اليسرى ويقول يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد
وعجل فرج آل محمد يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق رقبتي من
النار دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من سوء
القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ومن دعائه
عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني وهوى يرديني
وعمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه عليه السلام اللهم اجعلنا مشغولين
بامرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك
راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين
بذكرك فرحين بكتابك مناجين اياك آناء الليل واطراف النهار مستعدين
للموت مشتاقين الى لقائك متبغضين للدنيا محبين للآخرة وآتنا ما
وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد دعاء ابي
ذر رحمه الله اللهم اني اسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية
من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس قال امير المؤمنين
عليه السلام تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فصل ٩ في اوقات الدعاء قال
امير المؤمنين عليه السلام يفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند
الزحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الشمس
وقال عليه السلام من كان له الى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات في يوم الجمعة



وساعة عند الزوال وحين تهب الرياح يفتح ابواب السماء وينزل الرحمة وساعة
في اخر الليل عند طلوع الفجر وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم بارك لامتي
في بكورها وليقرأ اذا خرج من بيته ان في خلق السموات والارض الخ وآية الكرسي
وانا انزلناه وفاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة وهذا الخبر
في صحيفة الرضا عليه السلام باسناده عن علي عليه السلام اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله ما ذكر الى اخر الخبر فصل ٩٣ في
تاخير اجابة الدعاء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يدعو الله بدعاء
الا يستجيب له فاما ان يعجل في الدنيا واما ان يؤخر في الاخرة واما ان يكفر من
ذنوبه وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء
ليكون اعظم الاجر السائل واجزل لعطاء الامل روى ابو سعيد الخدري قال
النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا
اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يؤخر له
في الاخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذا يكثر قال
الله تعالى اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله تعالى اخروا حاجته شوقا
الى دعائه فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فاخرت
اجابتك في ثوابك قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من
حسن ثوابه وروي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان
العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها



فانه

فانی احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عزّ وجلّ وهو يبغضه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدك هذا حاجته باخلاصه وعجّلها فانی اکره ان اسمع صوته
فصل ٩٣ في التختم بالعقيق قال ابن عبّاس رحمه الله هبط جبرئيل عليه السلم
على النبی صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربّك يقرئك السلم ويقول لك البس
خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل
فصه عقيقا فقال علی عليه السلم يا رسول الله وما العقيق قال صلى الله عليه و
آله العقيق جبل باليمن اقرّ لله بالوحدانيّة ولی بالنبوة ولك بالوصيّة ولاولادك
الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار وقال النبی صلى الله
عليه وآله تختّموا بالعقيق فانه ينفی الفقر واليمنی احقّ بالزينة قال عليه السلم تختّموا
بالعقيق فانه لا يصيب احدكم كثير غمّ ما دام ذلك عليه وعن الصادق عليه السلم انه
قال من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ فصا من عقيق و
لينقش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وقرأ
واستغفروا ربكم انه كان غفارا علی بن موسى الرضا عليهما السلم باسناده الى الحسن بن
علی عليهما السلم قال رايت في المنام عيسى بن مريم قلت يا روح الله انی اريد ان
انقش على خاتمی فماذا انقش عليه قال عليه السلم انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق
المبين فانه يذهب الهمّ والغمّ وروی ركعتان بالعقيق افضل من الف بغيره محمد
بن الحسن عليهما السلم قال كان ابو عبد الله عليه السلم يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق
لم يفتقر ولم يقض له الا بالتی هی احسن عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالی الى رجل
من آل ابی طالب في جناية فمرّ بابی عبد الله عليه السلم فقال ابعثوا بخاتم عقيق قال

فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن ابي جعفر عليه السلام قال امر برجل مجلود فقال
اين كان خاتم عقيق اما انه لو كان عليه ما جلد وروي في حديث اخر قال قال ابو
عبد الله عليه السلام العقيق حرز في السفر عن علي عليه السلام قال تختموا بالعقيق
يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل
سوء وفي حديث اخر قال ابو جعفر عليه السلام من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الشيء
الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله تعالى واقية عن ابي جعفر عليه السلام قال
من صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد نبي وعلي ولي وقاه ميتة السوء ولم يمت
الا على الفطرة وعن علي بن محمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما رفعت كف
الى الله احب الى الله من كف فيها عقيق عن الرضا عليه السلام قال من ساهم بالعقيق
كان سهمه الاوفر عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابائه عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام كلمه على طور سيناء ثم اطلع الى
الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال اليت بنفسي على نفسي ان لا اعذب
كفا لابسه بره اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا
جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد الله بن يونس السبيعي عن الفضل
بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت
وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر
من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب
وبالحديد الصيني وما اكره التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم

واجب اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن و بما يظهره الله من الذكوات البيض بالغريين
قلت يا مولاي و ما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة
اجرها اجر النبيين و الصالحين و لولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما
لا يوجد بالثمن و لكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم و فقيرهم عن عبد المؤمن
الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما افتقر كف تختم بالفيروزج
عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فرأيت في يده خاتم فصه
فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر هذا حجر
اهداه جبرئيل عليه السلام لرسول الله من الله فوهبه رسول الله صلى الله عليه و آله
لعلي تدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه
بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالجزع اليماني
فانه يرد كيد مردة الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الاتراك و كان يقوم
ببعض امور ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قال يوما و املاه من كتاب التختم بالزمرد يسر
لا عسر فيه عن الرضا عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول تختموا
باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدوسي قرية
من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الفص البلور عن محمد بن
عمير يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله
و استغفر الله امن من الفقر المدقع فصل ١٤ في الضيافة و فضله قال الله تعالى
في سورة و الذاريات هل اتيك حديث ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم

قال

قال الا تاكلون قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لا يزال امتي من خير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام
واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط
والسنين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه والضيافة ثلاثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجايزة يوم
وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم ان يملهم فيخرجهم او يخرجوه وعن امير المؤمنين
عليه السلام قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت له خطاياه و
ان كانت مطبقة ما بين السماء والارض وعن النبي صلى الله عليه وآله قال الضيف
دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما من مؤمن يحب
الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون
ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل
له الى ان يدخل الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى
اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل
البيت عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح
ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة عن جعفر
بن محمد عليهما السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله اني
المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سئله ويكسوا العاري
اذا سئله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه فصل ٩٥ في السؤال
بغير الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سئل الناس وعنده قوت ثلثة ايام

لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم روى عن انس بن مالك قال عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة الا فتح الله عليه سبعين
بابا من الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسئلة لا تحل الا لفقر مدقع او
غرم مفظع وقال النبي صلى الله عليه وآله ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله
عليه بابا من الفقر وقال عم استغنوا عن السؤال ما استطعتم وقال عليه السلام
من سئل عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن وقال عليه السلام من سئل الناس
اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل منه او ليستكثر فصل في حق السائل
قال الله تعالى في سورة سئل سائل والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم قال
النبي صلى الله عليه وآله للسائل حق ولو جاء على الفرس وفي اسانيد خطيب
خوارزم اورده في كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن
علي عليهما السلام وقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائه فقلت
في نفسي اسئل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال الحسين عليه السلام يا اخا العرب اسئلك عن ثلث مسائل فان
اجبت عن واحد اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي
المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امثلك
يسئل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال الحسين عليه السلام بلى سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل
عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي
الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين عليه السلام فما النجاة من

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

المهلكة فقال الأعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلم فاي زين الرجل فقال
الأعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطا
ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلم فان اخطاه ذلك فقال الأعرابي
فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين عليه السلم ورمى
بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال
يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذه الأعرابي وقال
الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم فقال
فقال جئتك لاسئل عن اربعة مسائل فقال عليه السلم سل وان كان اربعين فقال
اخبرني ما الصعب وما الأصعب وما القريب وما الأقرب وما العجب
وما الأعجب وما الواجب وما الأوجب فقال عليه السلم الصعب هو
المعصية والأصعب فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والأقرب هو الموت
والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب هو التوبة وترك الذنوب
هو الأوجب قيل جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم وقال جئتك من سبعمائة
فراسخ لأسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلم سل عما شئت فقال الرجل اي
شئ اعظم من السما واي شئ اوسع من الارض واي شئ اضعف من اليتيم واي شئ
احر من النار واي شئ ابرد من الزمهرير واي شئ اغنى من البحر واي شئ اقسى
من الحجر قال امير المومنين عليه السلم البهتان على البرئ اعظم من السما والحق
اوسع من الأرض ونمايم الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار وحاجتك
الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر

لمّا مات عثمان بن عفّان جلس امير المؤمنين عليه السلام مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين
انّي مأخوذ بثلاث علل علّة النفس وعلّة الفقر وعلّة الجهل فاجاب امير المؤمنين
عليه السلام وقال يا اخا العرب علّة النفس تعرض على الطبيب وعلّة الجهل تعرض
على العالم وعلّة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم
وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى له من بيت المال ثلثة
الاف درهم وقال تنفق الفا بعلّة النفس والفا بعلّة الجهل والفا بعلّة الفقر
فصل ٩٨ في ردّ السّائل قال الله تعالى في سورة والضحى واما السّائل فلا تنهر
وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا تردّ السّائل ولو بظلف محرق وقال عليه السلام
لا تردّ السّائل ولو بشق تمرة وقال عليه السلام لولا انّ السؤال يكذبون ما قدّس من
ردّهم فصل ٩٩ في حق الجار روى عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال الجيران ثلثة
جار له ثلثة حقوق حقّ الجوار وحقّ القرابة وحقّ الاسلام وروى انّ حق الجوار
الى اربعين دارا وروى الى اربعين ذراعا فصل ٩٩ في كسب الحلال قال الله تعالى
كلوا من الطيّبات واعملوا صالحًا وقال النبي صلّى الله عليه وآله طلب الحلال
فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام لكل كبد حرّى اجر قال النبي صلّى
الله عليه وآله من بات كالّا من طلب الحلال بات مغفورا روى عن النبي صلّى الله عليه
وآله العبادة سبعون جزءا افضلها جزء في طلب الحلال وقال عليه السلام العبادة
عشرة اجزاء تسعة اجزاء في طلب الحلال وروى ابن عباس قال كان رسول الله
صلّى الله عليه وآله اذا نظر الى الرّجل فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال
سقط من عيني قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش

بدينه

بدینه وقال علیه السلام من اکل من کدّ یده مرّ علی الصراط کالبرق الخاطف وقال علیه
السلام من اکل من کدّ یده حلالا فتح له ابواب الجنة یدخل من ایّها شاء وقال علیه
السلام من اکل من کدّ یده نظر الله الیه بالرحمة ثمّ لا یعذّبه ابدا وقال علیه السلام من
اکل من کدّ یده کان یوم القیمة فی عدد الانبیاء ویاخذ ثواب الانبیاء وقال علیه
السلام من طلب الدّنیا حلالا استعفافا عن المسئلة وتعطّفا علی جاره لقی الله
تعالی ووجهه کالقمر لیلة البدر فصل ۱۰۰ فی الرّساتیق قال الله تعالی فی سورة
الحجّ وکاین من قریة اهلکناها وهی ظالمة فهی خاویة علی عروشها وبئر معطّلة
وقصر مشید اوصی النّبیّ صلّی الله علیه وآله لعلیّ علیه السلام یا علیّ لا تسکن الرّساتیق
فانّ شیوخهم جهلة وشبّانهم عرمة ونسوانهم کشفة والعالم بینهم کالجیفة بین
الکلاب وقال علیه السلام من لم یتورّع فی دین الله تعالی ابتلاه الله تعالی بثلاث خصال
امّا ان یمیته شابّا او یوقعه فی خدمة السّلطان او یسکنه فی الرّساتیق وروی
عن سدید الدّین محمود الحمصی انّه قال فی البلد شیئان وفی الرّساتیق کذلک امّا
اللّذان فی البلدة العلم والظّلم وامّا اللّذان فی الرّساتیق الجهل والدّخل امّا الظّلم
فقد یسری الی الرّساتیق والدّخل قد یذهب به الی البلد فیبقی فی البلد العلم والدّخل
ویبقی فی الرّساتیق الجهل والظّلم وقال علیه السلام ستّة یدخلون النّار قبل الحساب
لستّة قیل من هم یا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبیّة والدّهاقین
بالکبر والتّجار بالخیانة واهل الرّساتیق بالجهالة والعلماء بالحسد وقال
علیه السلام من ترستق شهرا یمحو دهرا فصل ۱۰۱ فی اکرام اولاد النّبیّ صلّی الله
علیه وآله قال رسول الله صلّی الله علیه وآله حقّت شفاعتی لمن اعان ذرّیّتی بیده

ولسانه

ولشاؤ صلى الله عليه وآله وروى عنه عليه السلام انه قال لهم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو
جاؤا بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند
اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال عليه السلام اكرموا اولادي وحسنوا ادابي
وقال عليه السلام على اولادي الصالحون لله والطالحون لي وروى عن الصادق عليه
السلام انه قال لا تخالطن احدا من العلويين فانك ان خالطهم مقت الجميع ولكن
احبهم بقلبك ولتكن محبتك من بعد فصل ١٠٢ في الملاحم روى جابر بن عبد
الله الانصاري قال حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله
عليه وآله ما افترض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم بحلقة الباب ونادى برفيع
صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال صلى الله عليه وآله
اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غايبكم ثم بكى رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى بكا لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله ان
مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد
ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى
فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر
او صبي وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان
الفارسي رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى
الله عليه وآله يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم
واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم
والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم

كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم
بينكم ويبقى الدين بينكم لفظا بألسنتكم فاذا أتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء
او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة
فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه وآله عند تأخير
الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات حتى
ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه
وذهبت رحمة الأكابر وقل حياء الأصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء
وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل
الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وذهب
عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الأبدان وقل المعروف
وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء
وشغلوا في الدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن
ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالأذان وقلوبهم خالية من الايمان
بما استخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه
الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل
فهم ذئاب فعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى أفبي تغترون ام
علي تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي و



جلالي

جلالی لولا من یعبدونی مخلصا لما امهلت من یعصینی طرفة عین ولولا ورع الورعین من عبادی لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم یطمعون فی مجاورة مولاهم ولا یصلون الی ذلک الا بالعمل ولا یتم العمل الا بالعقل وروی عن النبی صلی الله علیه واله ان فی العشر بعد ستمائة الجرح والقتل وتمتلی الارض ظلما وجورا وفی العشرین بعدها یقع موت العلماء ولا یبقی الرجل بعد الرجل وفی الثلثین ینقص النیل والفرات حتی تزرع الناس شطیهما وفی الاربعین بعدها تمطر السماء الحجر کامثال البیض فیهلک فیها البهایم وفی الخمسین بعدها یسلط علیهم السباع وفی الستین بعدها ینکسف الشمس فیموت نصف الجن والانس وفی السبعین بعدها لا یولد المؤمن من المؤمن وفی الثمانین بعدها تصیر النساء کالبهم وفی التسعین بعدها تخرج دابة الارض ومعها عصا ادم وخاتم سلیمان وفی السبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسألون عما ورائها وفی خبر اخر سنة ثمانین و ستمائة تظهر امرأة یقال لها سعیدة مع لحیة وسبال مثل الرجال تاتی من الصعید فی مائة الف عنان وتسیر الی العراق وهذا قصة طویلة عظیمة ما ذکرتها وفی سنة سبع وثمانین وستمائة یظهر من الروم رجل یقال له المرید فی سبعمائة قنطارية وهی علم علی کل قنطارية صلیب تحت کل صلیب الف فارس افرنجی ونصرانی و هذه قصة عظیمة طویلة وفی زمانه یخرج الیه رجل من مکة یقال له سفیان بن حرب وفی خبر اخر من وقت خروجه الی ظهور قائم ال محمد صلوات الله علیه ثمان اشهر لا یکون زیادة یوم ولا نقصان وروی عن معلی بن خنیس عن ابی عبد الله

قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وفي هذه قصة واحد عظيم من
شدايد العظام فصل ١٠٣ فيمن سئل الله بحق محمد وال محمد عن ابي جعفر
عليهما السلم قال ان عبدا امكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة
قال ثم انه سئل الله بحق محمد وال محمد لما رحمتني قال ع فاوحى الله تعالى الى
جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي من الهبوط في النار قال
اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب
من السجين قال فهبط جبرئيل ع في النار على وجهه فاخرجه فقال الله تعالى يا عبدي
كم لبثت في النار قال ما احصي ذلك يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سئلتني به
لاطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي الا ان يسئلني عبدي بحق محمد وال محمد الا غفرت
له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم فصل ١٠٤ في علو ال محمد قال ابو جعفر
عليهما السلم في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا قال وان كان علويا
فاطميا وقال ابو عبد الله عليه السلم من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر
روى اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث
قد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل
والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة لا ينظر
الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى
اماما من غير الله واخر من طعن في امام من الله واخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا
قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله او



جحدت محمدا النبوة او زعمت ان لكين فى السماء الها او تقدمت علي بن ابى طالب قال
قلت جعلت فداك زدنى فقال يا اسحق ان فى النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس
منذ خلقه الله لو اذن الله له فى التنفس بقدر مخيط لاحرق على من وجه الارض
وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادى ونتنه وقذره وما اعد الله
فيه لاهله وان فى ذلك الوادى لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادى من حر
ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان فى ذلك الجبل لشعبا
يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان فى ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب
ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان فى ذلك القليب لحية يتعوذ جميع
اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله فى انيابها
من السم لاهلها وان فى جوف تلك الحية لسبعة صناديق وان فيها خمسة من
الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين
قال اما الخمسة فقابيل قتل هابيل ونمرود الذى حاج ابرهيم فى ربه قال انا احيى
واميت وفرعون الذى قال انا ربكم الاعلى ويهود الذى هود اليهود وبولس الذى
نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان فصل فى القتل قال الله تعالى
فى سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى ومن اجل ذلك كتبنا على
بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس
جميعا عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لقتل المؤمن اعظم

عن

عند الله من زوال الدنيا وقال الصادق عليه السلام لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما
لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقال النبي صلى الله عليه وآله ما عجت
الارض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها وقال ع لو ان اهل السموات
السبع واهل الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله جميعا في النار
فصل في الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربوا لا
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال احل الله
البيع وحرم الربوا وقال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله عشرا اكل الربوا و
موكله وكاتبه وشاهديه والمحلل له والواشم والمتوشم ومانع الزكوة وقال والمحلل
النبي صلى الله عليه وآله الربوا سبعون جزء ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في
بيت الله الحرام وقال ع من اكل الربوا املأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل
فان كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما دام
معه قيراط قال النبي صلى الله عليه وآله شر المكاسب كسب الربوا فصل ١٠٧
في الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان
الذي ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله صلى الله



عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفاً من الله اعطاه الله
ايماناً يجد حلاوته في قلبه وقال ع ما عجّت الارض الى ربّها كعجّتها من غسل
من زنا بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب
ومات مصراً عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب منه حيات وعقارب وثعبان
النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه
فيعرف بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروى عن علي عليه السلم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اياكم والزنا فان فيه ستة خصال ثلاث في
الدنيا وثلاث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويقطع
الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الاخرة سوء الحساب وسخط
الرب وخلود النار قال النبي صلى الله عليه وآله لكل عضو من ابن آدم حظ
من الزنا العين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع و
اليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله و
يكذبه فصل ١٠٨ في اللواطة قال الله تعالى في سورة النمل ولوطا اذ قال
لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون
النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله تعالى في سورة المص ولوطا اذ قال
لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتاتون
الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال رسول الله صلى
من نكح امراة في دبرها او في دبره او رجلا حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن
من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال عليه السلم من زنا (margin)

غلاما (margin)

من الح فی وطی الرجال لم یمت حتی یدعوا الرجال الی نفسه و قال ابو عبد الله ع
قال امیر المؤمنین علیه السلام اللواط ما دون الدبر فهو لواط والدبر فهو الکفر اقامه
فصل ۱۰۹ فی الغیبة قال الله تعالی فی سورة الحجرات یا ایها الذین امنوا اجتنبوا
کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا یغتب بعضکم بعضا ایحب
احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا فکرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحیم وقال
الله تعالی فی سورة ق ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید وقال فی سورة
النسا لا یحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وکان الله سمیعا علیما
وقال فی سورة النور ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین امنوا لهم
عذاب الیم فی الدنیا والاخرة وقال تعالی فی سورة القلم ولا تطع کل حلاف مهین
هماز مشاء بنمیم مناع للخیر معتد اثیم عتل بعد ذلک زنیم قال النبی صلی
الله علیه وآله من اغتیب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ینصره فنصره
نصره الله تعالی فی الدنیا والاخرة ومن خذله خذله الله تعالی فی الدنیا والاخرة
وقال ع من اغتاب مسلما او مسلمة لم یقبل الله تعالی صلوته ولا صیامه
اربعین یوما ولیلة الا ان یغفر له صاحبه وقال ع من اغتاب مسلما فی شهر رمضان
لم یوجر علی صیامه وقال ع من اغتاب مؤمنا بما فیه لم یجمع الله بینهما فی الجنة
ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما لیس فیه انقطعت العصمة بینهما وکان المغتاب فی
النار خالدا فیها وبئس المصیر عن سعید بن جبیر قال یؤتی باحد یوم القیمة یوقف
بین یدی الله ویدفع الیه کتابه فلا یری حسناته فیقول الهی لیس هذا کتابی
فانی لا اری فیها طاعتی فیقال ان ربک لا یضل ولا ینسی ذهب عملک باغتیابک

عن النبی صلی الله علیه وآله انه

الکفر

الناس ثم يؤتى باخر يدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا
كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته
اليك وقال ع كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة
اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال ع ما عمر مجلس بالغيبة الا
خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها
شريكان في الاثم وقال ع اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف
الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله وان صاحب
الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال ع عذاب القبر من النميمة والغيبة
والكذب فصل في ايذاء المؤمن قال الله تعالى في سورة الاحزاب الذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور
والفرقان وفي خبر اخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال
من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره
في صورة الذر بلحمه وجسده وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وعن
امير المؤمنين ع عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال في مؤمن ما رات عيناه
وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم الاية الويل
الطويل قال وقال ع من روى على اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته

وقفه الله تعالى في طينة خبال في الدرك الأسفل من النار قال النبي صلى الله
عليه وآله من اخزى مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن في ذلك كفارته ولم يوجر عليه
فصل ١١١ في الكذب والصدق قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المؤمنين
والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما وقال في سورة التوبة
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال رسول الله ص
اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون الف ملك و
خرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك
الكذبة سبعين زنية اهونها كمن يزني مع امه قال الصادق ع الكذب
مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين قال موسى عليه السلام
يا رب اي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون
بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكي العسكري ع جعلت الخبائث
كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب فصل ١١٢ في البهتان قال الله تعالى
في سورة النساء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة
او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه
فصل ١١٣ في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم



تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون في تحريم الخمر
قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي
بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق من شرب
شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة وان تاب تاب الله عليه
من شرب شربتين لم يقبل الله صلوته ثمانين يوما وليلة ومن شرب فيها
ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلوته مائة وعشرين يوما وليلة وكان
حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال
صديد اهل النار وقيحهم وقال ع والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر
يجيئ يوم القيمة مسودا وجهه ازرق عينيه مائلا شفتاه ويسيل لعابه
على قدميه يقذره من يراه وقال ع والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا
وفي القبر عطشانا ويبعث يوم القيمة وهو عطشانا ويبكوا عطشا الف
سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه ويتناثر اسنانه
وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب فيصهر ما في بطنه وقال ع لاهل
الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه
الخمر ياتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان له
القرآن خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما كان هو في النار عن
علي بن محمد بن موسى عن اسمعيل بن سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله ان في جهنم لوادياً يستغيث اهل النار كل يوم سبعين الف
مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك جب من النار وفي ذلك الجب تابوت الحديث
من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس في كل راس الف فم في كل فم عشرة
الاف ناب وكل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب
قال لشارب الخمر من حملة القرآن وقال ع شارب الخمر كعابد الوثن وقال ع من
بات سكراناً بات عروساً للشياطين وقال ع من كان في قلبه آية من القرآن او حرف
او حرف فصب عليها الخمر يوم القيمة يخاصمه القرآن قال ع جمع الشر كله في بيت
وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال ع الخمر ام الخبائث وقال ع من مات سكراناً عاين
ملك الموت سكراناً ويدخل القبر سكراناً ويوقف بين يدي الله سكراناً فيقول الله عز
وجل ما لك فيقول انا سكران فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب
الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودماً لا يكون طعامه وشرابه الا منه
وقال الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال ع حلف ربي بعزته وجلاله
لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفوراً كان
او معذباً ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته مثلها من حياض القدس وقال ع
لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا
على امواتهم فانهم كلاب اهل النار كما قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون
وعنه ع الا من اطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام او شربة من الماء سلط الله في
قبره حيات وعقارب بطول اسنانها مائة وعشرين ذراع واطعمه الله من صديد
جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن او هدم الكعبة الف مرة



علیه‌السلام

ومن سلّم الاول فعلیه لعنة سبعون الف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها و
ساقیها وحاملها والمحمول الیها علیها وعنه انه قال العبد اذا شرب شربة من الخمر
ابتلاه الله بخمسة اشیاء الاول قساوة قلبه والثانی تبرأ منه جبرئیل ومیکائیل
واسرافیل وجمیع الملئکة والثالث تبرأ منه جمیع الانبیاء والائمة والرابع
تبرأ منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عز وجل واما الذین فسقوا فمأویهم
النار کلما ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا فیها وقیل لهم ذوقوا عذاب النار التی
کنتم به تکذبون وعنه صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة یخرج من جهنم جسر
من عقرب راسه فی السماء السابعة وذنبه الی تحت الثری فیه من المشرق الی المغرب
فقال این من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئیل علیه‌السلام فقال یا عقرب من
ترید قال ارید خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزکوة واکل الربوا وشارب الخمر
وقوم یحدثون فی المسجد حدیث الدنیا وعنه الخمر جماع الاثم وام الخبائث
ومفتاح الشر وعنه یا علی من ترك الخمر لغیر الله سقاه الله من الرحیق المختوم
فقال علی علیه‌السلام لغیر الله قال نعم والله صیانة لنفسه یشکره الله علی ذلك و
قال یا علی شارب الخمر لا یقبل الله صلوته اربعین یوما وان مات فی الاربعین
مات کافرا قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله یعنی اذا کان مستحلا لها وقال یا علی
شارب الخمر ساعة لا یعرف فیها ربه عز وجل یا علی خلق الله عز وجل الجنة
من لبنتین لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حیطانها الیاقوت وسقفها
الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تکلمی فقالت
لا اله الا الله الحی القیوم قد سعد من یدخلنی قال الله تعالی وعزتی وجلالی لا یدخلها



ولا

مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا حباش ولا عشار ولا قاطع
رحم ولا قدري روي عن الصادق انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه
واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من
زوج ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال النبي صلى الله عليه وآله
من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيمة من سم الاساود من سم العقارب
شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة
يتاذى به اهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها
وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها
ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا
على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن سقاها غيره
يهوديا او نصرانيا او امرأة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها
الا ومن باعها ومن شربها لغيرها او اعتصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا
ولا اعتمارا ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله
ان يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا
وان كل مسكر حرام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل شارب الخمر كمثل
الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح ويمسي في
سخط الله وما من احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح
فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه



صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر وروى عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر مسيا اصبح مشركا ومن شرب جنبا
امسى مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال ع من سلم على شارب الخمر او
عانقه او صافحه احبط الله عليه عمله اربعين سنة عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا
ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل
مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه
وان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون في التورية
والانجيل والقران وقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود والذي بعثني
بالحق نبيا ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله و
الملئكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه
اهون عند الله من ان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل و شرب المسكر قليلا
او كثيرا او اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون
الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق
هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم
عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون وقال النبي ص
سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا
جوابه وقال ع مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر لا تصادقوا

في ذم آكل الربوا

شارب

شارب الخمر فان مصافقته نذامته وقال ع لا يجمع الخمر والايمان في جوف وقلب رجل
ابدا وقال ع شارب الخمر مكذب بكتاب الله اذ صدقت كتاب الله حرم حرامه و
ايضا قال ع شارب الخمر يعذبه الله تعالى بستين وثلثمائة نوع من العذاب
عن اصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين ع الفتنة ثلثة حب النسا وهو سيف
الشيطان وحب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان
فمن احب النسا لم ينتفع بعيشه ومن احب شربة الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب
الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا فصل ١٤ في الشطرنج والنرد قال الله تع
في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير
مشركين وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بقوم
يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قال النبي
صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد فقد عصى الله ثم قال ع ملعون من لعب بالاستبرق
يعني الشطرنج والناظر اليه كآكل لحم الخنزير وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر
الى فرج امه وقال ع اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين فانهما من ميسر العجم وقال
الصادق ع النرد والشطرنج كلاهما ميسر وروى لنا عبد الواحد عن محمد بن
عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال سمعنا الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام
امر يزيد لعنه الله عليه فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون
ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط
عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وآباءه



وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبا تناول الفقاع فيثبر به
ثلاث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن كان شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى
الشطرنج فليذكر الحسين صلوات الله عليه وليلعن يزيد وآل زياد يمحو
الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم قال النبي صلى الله عليه وآله من لعب
بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه فصل ١٥ في الغنا وسماعها
قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم
ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر صاحب
الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من نار وفوق راسه سبعون
الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى
واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك [وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك] وقال ع الغنا رقية الزنا وروى ابو امامة
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله شيطانين على
منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك فصل ١٦ في الظلم قال
الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي سورة
الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها
وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال ع من اصبح
ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال ع ان اهون الخلق على الله من ولي امر
المسلمين فلم يعدل لهم وروى عن ابي جعفر الباقر ع انه قال الظلم ثلثة ظلم يغفره

الله تعالى وظلم لا يغفره الله تعالى وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذی لا يغفره الله
تعالى فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذی يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما
بينه وبين الله عزّ وجلّ واما الظلم الذی لا يدعه الله عزّ وجلّ فالظلم الذی بينه
وبين العباد وقال ع ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من
دنيا المظلوم وقال ع اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة قال الشاعر
الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم دار في الجنان
وللظلام في النيران دار روى باسناد صحيح عن النبی صلی الله عليه وآله قال اربعة
لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده
والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر قال النبی ع من مشى
مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر ع العامل
بالظلم والمعين له والراضی به شركاء ثلث وقال النبی صلی الله عليه وآله الظلم
ندامة وقال النبی ص شرار الناس الثلث قيل وما الثلاثة قال الذی يسعى
باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال
النبی صلی الله عليه وآله من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابی عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة نادى منادٍ اين الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا
او مدّهم بمدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله صلی الله عليه وآله من ظلم احدا
ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابی عبد الله ع قال ما انتصر الله من
ظالم الا بظالم فذلك قوله تعالى وكذلك نولی بعض الظالمين بعضا بما كانوا

يكسبون

عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود ع قل للظالمين لا يذكرونى فان حقا على ان اذكر من ذكرنى وان ذكرى اياهم ان العنهم فصل ١١٧ فى الرشوة قال الله تعالى فى سورة المائدة وترى كثيرا منهم يسارعون فى الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فى الوصية لعلى عليه السلام يا على من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة فى الحكم واجر الكاهن وروى عن الرضا ع انه قال حدثنى ابى عن على بن ابيطالب عليه السلم فى قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضى لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال ع الراشى والمرتشى والماشى بينهما ملعونون وقال ع لعن الله الراشى والمرتشى والماشى بينهما وقال ع اياكم والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم والتواضع لغنى فما تضعضع احد لغنى الا ذهب نصيبه من الجنة عن جعفر الصادق عن ابيه عن ابائه عن النبى صلى الله عليه وآله قال الا ان شرار امتى الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس منى فصل ١١٨ فى رد المظلمة الى صاحبها قال الله تعالى فى سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقال عز وجل فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى ائتمن امانته وقال فى سورة الانفال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله درهم يرده العبد الى الخصما خير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حج وعمرة وقال من رد درهما الى الخصما اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبى وبكل

[illegible]

درهم مدينة من درة حمراء وقال ع من ردّ ادنى شئ الى الخصماء جعل الله بينه وبين
النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء وقال ع من ارضى
الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق اسمعيل بن ابرهيم
قال ع ان في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت
وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران من نظر الى تلك المدائن يتمنى ان يكون له
مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن هذه المدائن قال للتائبين النادمين المؤمنين
المرضين الخصماء من انفسهم فان العبد اذا ردّ درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة سبعين
شهيدا فان درهما يرد العبد الى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل و
من ردّ ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وقال ع من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فاولها لا
يبقى دمعة الا جرت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه والزفرة
الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فيه فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصماء فمن فعل ثم
فانا كفيله بالجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله لردّ دانق من حرام يعدل عند
الله سبعين الف حجة مبرورة فصل ١١٩ في العين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس
قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افاسترقي لهم قال نعم فلو كان شئ
يسبق القدر لسبقته العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه
بالعين تجوع ثلاثة ايام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي
يريد ان يصيبه بالعين لا ارى اليوم ابلا او شاة وما ارى كا بل اراها اليوم فقال



للنبي ص كما كانوا يقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين عن الفراء او الزجاج
قال الحسن دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان هذه الآية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
فصل ١٢ في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقال ص من
قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة
على بدنه الف خطيئة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقذفوا نساءكم
بالزنا فانه تشبيه بالطلاق واياكم والغيبة فانها تشبيه بالكفر واعلموا ان
القذف والغيبة يهدمان عمل الف سنة وقال ع من قذف امرأته بالزنا نزلت
عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ع لا يقذف امرأته الا ملعون
او قال منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فان لهن في
قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة فصل ١٢١ في النساء قال الله تعالى
في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة
منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
وقال ع اني اتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا نساءكم
بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعري حتى تربحوا في الدنيا
والآخرة وايما رجل رضي بتزيين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم

من بهيمة بيوتا والمرأة اذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك
راض بنى لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصروا اجنحة نسائكم ولا تطولوها
فان في تطويل اجنحتها ندامة وجزاؤها النار وفي قصر اجنحتها رضى وسرور
ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في امر نسائكم حتى تنجوا من شدة
الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما اسوأ حاله بين يدي الله تعالى النساء حبائل الشيطان

فصل ١٢٢ في ضمان الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن وصية
الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلوته ولا صيامه ولا
يستجاب دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة اصغرها كمن زنا بامه
او بابنته فان قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه
وبين القابل مات شهيدا وقضى له حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضمن
وصية الميت ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك
بين السماء والارض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت عليه
اللعنة وكتب الله ثواب حسناتها كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار
وان قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة
وستون حوراء ويمسي ويصبح له بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه و
بين القابل مات مغفورا له واعطا الله يوم القيمة مثل ثواب من حج واعتمر
ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا عم وقال عم من ضمن وصية الميت من امر الحج
فلا يعجز عنها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت
الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها سريعا حرم الله جسده على النار واد

وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد وقال عم

خل

الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه كرامة سبعين شهيدا وكتب له ما دام حيا
كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف
خطيئة ويبنى له بكل قدم بيت في النار ولا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات
على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه ايس من رحمته فصل ١١٣ في الحسد
قال الله تعالى في سورة النسا ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من
فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما وقال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما
تاكل النار الحطب وقال ص ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله يا رسول
الله قال الذين يحسدون على ما اتيهم الله من فضله وقال ص عليكم بانجاح الحوائج
بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود وقال امير المؤمنين ع لابنه في وصيته ان من اشد أشد
ما ضج المرء الحسد وقال ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار
والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يريدها لنفسه فالحسد
مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم
يرد زوالها عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له
والله اعلم فصل ١١٤ في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال رسول الله صلى الله عليه
واله الغضب جمرة من الشيطان وقال ع الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر

العسل

العسل وكما يفسد الخل العسل وقال الابليس عليه اللعنة الغضب وهقى و مصيادى وبه استخيانا الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يغتاظ فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر ذكر الغضب عند الباقر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وقال ع ليس الشديد بسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ع اذا غضبت فاسكت سكنت

فصل ١٢ في السب قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ولا تسبوا السلطان فانه فيء الله في ارضه ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال ع من سبني فاقتلوه ومن سب صحابي فقد كفر وفي خبر اخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال ع حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال ع سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه وقال ع من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل امين الله

فصل ١٢ في المرجئة والقدرية عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان ارواح القدرية يعرضون



على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل
النار بالوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة او تعذبنا عامة فيرد
عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما انزل الله هذه الآيات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال النبي
صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور
فقال ع نادى مناد يوم القيمة اين القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم
طائفة من امتي يخرج من افواههم دخان اسود عن ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية عن علي بن ابي حمزة
قال حدثني ابي انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول يحشر المكذبون بقدر الله
من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي عليه السلام قال يجاء من اصحاب البدعة
يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود
فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول اقلتكم زلاتكم
عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون
وعن علي عليه السلام انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين
ما تقول كلام اهل القدرية ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم
قال ما تصنع بهم يا امير المؤمنين استتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم
وقال ع ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان وعن علي ع قال لكل امة مجوس

ومجوس هذه الأمة الذين يقولون بالقدر عن أبي جعفر عليهما السلام ما الليل بالليل
والنهار بالنهار اشبه المرجية باليهودية ولا القدرية بالنصرانية
فصل ١٢٧ في التعصب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك
هم اولوا الألباب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلثة
وسبعين فرقة فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعصب وتعصب له فقد
خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي عبد الله ع قال من تعصب عصبه الله بعصابة
من النار وقال ع من تعصب حشره الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن الفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود
لأوليائي قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين آذوا
المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم
وقال ع كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم
شرهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير ولم
يدخل فيها ولد الزنا والناصب اشر من ولد الزنا فصل ١٢٨ في عيادة المريض
قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى
يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودون
في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة الا



كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة درجة فقال عمر يا
رسول الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم سيئته فان لم يفعل
ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والاخرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيك عبدي
فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال وكيف
وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي ولم تطعمه ولو اطعمته لوجدت ذلك
عندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يعير الله
عز وجل من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت ان تعودني
فيقول يا رب سبحانك انت رب العباد لا تالم ولا تمرض فيقول مرض
اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت
بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا ارحم الراحمين
فصل ١٢٩ في الحمى ليلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ
كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجع الحمى يصيب يعطي كل
عضو قسطا من البلاء ولا خير لمن لا يبتلي ويرى وباسناده قال ان المؤمن
اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فانينه
تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل
يعبد الله بين اخوانه واصحابه مغفورا له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية

شيئه بعر نسخه

واستسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وانت رب العالمين قال الخ

اقبل يعبد الله

احب

اجر الينا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها عن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابرهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له عن رسول الله ص قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقط ذنوبه كما تساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا لله ولم يسئل المريض للعايد شيئا الا استجاب الله له عن علي ع قال مرض الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر عليهما السلام قال فيما كان ناجى به موسى ع ربه ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من الاجر قال له الله تعالى اوكل به ملك يعوده في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع الجنائز قال اوكل به من ملئكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فصل في التعزية عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزينا كسى في الموقف حلة يحبر بها عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من عزى رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك ثواب الله خير لك



منه فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال لقد مات ابن رسول الله فما لك به اسوة فقال انه كان مرهقا قال ان امامه ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده الله و محمد رسول الله و شفاعته فلن يفوته واحدة منهن ان شاء الله عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال من عزى مصابا كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر المصاب شئ والله اعلم فصل ١٣ في الموت

قال الله تعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روى عن الصادق عليه السلام انه قال من مات بين زوال الشمس يوم الجمعة الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين عليه السلام من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله عز و جل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز و جل بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثاء من المؤمنين حشره الله عز و جل معنا في الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب قال المؤمن على اي حال مات في اي يوم

وساعة قبض فهو صدّيق شهيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان المؤمن
خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب
ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا
يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به و
يغفر مادون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي وقال النبي صلى
الله عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت
وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة
وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن
مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب
آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد فتح له
في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملئكة الرحمة الا ومن قرار
مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد
مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة فصل ١٣ في تشييع
الجنازة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه
مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وان صلى
عليها اقصر صلى عليه في جنازته مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن
فان شهد دفنها وكل بها اولئك الملئكة المائة الف كلهم يستغفرون له حتى

من قبره ومن صلّى على جنازة صلّى عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدّم
من ذنبه وما تأخّر فان قام عليها حتّى تدفن ويحثى عليها التراب ينقلب من الجنازة
وله بكلّ قدم من حيث تبعها حتّى يرجع الى منزله قيراط من الاجر فصل ١٣٣ في
القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر الهيكم التكاثر حتّى زرتم المقابر الى آخره قال
رسول الله صلّى الله عليه وآله من احتفر لمسلم قبره محتسباً حرّم الله تعالى النار
على جسده وبوّاه بيتاً في الجنّة وروى باسناد صحيح عن الصادق عليه السلام قال اذا
مات المؤمن شيّعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير
فيقعدانه ويقولان له من ربّك وما دينك ومن نبيّك فيقول الله ربّي ومحمّد
نبيّي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مدّ بصره ويأتيانه بالطعام من الجنّة
ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عزّ وجلّ فامّا ان كان من المقرّبين
فروح وريحان يعني في قبره وجنّة نعيم يعني في الآخرة ثمّ قال ع اذا مات الكافر
شيّعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانّه ليناشد حامليه بصوت
يسمعه كلّ شيء الّا الثقلان ويقول لو انّ لي كرّة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعوني
لعلّي اعمل صالحاً فيما تركت فيجيبه الزبانية كلّا انّها كلمة انت قائلها ويناديهم ملك
لو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا ادخل قبره فارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول
صورة فيقيمانه ثمّ يقولان له من ربّك وما دينك ومن نبيّك فيتلجلج لسانه فلا يقدر
على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كلّ شيء ثمّ يقولان له من
ربّك ومن نبيّك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا
افلحت ثمّ يفتحان له باباً الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنّم وذلك قول الله تعالى

واما ان كان من المكذّبين الضّالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في
الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما لنا نكره الموت قال لانّكم عمّرتم الدّنيا
وخرّبتم الآخرة فتكرهون ان تنتقلوا من عمران الى خراب قيل له كيف ترى قدومنا
على الله قال امّا المحسن فكالغائب يقدم على اهله وامّا المسيء فكالآبق يقدم
على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب انّ
الله تبارك وتعالى يقول انّ الابرار لفي نعيم وانّ الفجّار لفي جحيم قال الرّجل فاين
رحمة الله قال انّ رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصّادق ع صف لنا الموت
فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمّه فينعس بطيبه وينقطع التّعب والالم كلّه وللكافر
كلسع الافاعي ولذع العقارب واشدّ قيل فانّ قوما يقولون انّه اشدّ من
نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في
الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من
يعاني تلك الشّدائد فذلكم الّذي هو اشدّ من هذا وهو اشدّ من عذاب الدّنيا
قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النّزع عند سكرات الموت هذه الشّدائد
فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدّة فتمحيصه
من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّا نظيفا مستحقّا لثواب الابد لا مانع له دونه وما
كان من سهولة على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدّنيا ليرد الآخرة وليس له
الّا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدّة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب
الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بانّ الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما
السّلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول

اللّسع واللّسب يعني ان اللّسع في الحيّة و اللّذع في العقرب اللّذع بالدال المهملة والعين المعجمة اي [illegible]

نشر [illegible] رضخ كسر [illegible]

وفي الدعاء [illegible] التمحيص اي تخليص [illegible] الذنب [illegible]



الله ودارنا لو عرفنا كيف الموت كيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر الم يصيبهم كفارة اخر وزر بقي عليهم يصفي الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الاثام تصفية وخلص حتى نقى كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد فصل ١٣ في زيارة قبور المؤمنين روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على اثاركم واردون نسئل الله الصلوة على محمد وآله والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد قال كنت انا وابرهيم بن هاشم في بعض المقابر اذ جا الى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع بيده على القبر فقرا سبع مرات انا انزلناه ثم حدثني صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه قال من زار قبر مؤمن فقرا عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود ان العبد يضع يده على قبور القبور ويقول اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرا فاتحة الكتاب واحد عشر مرة قل هو الله احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره ودرج هذا الداعي من راس القبر مغفور له الذنوب فان مات في يومه الى مائة يوم مات شهيدا وله ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح

لاهل

نسخة: حسنة تكون لهم لا له / ن: ونقى / ن: ومن حلو وشهد ونعمة / متعا وفرح

لأهل القبور ممن يصحهم بالدعاء والصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهدوا لموتاكم فقلنا يا رسول
الله وما هدية الأموات قال الصدقة والدعاء قال ع ان ارواح المؤمنين
تاتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت
حزين باكين يا اهلي ويا ولدي ويا ابي ويا امي واقربائي اعطفوا علينا
يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا
وينادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة
يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي ص وبكينا معه فلم يستطع النبي
صلى الله عليه وآله ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين
فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادوا بالويل والثبور
على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله
ورضائه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا
صدقة الأموات قال النبي صلى الله عليه وآله ما تصدقت لميت فياخذها
ملك في طبق من نور ساطع ضوءها يبلغ سبع سموات ثم يقوم على شفير
الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم بهذه الهدية
فيأخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضجعه فقال ع الا من عطف
لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة في ظل
عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة فصل
في ذكر ملك الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا

ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبی صلعم ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا
منه فما بعده ایسر منه وان لم ینج منه فما بعده لیس اقل منه وقال ابرهیم الخلیل
لملک الموت هل تستطیع ان ترینی صورتک التی تقبض بها روح الفاجر قال لا
تطیق ذلک قال بلی قال فاعرض عنی ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر فاعرض عنه
منتن الریح اسود الثیاب یخرج من فمه ومناخره لهب النار والدخان فغشی علی
ابرهیم ثم افاق فقال لو لم یلق الفاجر عند موته الا صورة وجهک کان حسبه
فصل ۱۳ فی الروح قال الله تعالی فی سورة بنی اسرائیل ویسئلونک عن
الروح قل الروح من امر ربی وما اوتیتم من العلم الا قلیلا قال الله تعالی
سورة البقرة ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء ولکن لا
تشعرون وفی سورة آل عمران ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا
بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما اتیهم الله من فضله ویستبشرون
بالذین لم یلحقوا بهم من خلفهم الا خوف علیهم ولا هم یحزنون وقال فی سورة
بنی اسرائیل وقال رسول الله صلی الله علیه وآله فوالذی نفس محمد بیده لو
یرون مکانه ویسمعون کلامه لذهلوا عن میتهم ولیبکوا علی نفوسهم حتی
حمل المیت علی نعشه ترفرف روحه فوق النعش وهو ینادی یا اهلی ویا ولدی
لا تلعبن بکم الدنیا کما لعبت بی جمعت المال من حله وغیر حله ثم خلفته لغیری
فالمهنا لهم والتبعة علی فاحذروا مثل ما حل بی وقیل ما من میت
یموت حتی یتراءی له ملکا الکاتبان عمله فان کان مطیعا قالا له جزاک الله
عنا خیرا فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان کان فاجرا

فما لا جزاك الله عنا خيراً فرب مجلس سوء قد جلستنا وعمل غير صالح قد حضرنا
وكلام قبيح قد سمعنا وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا رضي الله عن عبد
قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فائتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته
حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان
واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم
الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على
راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي
هذا العبد من الكرامة اين كنتم من هذا قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال ع
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسئل
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هذا الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان
الرؤيا انهما بمكة او مصر من الامصار أروحهما خارج من ابدانهما قال لا
يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس
مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر عليهما السلام قال
ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى سماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا
فهو الحق وما رات في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول ان المرء اذا خرج روحه فان روح الحيوة باقية في البدن فالذي يخرج
منه روح العقل وكذلك هو في المنام ايضا قال عبد الغفار الاسلمي
يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى افليس
يرى الارواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء



فقال الله

فقال له ابو الحسن ع انما تصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في الأبدان لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت فقبض الروح الذي فيه روح العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا مثلا في كتابه اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات روى عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فقال ع ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حوصلة طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طاير خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روى عن ابي بصير انه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن روح المؤمن فقال في الجنة على صورة ابدانهم الدنياوية لو رايته لقلت فلانا وفي كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلام ان رؤياء المؤمنين صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح وتخرج روحه فيتلقى مع الملئكة فهي وحي من الله العزيز الجبار وقال ع انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت

لابی عبد الله علیه السلام الرجل یری الرؤیا فیکون کما یراه وربما رای الرؤیا فلا
یکون شیئا فقال له ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حرکة ممدودة وربما
صعدت الی السماء فکل ما راته روح المؤمن فی موضع التقدیر والتدبیر
فهو الحق وکل ما راته فی الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك
ویصعد روحه الی السماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتی لا یبقی منها شیء
فی بدن المؤمن قال لا لو خرجت کلها حتی لا یبقی منها شیء فی بدن المؤمن لمات قلت
وکیف تخرج قال اما تری الشمس فی السماء فی موضعها وشعاعها فی الارض
فکذلك الروح اصلها فی البدن وحرکتها ممدودة فصل ١٣ فی صفة الجنة
ونعیمها قال الله تعالی فی سورة البقرة وبشر الذین امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات تجری من تحتها الانهار کلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذی رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فیها ازواج مطهرة وهم فیها
خالدون وفی سورة آل عمران وسارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها
کعرض السموات والارض اعدت للمتقین علی بن موسی الرضا علیه السلام باسناده
عن النبی صلی الله علیه وآله قال لما اسری بی الی السماء اخذ جبرئیل بیدی
فاقعدنی علی درنوك من درانیك الجنة ثم ناولنی سفرجلة فانا اقبلها اذا
(لم ار مثلها فی الجنة)
انفلقت فخرجت منها جاریة حوراء لم ار احسن منها من الجنة فقلت من انت
فقالت انا الراضیة المرضیة خلقنی الجبار من ثلاثة اشیاء اسفلی من مسك
(عجنی)
ووسطی من کافور واعلای من عنبر عجننی من ماء الحیوان فقال لی
الجبار کونی فکنت خلقنی الله لاخیك وابن عمك علی بن ابیطالب علیه السلام قال وثم

ثم قالت السلام علیك منی یا رسول الله



النبي صلى الله عليه وآله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها
يتنعم ولا يبوس ابدا ويخلد لا يموت ابدا ولا يبلى ثيابه ولا شبابه قال رسول الله
صلى الله اذا كان يوم القيمة يخلق الله العبد المؤمن فيوقف على ذنوبه ذنبا ذنبا
ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا و
ستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول كوني حسنات عن زيد بن علي عليه
السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل
ومن اسفلها خيول بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا
تبول يركب عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا قال يقول [اهل النار] هل يضعون لنا [يصفوتنا]
فاجيبهم الذي علا منهم اسئلوا من الله عز وجل قالوا يا رب بما بلغت عبادك
هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون
وانتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون
وقال امير المؤمنين ع قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها
شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها
لمجمع حور العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا
نبوس ابدا ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن
الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن
ابدا فطوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان ازواجا اقوام كرام وقال النبي
صلى الله عليه وآله شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين عليه السلم

انا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومع عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا
وليعمل بعملنا فانّ لنا الشفاعة ولأهل مودّتنا الشفاعة فتنافسوا ومن يحبنا
لقينا على الحوض فانا ازود عنه عدوّنا وانا اسقي منه اوليائنا من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضان مترع من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من
معين وعلى حافتيه زعفران حصاؤه الدرّ والياقوت وسوا الكوثر انّ الامور الى الله
يسير الى العبا لو كانت العباد ما اختاروا علينا ابدا ولكنه يختص منه من
يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على طيب المودة وكان امير المؤمنين عليه السلام
يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان
يقول من احبنا فكان معنا او قاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا
بقلبه الى آخر الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله
انّ في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت الا فيه
غصن من تلك الشجرة وانّ اصلها في داري ثم اتا عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما
آخر فقال انّ في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا وفيه من تلك
الشجرة غصن فانّ اصلها في دار علي عليه السلام فقام عمر فقال يا رسول الله اولم
حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت وتقول اصلها في دار علي
فرفع النبي صلّى الله عليه وآله راسه فقال يا عمر اوما علمت انّ داري ودار علي
واحد وحجري وحجر علي واحدة وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي
واحد ودرجتي ودرجة علي واحد وستري وستر علي واحد فقال يا عمر يا رسول
الله اذا اراد احدكم ان يأتي اهله كيف يصنع فقال النبي صلّى الله عليه وآله اذا



اراد احدنا ان يأتي اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة
رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يحسد احد من اصحاب رسول الله ص
الا ما حسد فصل ١٣٨ في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة
والذين كذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال في سورة النسا كفروا
ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فصل ١٣٩
في القيمة وافزاعها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل
منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون
من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون علي بن موسى الرضا عليه
السلم باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة لا يزول العبد
قدما عن قدم حتى يسئل عن اربعة اشيا عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه و
عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلم وعن
فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة
قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظرون احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى
امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان

وتبقى



وتبقى الابدان تسيرة عورة المؤمنين وتبدأ عورة الكافرين قالت يا ابت فما يستر
المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابت فاين القاك
يوم القيمة قال انظري عند الميزان وانا انادي رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله
وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب امتي حسابا يسيرا
وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل
بامتي انادي رب سلم امتي والنبيون عليهم السلام حولي ينادون رب سلم امة
محمد صلى الله عليه وآله وقال ع ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه
لا يحاسب ويؤمر به الى النار فصل في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل
سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج
الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا
عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فقال ان في القيمة
لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة
عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره
ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه ونجا به من
عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا من القبور
الى الموقف امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضي الله
عنه انه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا معاذ سئلت عن امر
عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم
على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكبون

فوق رؤسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صمّا وبكما وبعضهم يمضغون
السنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح يتعذّرهم اهل الجمع وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلّبون على جذوع النّار وبعضهم اشدّ
نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابقة من قطران لازقة بجلودهم وامّا
الّذين على صورة القردة فالقتّات من النّاس وامّا الّذين على صورة الخنازير
فاهل السّحت وامّا المنكبّون على وجوههم فاكلة الرّبوا وامّا العمي فالّذين
يجورون في الحكم وامّا الصّمّ والبكم فالمعجبون باعمالهم وامّا الّذين قطعت
ايديهم وارجلهم فهم الّذين يؤذون الجيران وامّا المصلّبون على جذوع من النّار
فالسّعاة بالنّاس الى السّلطان وامّا الّذين اشدّ نتنا من الجيف فالّذين يتّبعون
الشّهوات واللّذّات ومنعوا حقّ الله في اموالهم وامّا الّذين يلبسون الجبّاب فاهل
الكبر والفجور والبخلاء فصل ١٤ في النّوادر ومن اواخر الكتاب قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله في الوصيّة لعلي عليه السّلم يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم
ان يتعلّمها على المائدة اربع خصال منها فريضة واربع منها سنّة واربع منها ادب
فامّا الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتّسمية والشّكر والرّضا وامّا السّنّة
فالجلوس على الرّجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل ممّا يليه ومصّ
الاصابع وامّا الادب فيصغر اللّقمة والمضغ الشّديد وقلّة النّظر في وجوه النّاس
وغسل اليدين قال الشّيخ ابو جعفر بن بابويه القمّي حدّثنا ابي رحمه الله قال
حدّثنا سعيد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشّاب عن علي بن الحسان الواسطي
عن عمّه عبد الرّحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرّقّي قال كنت عند ابي عبد الله

عليه السلام اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما
شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين ع وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج
الوجوه وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما احد من الاولين والآخرين
الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح
وصيحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد
في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك
وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت
عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاة
راحة للمؤمن وحسرة للكافر روى عن الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال مر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى رجلا
قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا
فقال امير المؤمنين ع مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير
من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى
يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين
وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكب
الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن يزيد باسناده صحيح قال سمعت ابا

عبد الله ع يقول انفق وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلى
بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلى بان يمشي
في حاجة عدو الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله من منع ماله من الاخيار
اختيارا اصرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا روى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب
الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة
في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي عليه السلام قال العبودية خمسة اشياء
خلاء البطن وقراءة القران وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من
خشية الله قال علي عليه السلام من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له امران امر الدنيا وامر الاخرة فاختار امر
الاخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا قدر له
عنده وقال النبي صلى الله عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى
من عمي عن فضلنا وكفى به من عمى عن اكرم نبي امته وقال عليه السلام من احبنا بقلبه
واعاننا بلساننا ويده فهو معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلساننا
ولم يعنا بيده فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا
بيده ولساننا فهو في الدرك الاسفل من النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا
بيده ولا بلسانه فهو في النار روى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة
فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الله

امتي ... [margin]

ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده ... ثابتة ... [margin, partly illegible]

لقاحها

لفاحها والحياء الحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة
طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله ص كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم
المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلث عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة
واربعة كتب انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو اول
من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان
قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن
ومن لم يندم فليس بمؤمن وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان همته مايدخل
بطنه كان قيمته مايخرج من بطنه وقال ع ما من عالم او متعلم يمر بقرية من قراء
المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم
ودخل من جانب وخرج من جانب الا دفع الله تعالى عذاب قبورهم اربعين
يوما قال الصادق ع من قال حين ياوي الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله
بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين ياوي الى فراشه مائة مرة تحاتت
ذنوبه كما يسقط ورق الشجر وقال الصادق ع ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول
ماشاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته يا علي من لم يقبل العذر من متنصل
صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب
في الصلاح وابغض الصدق في الفساد قال النبي صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل ع قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي
اعذبه او اعفو عنه لا اغفر له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا

المتنصل الذي يتبرء من ذنبه مع العذر

وهو يعلم انّي ان اعذبه او ان اعفو عنه عفو عنه وقال علي ع انّ الله عز
وجل اطّلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم فينا اولئك منا والينا
روي عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة
من امتي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي صلى
الله عليه واله يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم ثوابا قوم يكونون في اخر
الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض قال موسى
عليه السلام من قطع قرين السوء فكانما عمل بالتورية وقال داود ع من منع نفسه
عن الشهوات فكانما عمل بالزبور وقال عيسى عليه السلام من رضي بقسمة الله
فكانما عمل بالانجيل وقال النبي صلى الله من حفظ لسانه فكانما عمل بالقران
اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم ع يا عيسى انّي لا انسى من نسيني فكيف انسى من
يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من يطيعني قال علي ع اذا اقبلت
الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه
روي عن النبي صلى الله عليه واله اذا رايت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت
عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا عليك مرحبا بشعار الصالحين وقال النبي
صلى الله عليه واله اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال
قيل وما هي يا رسول الله ص قال اذا قللوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات
كثرت الامراض واذا منعوا الزكوات هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر

من السّماء واذا كثر فيهم الزّنا كثر فيهم موت الفجاة واذا كثر الرّبوا كثرت الزّلازل
واذا حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى سلّط عليهم عدوّهم واذا نقضوا العهد
ابتلاهم الله بالقتل واذا طفّفوا الكيل اخذهم الله بالسّنين ثمّ قرا رسول
الله صلّى الله عليه وآله ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت ايدي النّاس ليذيقهم
بعض الّذي عملوا لعلّهم يرجعون وقال ع انّ الشّيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدّم وقال امير المؤمنين عليه السّلم من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وعن
الصّادق عليه السّلم لا تطلبوا من الدّنيا اربعة فانّك لا تجدها وانت لا بدّ لك منها
عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما بلا
شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق جاء النّبيّ صلّى
الله عليه وآله اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اىّ النّاس خير فقال من
طال عمره وحسن عمله وقال الاخر يا رسول الله اىّ الاعمال افضل قال ان تموت
ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله درهم يعطيه
الرّجل في صحّته خير من عتق رقبة عند الموت عن ابي جعفر عليه السّلم قال من
لقى الله مكفوفا محتسبا مواليا لال محمّد عليهم السّلم لقى الله ولا حساب عليه
روى باسناد صحيح عن جعفر عن آبائه عليهم السّلم قال انّ رسول الله صلّى الله
عليه وآله وصّى لامير المؤمنين ع فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ
من امّتي اربعين حديثا طلب بذلك وجه الله عزّ وجلّ والدّار الاخرة حشره
الله تعالى يوم القيمة مع النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن
اولئك رفيقا وعن النّبيّ ص اللهمّ ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفائك

قال الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي وقال النبي صلى الله عليه وآله حدثوا
الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون وقال ع من أدى إلى أمتي حديثا
واحدا يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة استوصى رجل أمير المؤمنين
عليه السلام عند خروجه إلى السفر فقال ع إن أردت الصاحب فالله يكفيك
وإن أردت الرفيق فالكرام الكاتبون يكفيك وإن أردت المونس فالقرآن يكفيك
وإن أردت العبرة فالدنيا يكفيك وإن أردت العمل فالعبادة يكفيك وإن
أردت الوعظ فالموت يكفيك وإن لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة
تكفيك كتب رجل عالم من أهل التصوار بعين حديثا وحكاية ثم اختار
منها أربع كلمات قالها أمير المؤمنين عليه السلام وطرح الأخرى في البحر وهي
أطع الله بقدر حاجتك إليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل
لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال ع ستكثر
من بعدي الأحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا وقال ع إذا فاتبعوا بعض فاتركوا
كان عاقلا ينبغي أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يأتي أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحمد قال النبي
صلى الله عليه وآله إذا خلوت فأكثر ذكر الله وإذا رزقت فرزق الله فإنه من
برز في الله شيعه سبعون ألف ملك عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله إذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال وإذا رأى ما يسره قال
الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان

النخعي

بن عفان قال سمعت عمر ابن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن ابی قحافة قال سمعت رسول
الله صلی الله علیه وآله یقول ان الله تبارک وتعالی خلق من نور وجه علی بن
ابیطالب علیه السلام ملئکة یسبحون ویقدسون ویکتبون ثواب ذلک لمحبیه و
محبی اولاده علیهم السلام وقال ع کل حدث بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة
فی النار وقال ع اذا رایتم علی منبری احدا منکم ان یخطب فی مقامی فاقتلوه
روی عبد الله الانصاری قال رسول الله ص فی حدیث طویل یا علی ان محبیک
یکونون فی منابر من نور مبیضة وجوههم اشفع لهم ویکونون فی الجنة جیرانی
قلنا اذا کان اصحاب المنابر یفتخرون فی منابر دار الغرور فکیف افتخار محب
علی بمنابر النور فی دار السرور وقال ع من احب علیا کان طاهر الاصل
ومن ابغضه ندم یوم الفصل وقال ع من احب علیا فقد اهتدی ومن
ابغضه فقد اعتدی وقال ع من احب علیا کان رشیدا مصیبا ومن
ابغضه لم ینل من الخیر نصیبا وقال ص یا علی من احبک فقد احبنی
ومن احبنی فقد احب الله ومن ابغضک فقد ابغضنی فقد ابغض الله علیه
لعنة الله والملئکة والناس اجمعین وقال صلی الله علیه وآله حب اهل
بیتی نافع فی سبعة مواضع ومواطن اهوالهن عظیمة عند الوفاة وفی
القبر وعند النشور وعند الکتاب وعند الحساب وعند المیزان وعند
الصراط وقال صلی الله علیه وآله لا حساب علی سبعین الفا من الشیعة وقال
صلی الله علیه وآله مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجا ومن
تخلف عنها غرق وقال ع مثل اهل بیتی مثل المطر لا یدری اوله خیر ام آخره انتهی

ومن ابغضنی

تعالی

وقال ؏ مثل المؤمن القوي كالنخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع وقال صلى الله عليه وآله مثل المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا تزال قائمة حتى تنعقر وقال ؏ مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح وقال ؏ مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم تجد عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم يحرقك شرار ناره علقك من نتنه وقال ؏ ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى وقال ؏ من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى ذلك يوم التغابن وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير هذا قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا اري مقعده في النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد مؤمن يدخل النار الا اري مقعده في الجنة لو احسن ليزداد حسرة وقال ؏ نور الحكمة الجوع والتباعد عن الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين حوله وقال ؏ لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب بكثرة الطعام فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء اتلف افسد روي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شي فقال ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بهن بني آدم فقال هل لي فيهن شي قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا املأ بطني من طعام ابدا فقال ابليس لله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف عليه السلام لم تجوع وفي يدك خزائن الارض قال اخاف ان اشبع فانسى

ان لم تجد عطره علقك من ريحه

الجوع يميت القلب

الجايع قال لابنه يا بني اذا ملأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت
الاعضاء عن العبادة وقال حكيم ان الحكمة كالعروس تريد البيت الخالي وقال
ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب ان اكرمكم
عند الله اتقيكم وليس لعربي على اعجمي فضل الا بالتقوى قال امير المؤمنين
عليه السلام قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان فخيرت من كل كتاب كلمة
من التورية من صمت نجا ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات
فقد سلم عن الافات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي
صلى الله عليه وآله الصدقة عشرة اضعاف والقرض ثمانية عشر ضعفا عن
ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاعمال افضل قال ان
تدخل على اخيك المؤمن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على
الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال
حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق
الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا روي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة
والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي
والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة في
الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة والناس

يطلبون في الدنيا فمتى يجدون ووضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون
في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في الهوى موافقة
فمتى يجدون قال النبي صلى الله عليه وآله من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم
يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم يخلق قال الراحة في الدنيا وقال من احبني الله تعالى
فارزقه الكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال امير المؤمنين عليه
السلم ثلاثة تنقض النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلما
ولقاء الاصدقاء ومر الايام بقلة البلاء وقال ع يا ابن مسعود احب الصلحا
وان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان الله
تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن الصادق ع
من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار
وقال ع انه قال يا ابن ادم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته
بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك قيل دخل بهلول على المتوكل فقال
المتوكل له كيف ترى قصري هذا قال حسن لولا فيه عيبا قال وما هما قال ان
انفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقته من
المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين وقال ع من اصلح بين اثنين فهو
صديق الله في الارض وان الله لا يعذب من هو صديقه وقال ع اكرم الخلق على الله
بعد الانبياء العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله
وقال ع من اصلح بين الناس من الاحشاء وراس المال العلم والصبر وذكر الله عبادة

وقال عليه السلام القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله

بين الناس اصلح الله بينه وبين العباد الاخصم والاصلاح ع



ولا يكون العبد في الارض مصلحا حتى يسمّى في السماء مصلحا وعن رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه
فهو عدوّي حقّا ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقّا ومن كان
باطنه ازين من ظاهره فهو وليّي حقّا سئل لقمان عن العافية فقال ابدن بلا
بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء وقال ع خير الاعمال صحبة الاخيار وشرّ
الاعمال صحبة الفجّار وقال ع المؤمن ولىّ الله والله لا يضيع وليّه قال النبي
صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا تكلّم فغنم او سكت فسلم انّ اللسان املك
شئ للانسان الا وانّ كلام العبد كلّه عليه الا ذكر الله او امرا بمعروف او نهيا
عن منكر او اصلاحا بين الناس وقال الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من
امر بصدقة او معروف واصلاح بين الناس قال وهب منبّه رايت اثنين وعشرين
كلمة في التورية وقر بني اسرائيل وانّ الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال
اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين
من الجهل ولا شرف اعزّ من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل
من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيّئة اخزى من الكبر ولا شئ الين من
الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من الحقّ ولا عنا اشقى من جمع
المال ولا فقر اذلّ من الطمع ولا حيوة اطيب من الصحة ولا معيشة اهنى من العفّة
ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن من القنوع ولا حارس احفظ من
الصمت ولا ترين اقرب من الموت ولا دليل انصح من العقل وقال ع العقل
ثلثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله

وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال ع حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن
عبدك قال ع بشر المستضعفين المقهورين من بعدك بالجنة وقال ع بشر المشائين
فى الظلم بنور تام يوم القيمة تم الكتاب والله الموفق للصواب قد وفيت بما
شرطته وكتبت من اخبار النبى خاتم النبيين وائمة الراشدين المعصومين
لله الحمد على حسن تاييده وتيسيره اولا واخرا حمدا متواليا
متواترا متضاعفا متكاثرا لا ينقضى عدده ولا
ينقطع مدده اسئل الله ان يجعل ذلك خالصا
لوجهه ولمرضاته والعمل
بما فيه حسبنا الله
ونعم الوكيل





الباب الأول في البيان
الباب الثاني في الاحكام
الباب الثالث في الرعاية
الباب الرابع في النية
الباب الخامس في الذكر
الباب السادس في الشكر
الباب السابع في اللباس
الباب الثامن في السواك
الباب التاسع في التبرز
الباب العاشر في الطهارة
الباب الحادي عشر في الخروج من منزله
الباب الثاني عشر في دخول المسجد
الباب الثالث عشر في افتتاح الصلوة
الباب الرابع عشر في قراءة القرآن
الباب الخامس عشر في الركوع
الباب السادس عشر في السجود
الباب السابع عشر في التشهد
الباب الثامن عشر في السلام
الباب التاسع عشر في الدعاء
الباب العشرون في الصوم
الباب الحادي والعشرون في الزكوة
الباب الثاني والعشرون في الحج
الباب الثالث والعشرون في السلامة
الباب الرابع والعشرون في العزلة
الباب الخامس والعشرون في العبادة
الباب السادس والعشرون في التفكر
الباب السابع والعشرون في الصمت
الباب الثامن والعشرون في الراحة
الباب التاسع والعشرون في القناعة
الباب الثلثون في الحرص
الباب الحادي والثلثون في الزهد
الباب الثاني والثلثون في صفة الدنيا
الباب الثالث والثلثون في الورع
الباب الرابع والثلثون في العبرة
الباب الخامس والثلثون في التكلف
الباب السادس والثلثون في الغرور
الباب السابع والثلثون في صفة المنافق
الباب الثامن والثلثون في العقل
الباب التاسع والثلثون في الوسوسة
الباب الأربعون في الأكل
الباب الحادي والأربعون في العجب
الباب الثاني والأربعون في غض البصر
الباب الثالث والأربعون في المشي
الباب الرابع والأربعون في النوم
الباب الخامس والأربعون في المعاشرة
الباب السادس والأربعون في الكلام
الباب السابع والأربعون في المدح والذم
الباب الثامن والأربعون في المراء
الباب التاسع والأربعون في الغيبة
الباب الخمسون في الرياء

الباب الحادي والخمسون في الحسد
الباب الثاني والخمسون في الطمع
الباب الثالث والخمسون في السخا
الباب الرابع والخمسون في أخذ العطا
الباب الخامس والخمسون في المواخاة
الباب السادس والخمسون في المشاورة
الباب السابع والخمسون في الحلم
الباب الثامن والخمسون في التواضع
الباب التاسع والخمسون في الأعداء
الباب الستون في العفو
الباب الحادي والستون في حسن الخلق
الباب الثاني والستون في العلم
الباب الثالث والستون في الفتيا
الباب الرابع والستون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الباب الخامس والستون في آفة العلماء
الباب السادس والستون في آفة القراء
الباب السابع والستون في ثياب الحرير والطلا
الباب الثامن والستون في معرفة الأنبيا
الباب التاسع والستون في معرفة الأئمة
الباب السبعون في حرمة المؤمنين
الباب الحادي والسبعون في بر الوالدين
الباب الثاني والسبعون في الموعظة
الباب الثالث والسبعون في الوصية
الباب الرابع والسبعون في الصدق
الباب الخامس والسبعون في التوكل
الباب السادس والسبعون في الإخلاص
الباب السابع والسبعون في معرفة الجهل
الباب الثامن والسبعون في تبجيل الإخوان
الباب التاسع والسبعون في التوبة
الباب الثمانون في الجهاد
الباب الحادي والثمانون في الإحسان
الباب الثاني والثمانون في التقوى
الباب الثالث والثمانون في ذكر الموت
الباب الرابع والثمانون في الحسنات
الباب الخامس والثمانون في حسن الظن
الباب السادس والثمانون في التفويض
الباب السابع والثمانون في اليقين
الباب الثامن والثمانون في الخوف والرجاء
الباب التاسع والثمانون في الرضا
الباب التسعون في البلاء
الباب الحادي والتسعون في الصبر
الباب الثاني والتسعون في الحزن
الباب الثالث والتسعون في الحيا
الباب الرابع والتسعون في الدعوة
الباب الخامس والتسعون في المعرفة
الباب السادس والتسعون في حب الله
الباب السابع والتسعون في الحب في الله
الباب الثامن والتسعون في الشوق
الباب التاسع والتسعون في الحكمة
الباب المائة في حقيقة العبودية



مصباح الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بذكره وقدّس ارواحهم بسرّه ونزّه افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره وشغلهم بخدمته ووفّقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلّى الله على محمّد امام المتقين وقائد الموحّدين ومونس المقرّبين وعلى اله المنتجبين الابرار الاخيار وسلّم تسليماً كثيراً **امّا بعد** فهذا كتاب مصباح الشّريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الحاذق وفيّاض الحقايق جعفر بن محمّد الصّادق وعلى ابائه وعليه الصّلوة والسّلام وهو مبوّب على مائة باب

الباب الاوّل في البيان قال الصّادق عليه السّلام نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرّجا والحبّ فالخوف فرع العلم والرّجا فرع اليقين والحبّ فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرّجا الطّلب ودليل الحبّ ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقّق العلم في الصّدر خاف واذا صحّ الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكّن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرّجا طلب واذا وفّق للطّلب وجد واذا تجلّى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبّة واستانس في

[illegible]

ظلال

ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه وخافهما على كل
شئ غيرهما واذا استقام على بسط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى
روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم
امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة
امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضيها
لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان كانت اخرى فانتقل عنها
بصحيح العزيمة واندم على ما قد سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير
الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك واطف نار
الشهوة من نفسك **الباب الثاني** في الاحكام قال الصادق عليه السلام اعراب
القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى
وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في
الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان
بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا
عنه كيف ينفتح بالسرور والروح والراحة واذا اشتغل قلبه بشئ من اسباب الدنيا
كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك واناب منخفضا مظلما كبيت خراب خلو ليس فيه
عمران ولا مونس واذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا
قد قسى واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلاثة اشياء وجود الموافقة و
فقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل عليه والصدق في
اليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء والحرص وعلامة الوقف ثلثة



اشياء العجب والرياء والحرص نزول حلاوة الطاعة وعكازة المعصية والتباس علم الحلال في الحرام

الباب الثالث في الرعاية

قال الصادق عليه السلام من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى علمه عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس وسبب الاخلاص في الطاعات التوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله ص الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من المعاش وسبب الفكر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته في اوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء

الباب الرابع في النية

قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المحذورات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي ص نية المؤمن خير من عمله وقال ص انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد من خالص النية

في كل حركة وسكون حتى تعالى اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى
فقال انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من
القلب تتقدم على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى الايمان
قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم
الله تعالى والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس
منه في راحة الباب الخامس في الذكر قال الصادق عليه السلام من كان ذاكرا الله على
الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية
علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسان لا تحركه الا
باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع
روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره
ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك به واغسل قلبك بماء الحزن واجعل الخوف
ذكر الله تعالى من اجل ذكره تعالى اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل
واشهى واثنى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك تورثك الخضوع والاستحياء
والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعتك
وان كثرت في جنب منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه
والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد بذلك من الله
تعالى الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة
القلب وذكر صاف لك بنفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا
احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله صلى الله عليه وآله لم يجعل لذكر الله عز وجل



مقدارا

مقدارا عند علمه بحقيقته بسبق ذكر الله عز وجل من قبل ذكره له فضلا منه وتداولا فمن
اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر
العبد على ذكره **الباب السادس** في الشكر قال الصادق عليه السلام في كل نفس من انفاسك
شكر لازم لك بل الف واكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله تعالى من غير علة يتعلق
القلب بها دون الله عز وجل والرضا بما اعطى وان لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء
من امره ونهيه بسبب نعمته فكن لله عبدا شاكرا على كل حال ولو كان عند الله تعالى
تجد الله ربا كريما على كل حال
عبادة تعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من
جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها فقال
وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف بلسان السر خالصا لله عز وجل
بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم
قدرا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم
منه الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره فانى يلحق
العبد شكر نعمة الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله
عز وجل والله غني عن طاعة العبد فهو قوي على مزيد النعم على الابد فكن لله عبدا شاكرا
على هذا الوجه ترى العجب **الباب السابع** في اللباس قال الصادق عليه السلام ازين اللباس
الاصل
للمؤمن لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس
الظاهر فنعمة من الله تعالى تستر بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله بها ذرية
آدم عليه السلام ما لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين من آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك
ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك على

العجب

العجب والرياء والتزيين والتفاخر والخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة القسوة
في القلب فاذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك كما لبست
ظاهرك بثوبك ولكن باطنك من الصدق في ستر الهيبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر
بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس ليستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة
والانابة والاغاثة ليستر بها العورات الباطنة من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا
حيث ستر الله عليك ما اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله و
امره واحذر ان يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر براس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان
الذنوب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب العقوبة في الآجل وما دام العبد
مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله عز وجل فهو
بمعزل عن الآفات غائص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان
وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح اذا ابدا **الباب**
الثامن عشر في السواك قال الصادق ع قال رسول الله صلعم السواك مطهرة للفم ومرضاة
للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل
فكما تزيل التلوث من اسنانك من ماكلك ومطعمك بالسواك كذلك فازل نجاسة
ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات
وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان الله تعالى فان
النبي صلى الله عليه وآله اراد باستعمالها مثلا لاهل التنبه واليقظة وهو ان السواك
نبات لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة
للاكل واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث



بصحبة

بصحبة تمضيع الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا
استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهر الصافية ازال عنها الفساد
والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر
والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل
بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهرته الاصلية قال
الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالسواك فان النبي
امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى والمثل ومن اناخ تفكره على باب عتبة
العبر في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد
من فضله والله لا يضيع اجر المحسنين **الباب التاسع** في التبرز قال الصادق عليه السلام انما
سمي المستراح مستراحا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافات و
القذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبته فيستريح عاقبتها
بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها
استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير
ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة في
هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب والفراغ
الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في
اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف
والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم
رضاه فان المعول ذلك وما عداه فلا شيء **الباب العاشر** في الطهارة قال الصادق عليه السلام

اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال الله تعالى هو الذى ارسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وانزلنا من ماء طهورا السماء وقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى افلا يؤمنون فكما احيا به كل شئ من نعيم الدنيا كذلك برحمته وفضله جعل حيوة القلوب والطاعات والتفكر فى صفاء الماء ورقته وطهره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شئ واستعمله فى تطهير الاعضا التى امرك الله بتطهيرها وتعبدك بادائها فى فرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله تعالى كامتزاج الماء بالاشياء يؤدى كل شئ حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن المخلص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى فى جميع طاعتك الخالص كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء

الباب الحادى عشر فى الخروج من المنزل

قال الصادق عليه السلام اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة او سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا سأل بعض اصحاب ابى ذر اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يرجع فقالت متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم اينما مضيت فاسئل الله تعالى ان يجعلك من خلص عباده الصادقين ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك فى زمرتهم واحمده واشكره على ما جنبك من الشهوات وعصمك من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك من الشهوات ومواضع النهى واقصد فى مشيك وراقب الله فى كل خطوة كانك على الصراط جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام لاهله مبتدئا

مبتدئا

مبتدئا ومجيبا واعن من تعاتبك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين فاذا رجعت
من الارض فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه **الباب الثاني
عشر** في دخول المسجد قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب
ملك عظيم لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون فهب القدوم
الى بساط هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت فاعلم انه قادر على ما يشاء من العدل
والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته وفضله قبل منك يسير الطاعة واجزل لك
عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاق الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك ورد
طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك
بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه
لا يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك
عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص وانظر من اي ديوان
يخرج اسمك فان ذقت حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته
من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف
وقوف من قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز وجل
من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرأفة والرحمة واللطف ووفقك لما
يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته
قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه **الباب الثالث عشر** في افتتاح الصلوة
قال الصادق عليه السلام اذا استقبلت القبلة فايس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه وفرغ
قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله تعالى وعاين بسرك عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك

بين يديه قال الله تعالى يوم تبلوا كل نفس ما اسلفت وردّوا الى الله موليهم الحق وقف
على قدم الخوف والرجا فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى دون
كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره
فقال يا كذاب اتخدعني وعزتي وجلالي لأحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي
والمسرة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو غني عنك وعن عبادتك ودعائك
وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك
الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من
العوالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله سواء كفروا به جميعهم او
وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداء والعجز
ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تعالى تغتنم فوائد ربوبيته مستعينا مستغيثا
اليه

الباب الرابع عشر في قراءة القرآن

قال الصادق ع من قرء القرآن ولم
يخضع لله ولم يرق قلبه ولا ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله تعالى
وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ و
موضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة ولا
يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القرآن وفوائده فاذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل
عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ البدن استأنس روحه وسره
بالله عز وجل ووجد حلاوة مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم
ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته فاذا شرب كأسا من هذا المشرب



لا يختار على تلك الحال حالا و على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة و عبادة
لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرء كتاب ربك و منشور ولايتك و
كيف تجيب اوامره و تجتنب نواهيه و كيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا و قف عند وعده و وعيده
و تفكر في امثاله و مواعظه و احذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده الباب
الخامس عشر في الركوع قال الصادق ع لا يركع عبد لله تعالى ركوعا على الحقيقة الا
زينه الله بنور بهائه و اظله في ظلال كبريائه و كساه كسوة اصفيائه و الركوع اول و السجود
ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني و في الركوع ادب و في السجود قرب و من لا يحسن الادب
لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله عز و جل بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له
بجوارحه خفض خائف حزين على ما يفوته من فوائد الراكعين و حكي ان ربيع بن خثيم خثيم
كان يسهر بالليل الى الفجر في ركوع واحد فاذا اصبح تزفر و قال آه سبق المخلصون
و قطع بنا و استوف ركوعك باستواء ظهرك و انحط عن همتك في القيام بخدمته
الا بعونه و فر بالقلب من وساوس الشيطان و خدائعه و مكائده فان الله تعالى يرفع
عباده بقدر تواضعهم له و يهديهم الى اصول التواضع و الخضوع و الخشوع بقدر
اطلاع عظمته على سرائرهم الباب السادس عشر في السجود قال الصادق ع
ما خسر الله تعالى قط من اتى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة و ما افلح
من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع نفسه غافلا لاهيا عما اعد الله تعالى
للساجدين من البشر العاجل و راحة الآجل ولا بعد عن الله تعالى ابدا من احسن تقربه في السجود الآجل
ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه و ضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال السجود فاسجد سجود

متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق وانه ركب من نطفة يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر و الروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري من جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك اراد الله تعالى امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلواته بشيء دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله تعالى منه في صلواته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته وتقربت منه ومن اشتغل في صلواته بغيري فهو من المستهزئين بنفسه واسمه مكتوب في ديوان الخاسرين

الباب السابع عشر في التشهد

قال الصادق ع التشهد ثناء على الله فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك و لسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك عبدا فعز وجل ان يكون ارادة ومشية لاحد الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمه وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على حبيبه النبي محمد صلى الله عليه وآله فاوصل صلواته بصلواته

طاعته

طاعته بطاعته وشهاداته بشهاداته وانظر لا يفوتك بركات معرفته حرمته فتحرم عن
فائدة صلواته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر و
النهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل

الباب الثامن عشر

في السلم قال الصادق ع معنى التسليم في دبر كل صلوة معنى الامان اى من ادى امر
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعا له خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا والبراءة
من عذاب الاخرة والسلم اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه
في المعاملات والامانات والاضافات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم فيما بينهم و
صحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله تعالى وليسلم منك
دينك وقلبك وعقلك لا تدنسها بظلم المعاصي ولتسلم منك حفظتك لا تبرمهم ولا
تملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم مع صديقك ثم مع عدوك فان من
لم يسلم منه من هو اقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلم مواضعه هذه فلا سلم
ولا اسلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان الخلق بين فتن
ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلى بالشدة ليظهر صبره والكرامة
في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ورحمته الا بفضله ولا وسيلة
الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته

الباب التاسع عشر

في الدعا قال الصادق ع احفظ ادب الدعا وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو
وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك
وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء
عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير

وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسال وكم تسال ولماذا تسال والدعا استجابة
الكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم
الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تات بشرط الدعا فلا تنتظر
الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من سرك خلاف ذلك
قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعا وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم
يكن الله امرنا بالدعا لكنا اذا اخلصنا الدعا تفضل علينا بالاجابة فكيف
وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعا وسئل رسول الله صلعم عن اسم الله الاعظم
فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي
اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار وقال
النبي صلعم ان الله لا يستجيب الدعا من قلب لاه وقال الصادق ع اذا اراد احدكم ان
لا يسئل ربه الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكن رجاه الا من عند الله عز
وجل فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه فاذا اتيت بما ذكرت
لك من شرائط الدعا واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سالت
واما ان يدخر لك ما هو افضل منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله
عليك لهلكت قال النبي صلعم قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين قال الصادق ع لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت
الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد
ولو كانت الجنة ونعيمها الابد وليس يعقل ذلك الا العاملون المحبون العارفون
صفوة الله وخواصه **الباب العشرون** في الصوم قال الصادق ع قال النبي صلعم



النصوحة من آفات الدنيا ونجاة من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس
عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهى
طعاما ولا شرابا وتوقع فى كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل
كذب وكدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله قيل لبعضهم انك ضعيف
وان الصيام يضعفك قال انى اعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله تعالى اهون
من الصبر على عذابه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به والصوم
يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفا القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر
والباطن والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكا وحبل
الالتجا الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات وفيه من الفوايد
ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق لاستعماله الباب الحادى والعشرون فى الحج قال
الصادق عليه السلام اذا اردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجب كل حاجب
وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه فى جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم
لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة
المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان
تصير ذلك اعداء ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا احد الا بعصمة الله تعالى و
توفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرائض الله
تعالى وسنن نبيه صلى الله عليه وآله وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة
والسخا وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس
كسوة الصدق والصفا والخضوع والخشوع واحرم عن كل شى يمنعك عن ذكر الله عز وجل

ويحجبك

ويحجبك عن طاعته ولبّ بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عزّ وجلّ في دعوتك له متمسكا
بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملئكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت
وهرول هربا من هواك وتبرّئا من جميع حولك وقوّتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك
الى منى ولا تتمنّ ما لا يحلّ لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بالعرفات وجدّد عهدك عند الله
تعالى بوحدانيته وتقرّب اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك
الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والافعال
الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك وادخل في
امان الله تعالى وكنفه وستره وكلائته من متابعة مرادك بدخول الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم
صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعا لعظمته وودّع ما
سواه بطواف الوداع وصفّ روحك وسرّك للقاء الله تعالى يوم تلقاه بوقوفك على الصفا
وكن ذا مروّة من الله بفناء اوصافك عند المروة واستقم على شروط حجّك ووفاء عهدك الذي
عاهدت ربّك واوجبته له الى يوم القيمة واعلم بانّ الله لم يفترض الحجّ ولم يخصّه من جميع
الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله على الناس حجّ البيت من استطاع اليه
سبيلا ولا شرع نبيّه ص ع في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة
الى الموت والقبر والبعث والقيمة وفصل بيان السبق من دخول اهل الجنّة اهلها ودخول
النار اهلها بمشاهدة مناسك الحجّ من اوّلها الى آخرها لاولي الالباب واولي النهى الباب الثاني
والعشرون في الزكوة قال الصادق ع على كلّ جزء من اجزائك زكوة واجبة لله تعالى بل على
كلّ منبت شعر من شعرك بل على كلّ لحظة زكوة فزكوة العين النظر بالعبرة والغضّ عن الشهوات وما — من لحاظك
يضاهيها وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه



بحاله وبالأعراض عما سوء ضده من الكذب والغيبة واشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين
والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيرها وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما
انعم الله عليك به وتحريكها بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن
الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس
وصلة الأرحام والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا مما تحتمل القلوب فهمه و
النفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المخلصون المقربون اكثر من ان تحصى وهم اربابه وهو
شعارهم دون غيرهم الباب الثالث والعشرون في السلامة قال الصادق ع اطلب السلامة اينما
كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك من الله عز وجل فليس من طلبها وجدها
فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا
والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها
في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤن والفرار من الاشياء التي تلزمك
رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان
لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانتقال في الاسفار
من بلد الى بلد وطرح النفس في براري التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين
تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها واغتنم مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد
ومن قال لك انا فقل انت فعلك ولا تدع شيئا وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا
تكشف سرك الا لمن هو اشرف منك في الدين فتجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت
مع الله عز وجل بلا علاقة الباب الرابع والعشرون في العزلة قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن



حصن

بحصن الله تعالى ومحترس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليهما السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك بيتك واحذر من الرياء وفضول معاشك واستحي من ربك وابك على خطيئتك وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون اليوم في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة القلب وما من نبي ولا وصي الا واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه

الباب الحادي والعشرون في العبادة

قال الصادق ع داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما واداهما بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادات اقربها معنا بالامن واخلصها من الافات وادومها وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت عابد واحذر ان تطا بساط ملكك الا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فان النبي صلى الله عليه وآله قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث يراك لما اراد منك ودعاك اليه فكان السلف لا يزالون يشتغلون من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا في اخلاصهما حتى ياتوا بالفرضين جميعا وارى الناس في هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض كيف يكون جسد بلا روح قال علي بن الحسين ع عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية مشيته

بما اهلهم لامره واخلصهم له الباب السادس والعشرون في التفكر قال الصادق ع اعتبروا بما
مضى من الدنيا هل بقي على احد هل احد فيها باق من الشريف والوضيع الغني والفقير والولي
والعدو فكذلك ما لم يأت منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلعم كفى بالموت
واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقران
بيانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجا من نجا الا
بصدق الالتجاء وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخرى هذا
حال نجي الله فكيف حال من اطمان فيها وركن اليها وضيع عمره في عمارتها ومزق دينه في طلبها
والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء القلب وفسحة للخلق واصابة في اصلاح
المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول
الله صلعم فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله تعالى بنور
المعرفة والتوحيد الباب السابع والعشرون في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين
بحقائق ما سبق وجف القلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة وفيه رضى الله وتخفيف
الحساب والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه
عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف
فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله
وفي الله وكان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في عشيته
ما له وما عليه ويقول آه آه نجا الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلعم يضع
الحصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها من فمه وان
كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقى ويتكلمون شبه المرضى وانما



سبب

سبب هلاك الخلق وبخاتم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه بدوام على الصمت و
فوايد فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت
ومن اشرف على ما في لطايف الصمت وائتمنه على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على
عبادته هذه الا الملك الجبار الباب الثامن والعشرون في الراحة قال الصادق ع لا راحة
لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله تعالى وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف
حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا
وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به
روحك قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح في سربه آمنا وفي بدنه معافا وعنده قوت يومه
فكانما خيرت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة
العز والغنا معك فاز من فاز بك وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما قسم الله لي لا يفوتني
ولو كان في جناح ريح وقال ابوذر رضي الله عنه هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في الصم
الصياخيد فليس احد اخسر واذل وانزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان
خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده وسعيه ويتعدى حدود ربه باسباب
قد اغناه الله عنها الباب التاسع والعشرون في القناعة قال الصادق ع لو حلف
القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك ولابره لعظم شان مرتبته في القناعة
ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا
فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف توليته الاقسام الى
نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما انقص من القناعة زاد
في الرغبة والطمع في الدنيا اصل كل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب ولذلك



قال النبي صم القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضى الله تعالى تحمل صاحبها الى داره فاحسن
التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور
الباب الثلثون في الحرص قال الصادق عم لا تحرص على شئ لو تركته لوصل اليك
وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه
والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك ولا تلحقه
ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي صم الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم
في اي كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله عز وجل وخالف قول الله حيث يقول
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر
بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة
اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب
لا مخلص له معه من عذاب الله تعالى الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة
والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنف الله تعالى وهو منه في عافية وقد عجل الله كفايته عجل الله
وهيأ له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص ماء يجري في منافذ غضب الله تعالى وما
لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان الباب الحادي
والثلثون في الزهد قال الصادق عم الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو
تركك كل شئ يشغلك عن الله تعالى من غير تأسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا
انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا غرض لها بل يرى فوتها راحة وكونها
آفة ويكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والجوع على الشبع وعافية الآجل
على المحنة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسك في الدنيا وقلبك في الآخرة قال الرسول

الزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة



الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله
واى خطيئة اشد جرما من هذا قال بعض اهل البيت ع لو كانت الدنيا باجمعها
لقمة في فم طفل لرحمنا كيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره في طلبها والحرص عليها
والدنيا دار لو احسنت سكناها لما رحمتك ولما احبتك ولو احسنت وداعك قال رسول
الله صلعم لما خلق الله تعالى الدنيا امرها بطاعته فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من فاطاعته لها
خالفك وهي على ما عهد الله اليها وطبعها بها الباب الثاني والثلثون في صفة الدنيا قال
الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها
الريا ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفنا وحاصلها
الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع
ومن مدحها البسته الريا ومن ارادها مكنته من العجب ومن ركن اليها اولته الغفلة ومن
اعجبه متاعها افتتنه ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهى النار
الباب الثالث والثلثون في الورع قال الصادق ع اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره
الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحيا
عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق
وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة النفس وصدق
المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة جميع
ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدرى كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب
مستخف الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع عمن يقطعه
عن الله عز وجل الباب الرابع والثلثون في العبر قال الصادق ع قال رسول الله صلعم المعتبر

في الدنيا عيشة فيها كعيش النائم يراها ولا يمسّها ويزيل عن قلبه ونفسه باستقباح
معاملات المغرورين بها ما توثر الحساب والعقاب ويتبدل احوالها ما تقربه من رضى الله و
عفوه ويغسل بماء زوالها مواضع دعوتها اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة يورث
صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها
اول يخشى آخره وآخر قد تحقق الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا و
البصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال الله عز وجل ايضا فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرته بالاعتبار فقد
اعطاه منزلة رفيعة وملكا عظيما الباب الخامس والثلثون في المتكلف قال الصادق ع
المتكلف متخلف عن الصواب وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطا والمتكلف لا يستجلب
في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعنا والشقا والمتكلف ظاهره ريا وباطنه
نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار
المؤمنين المتكلف في اي باب كان قال الله تعالى لنبيه صلعم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين قال النبي صلعم نحن معاشر الانبيا والامنا والاتقيا برآء من التكلف
فاتق الله واستقم نفسك عن التكلف فيطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بلباس
آخره البلاء وطعام آخره الخلاء ودار آخره الخراب ومال آخره الميراث واخوان آخرهم الفراق
وعز آخره الذل ووقار آخره الجفا وعيش آخره الحسرة الباب السادس والثلثون في الغرور
قال الصادق ع المغرور في الدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من
نفسك فربما اغتررت بمالك وصحة جسدك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك
واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مامولك

وسواك فظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيره
في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا
والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعملك ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب بعملك
الله تعالى وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما حسبت انك للخلق ما من
وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة
واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله تعالى والاخبات له
ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة
سنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعلمه منك واضيع
عمرا فاورثت حسرة يوم القيامة الباب السابع والثلثون في صفة المنافق قد رضي بعده
عن رحمة الله تعالى لانه يأتي باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاه ولاغ ولاغ
بالقلب عن حقها مستهزئ فيها وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة
والدعوى بلا معنى واستخانة العين والسفه والغلظ وقلة الحياء واستصغار المعاصي
واستيضاع ارباب الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر ومدح الحسد وايثار الدنيا نعت
على الاخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل الفسق والبغي
والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله وبغض
غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف الله المنافقين في غير موضع قال ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال الله عز وجل في صفتهم ومن
الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين



آمنوا

امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال
النبي صلعم المنافق من اذا وعد خلف واذا فعل اساء واذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا
رزق طاش واذا منع عاش وقال ايضا صلعم من خالف سريرته علانيته فهو منافق كائنا
من كان وحيث كان وفي اي زمن كان وعلى اي رتبة كان الباب الثامن والثلثون في
العقل والهوى قال الصادق عليه السلام العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا
عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول
وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة
من ابتلى به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه و
الهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات واصل علامات
الهوى من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي الباب
التاسع والثلثون في الوسوسة قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا
وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره فالوسوسة ما تكون
من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما اذا تمكن في القلب فذلك
غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة ابليس فقال
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى
صاحبه من صرفه عنه كذلك اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق
وينسيك ذكر الله فاستعذ منه بربك وربه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم
بقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر
على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط

مبين وقال ان الشيطان لكم عدو مبين

المخلصة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاغترار والاستكبار حيث غره واعجبه عمله وعباداته وبصيرته ورأيه وجرأته عليه قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة الى الابد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء الى الله والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه للطاعة عليك فانه يفتح عليك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف واصدد عن سبيله والمضادة باستهوائه الباب الرابع والاربعون قال الصادق ع العجب كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بم يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعويه وطال دهره فان اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه لتكون الحجة اوكد عليه كما فعل بابليس والعجب نبات حبه الكفر وارضه النفاق وماؤه البغي واغصانه الجهل وورقه الضلالة وثمرته اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق فلا بد من ان يثمر بان يصير الى النار الباب الخامس والاربعون في الاكل قال الصادق ع قلة الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه مصلحة للظاهر والباطن والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالاكل الضروري للاصفياء والعدة لقوام الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب المؤمنين من كثرة الاكل فيورث شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمنين وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال النبي صلعم ما ملأ ابن ادم وعاء اشر من بطنه وقال داود ع ترك لقمة مع ضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة

في العجب

بالمعجب

وقال رسول الله صلعم المؤمن يأكل في معاً واحد والمنافق في سبعة امعاء وقال النبي صلى
الله عليه وآله ويل للناس من القبقبين قيل وما هما يا رسول الله ص قال البطن والفرج قال
عيسى بن مريم عليهما السلام ما امرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من
نقص الجوع وهما زمامان للطرد والخذلان الباب الثاني والاربعون في غض البصر
قال الصادق ع ما اغتنم احد بمثل ما اغتنم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم
الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل امير المؤمنين ع بماذا يستعان
على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على سرك والعين جاسوس القلب
وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك وينكره عقلك قال
النبي صلعم غضوا ابصاركم ترون العجائب قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم و
يحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين اياكم والنظر الى المحذورات فانها
بذر الشهوات ونبات الفسق قال يحيى بن زكريا عليهما السلام الموت احب الي من نظرة بغير واجب
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل نظر الى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهبت
عيناك لكان خيراً لك من عيادة مريضك ولا تتوفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا
وقد انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحد الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة
بتوبة صادقة واما باخذ نصيبه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة مصيره
الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأويه الجنة ومنقلبه الرضوان
الباب الثالث والاربعون في المشي قال الصادق ع ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة
والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت فان النفس مجبولة على التخطي الى محظور
وكن متفكراً في مشيتك ومعتبراً بعجائب صنع الله تعالى اينما بلغت ولا تكن مستهزئاً ولا متبختراً

في مشيك

في مشيتك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه قد جاء في الخبر ان
المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم
الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثرن الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر
الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تأمن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله
والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله تعالى يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله عز وجل ايضا وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه الباب الرابع والاربعون في النوم قال الصادق ع نم نوم المعتبرين
ولا تنم نومة الغافلين فان المعتبرين من الاكياس ينامون استراحة ولا ينامون استبطارا
قال النبي صلى الله عليه وآله تنام عيناي ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك
على الملئكة واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز
ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره وان النوم اخ
الموت واستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى اصلاح
ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم
الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن
والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا
اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم و
اخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما منع
مانع له من ذلك وان النوم من احد تلك الالات قال الله تعالى ان السمع والبصر و
الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وان في كثرته افات وان كان على سبيل ما ذكرناه

وكثرة النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان
النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر
عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك وخف طاعتك على سرك مستعينا
به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان لك بعد ليلا طويلا
يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان
للقانتين فيه اشواقا الباب الخامس والاربعون في حسن المعاشرة قال الصادق ع
حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى من مزيد فضل الله تعالى عند عبده ومن كان خاضعا
لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله تعالى ولا تعاشرهم لنصيبك
لامر الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من
باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة فاجعل
من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه
يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في
نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واقطع
عمن ينسيك وصل ذكر الله تعالى وتشغلك الفه عن طاعة الله فان ذلك من اولياء
الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة عند الحق فان في ذلك خسران
عظيم وتفوتك الآخرة بلا فائدة نعوذ بالله الباب السادس والاربعون في الكلام قال
الصادق ع الكلام اظهار ما في القلب من الصفا والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين ع
المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم
به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤونة وافضل منزلة

واعظم قدرا عند الله من كلام فيه رضى الله عز وجل ولوجهه ونشر آلاء الله ونعمائه في
عباده الا ترى ان الله لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات
علمه ومخزونات وحيه غير الكلام وكذلك بين الرسل وبين الامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل
والكلف والعبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند
الله واشدها ملامة واعجلها عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير وصاحب
خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام
خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان
قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت
فاما السكينة فهي هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره
في ارضه الباب السبعون والاربعون في المدح والذم قال الصادق عليه السلم لا يصير
العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح
عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد
في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك ولا تحزن ايضا
بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة ولا يحط عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة
الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على صرف الذم
عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه واجعل
وجه مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك
ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله
عز وجل من قائل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال عز وجل ولا يملكون لانفسهم

نفعاً ولا ضرّاً ولا يملكون موتاً ولا حيٰوة ولا نشوراً الباب الثامن والاربعون في المراء

قال الصّادق عليه السلام المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة اشرّ منه وهو خلق

ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الّا من كان جاهلاً بنفسه وبغيره محروماً من حقايق

الدّين روي انّ رجلاً قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اجلس حتّى نتناظر في

الدّين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف عليّ هداي فان كنت جاهلاً بدينك

فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وانّ الشّيطان ليوسوس للرّجل ويناجيه ويقول ناظر

النّاس في الدّين لئلّا يظنّوا بك العجز والجهل ثمّ المراء لا يخلو من اربعة اوجه امّا ان

تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النّصيحة وطلبتما الفضيحة

واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلاً وخاصمتما جهلاً وامّا تعلمه انت

فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته

وهذا كلّه محال فمن انصف وقبل الحقّ وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة

دينه وصان عقله الباب التّاسع والاربعون في الغيبة قال الصّادق عليه السلام الغيبة حرام

على كلّ مسلم ماثوم صاحبها في كلّ حال وصفة الغيبة ان تذكر احداً بما ليس هو عند

الله عيب وتذمّ ما تحمده اهل العلم فيه وامّا الخوض في ذكر الغايب بما هو عند الله مذموم

وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافاً عنه وخالياً

منه ويكون في ذلك مبيّناً للحقّ من الباطل ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا

يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحقّ والباطل في دين الله عزّ وجلّ وامّا اذا اراد به نقص

المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان صواباً وان اغتبت فبلغ

المغتاب فاستحلّ منه فان لم تبلغه ولم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل الحسنات

كما تأكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام المغتاب
هو آخر من يدخل الجنة ان تاب وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله تعالى ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق
والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة متنوع
بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعاة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن
وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق
فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا الباب الخمسون في الرياء قال الصادق
لا تراء بعملك من لا يحيي ويميت ولا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا تثمر الا
الشرك الخفي واصلها النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابا تعد ثواب عملك
ممن اشركته معي فانظر من تعبد وتدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء
شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في البصر
والكلام والاكل والشرب والمجيء والمجالسة واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد
وقراءة القرآن وسائر العبادات الظاهرة فمن اخلص باطنه لله تعالى وخشع له بقلبه
ورأى نفسه مقصرا بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى
له الخلاص من الرياء والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال الباب الحادي والخمسون
في الحسد قال الصادق ع الحاسد يضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث لنفسه بحسده
اللعنة ولآدم ع الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقايق العهد والاصطفاء فكن محسودا
ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع

الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد أصله من عمى القلب والجحود بفضل الله تعالى
وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد وهلك مهلكاً لا ينجو منه أبداً
ولا توبة للحاسد لأنه مصر (مستمر) عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض له ولا سبب و
الطبع لا يتغير عن الأصل وإن عولج **الباب الثاني والخمسون في الطمع** قال الصادق ع
بلغني أنه سئل كعب الأحبار ما الأصلح في الدين وما الأفسد فقال الأصلح الورع و
الأفسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه
فمن سكر منه لا يصحو إلا في أليم عذاب الله بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخطة
إلا مشارات الدين بالدنيا لكان سخطاً عظيماً قال الله عز من قائل أولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة قال أمير المؤمنين عليه السلام تفضل
على من شئت فأنت أميره واستغن عمن شئت فأنت نظيره وافتقر إلى من شئت فأنت أسيره
والطامع منزوع عنه الإيمان وهو لا يشعر لأن الإيمان يحجز بين العبد وبين الطمع في
الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من الكرامات وهو لا يضيع أجر من أحسن عملاً و
ما في أيدي الناس مشوب بالعلل ويرده إلى التوكل والقناعة وقصر الأمل ولزوم
الطاعة واليأس من الخلق فإن فعل ذلك لزمه فقد صلح وإن لم يفعل ذلك تركه مع
شؤم الطمع وفارقه **الباب الثالث والخمسون في السخاء** قال الصادق ع السخاء
من أخلاق الأنبياء وهو عماد الإيمان ولا يكون مؤمناً إلا سخياً ولا يكون سخياً إلا
ذو يقين وهمة عالية لأن السخاء شعاع نور اليقين من عرف [ما قصد] هان عليه ما بذل قال
النبي صلى الله عليه وآله ما جبل ولي الله إلا على السخاء والسخاء ما يقع على كل
محبوب أقله الدنيا ومن علامة السخاء أن لا يبالي من أكل الدنيا ومن ملكها مؤمن أو كافر

ذح

ومطيع او عاص وشريف او وضيع يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره
يمتنع من قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها لم ير نفسه
فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة ما مل قال رسول
الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من الله وقريب من الناس قريب من الجنة بعيد من
النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة وقريب من النار ولا
يسمى سخيا الا الباذل في طاعة الله ولوجهه ولو كان برغيف او
شربة ماء قال النبي صلى الله عليه وآله السخي بما ملك واراد به وجه الله تعالى واما
المتسخي في معصية الله تعالى فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس لنفسه فحمال
فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله عز وجل قال الله تعالى وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول ابن آدم ملكي ملكي
ومالي ومالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل لك الا ما اكلت
فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان
لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما قدمت
فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل سوى
الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي اقتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك

الباب الرابع والخمسون في الاخذ والعطاء قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ احب اليه
من العطا فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا
اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق وبحق ومن حق فكم من آخذ معطي دينه وهو
لا يشعر وكم من معطي مورث نفسه سخط الله وليس الشان في الاخذ والاعطاء ولكن



الناجي من اتقى الله في الأخذ والاعطا واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال والامر في ذلك بين يأخذ بحكم الله عز وجل وينفق في رضى الله

الباب الخامس والخمسون في المواخاة

قال الصادق ع ثلثة اشيا في كل زمان عزيزة وهي الأخا في الله تعالى والزوجة الصالحة الاليفة تعينه في دين الله عز وجل والولد الرشيد ومن وجد الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا والاخرة واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او خوف وميل او مال او اكل او شرب واطلب مواخاة الاتقيا ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبيائه عند اظهار دعوتهم صديق امين وولي فكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقاءه واوليائه واصفيائه وامنائه صحبة انبيائه وذلك دليل على ان ما في الدارين بعد معرفة الله تعالى نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله عز وجل والمواخاة لوجه الله

الباب السادس والخمسون في المشاورة

قال الصادق ع شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى وان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله

فان ذلك يأديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التى هى غير عائدة الى الدين
فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اضيب لذة العيش وحلاوة الطاعة
وفى المشاورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به
على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر فى خلق السموات
وفنائهما وهما غيبان من العبد لانه كلما تفكر فيهما غاص فى بحور نور المعرفة وازداد
بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل
والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما تشير به عليك وان
كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عند قبول الحقايق
ابين قال الله تعالى وشاورهم فى الامر وقال الله تعالى وامرهم شورى بينهم اى
متشاورون فيه الباب السبع والخمسون فى الحلم قال الصادق ع الحلم سراج
الله يستضئ به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار المعرفة و
التوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا
فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان يطلب بالحق ويخالفوه
فيه فاذا اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك
الجواب تكن الناس انصارك لان من جارب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار
قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن كمثل الارض منافعهم منها اذا
هم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضى الله تعالى لان رضى الله تعالى مشوب بجفاء الخلق
وحكى ان رجلا قال لاحنف بن قيس اياك اعنى قال وعنك احلم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا صدق



الصوم

رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقة الحلم ان تعفو عمن اساء اليك وخالفك و
انت القادر على الانتقام منه كما ورد في الدعاء الهي انت اوسع فضلا واعظم
حلما من ان تؤاخذني بعملي وتستذلني بخطيئتي

الباب الثامن والخمسون في التواضع

قال الصادق ع التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع
لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقايق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون
لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل
التواضع سيماء سئل بعضهم عن التواضع قال هو ان يخضع للحق وينقاد له ولو
سمعه من صبي وكثير من انواع الكبر يمنع من استفادة العلم وقبوله والانقياد له
وفيه وردت الآيات التي فيها ذم المتكبرين ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل
السموات من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال ايضا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال ايضا ان اكرمكم
عند الله اتقيكم وقال فلا تزكوا انفسكم واصل التواضع من جلال
الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها
التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلين
بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون في الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه وسيد بريته
محمد صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخشية والحياء وانهن لا يتبين



الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تعالى الباب
التاسع والخمسون في الاقتداء قال الصادق ع ليس الاقتداء الا بصحة قسمة
الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازلي وليس الاقتداء بالتوسم بحركات
الظاهرة والتنسب الى اولياء الدين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعو
كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق فهو زكي قال الله عز وجل فاذا نفخ في
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقيل لمحمد بن الحنفية من ادبك فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنته من اولي
الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحته من الجهال اجتنبته وتركته
مستنفرا فاوصلني ذلك الى طريق العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من
الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله عز وجل مسلك
اقوم من الاقتداء لندب انبيائه واوليائه اليه قال النبي صلى الله عليه وآله
في القلوب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو من نور الانبياء
مودع في قلوب المؤمنين الباب الستون في العفو قال الصادق ع العفو عند
القدرة من سنن المرسلين واسرار المتقين وتفسير العفو الا تلزم صاحبك فيما
اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا
ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما

وزيّنه بكرامته في البسه من نور بهائه لأنّ العفو والغفران صفتان من صفات الله
تعالى اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم
لذلك قال الله عزّ وجلّ وليعفوا وليصفحوا الا تحبّون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف ترجو عفو ملك جبّار قال النبي صلى الله عليه وآله حاكيا
عن ربّه يامره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمّن ظلمك واعط من حرمك
واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته لقول الله عزّ وجلّ وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فالعفو سرّ الله في القلوب قلوب خواصه فمن يسّر له
سرّه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قال يا رسول
الله صلى الله عليه وآله ما ابو ضمضم قال رجل ممّن قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهمّ انّي قد تصدّقت بعرضي
على الناس عامّة الباب الحادي والستون في حسن الخلق قال الصادق عليه السلام الخلق الحسن
جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين والقربة الى الله تعالى ولا يكون حسن
الخلق الا في كل نبيّ ووليّ وصيّ لأنّ الله تعالى ابى ان يترك الطافه وحسن الخلق الا
في مطايا نوره الأعلى وجماله الأزكى لأنّها خصلة يختصّ بها الأعرف بربّه ولا يعلم
ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عزّ وجلّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم زماننا حسن
الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد
العمل كما يفسد الخلّ العسل وان ارتقى في الدرجات فمصيره الى الهوان قال صلى الله عليه وآله
حسن الخلق شجرة في الجنة واغصانها متعلّق بغصنها يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة
في النار واغصانها متعلّق بغصنها يجذبه اليها الباب الثاني والستون في العلم
قال الصادق عليه السلام العلم اصل كلّ حال سنيّ ومنتهى كلّ منزلة رفيعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله

طلب

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اى علم التقوى واليقين وقال على عليه السلام اطلبوا
العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبى
صلى الله عليه وآله وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح
العمل الا به وهو الاخلاص قال النبى صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع
وهو علم الذى يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان
علم الساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال عيسى بن مريم على نبينا وآله
عليهما السلام رايت حجرا عليه مكتوب اقلبنى فقلبته فاذا على باطنه مكتوب من لا يعمل
بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تعالى الى داود ع
ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنة ان اخرج
من قلبه حلاوة ذكرى وليس الى الله سبحانه طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء فى
الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم حقا هو الذى
ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقويه لا لسانه ومناظرته
ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم فى غير هذا الزمان من كان
فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك
شئ والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم
يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم

الباب الثالث والستون فى الفتيا

قال الصادق ع لا يحل الفتيا لمن لا يستفتى من الله عز وجل بصفا
سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه فى كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم
لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله



ومأثوم بحكمه قال النبي صلى الله عليه وآله اجرأكم على الفتيا اجرأكم على الله عز وجل
اولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الجائز بين الجنة
والنار وقال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي
نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه
وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وعرف ما يصلح من فتياه لان الفتيا عظيمة قال امير
المؤمنين علي عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت
على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي
يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن ومواطن الاشارات والاداب والاجماع
والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجتمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن
الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر الباب الرابع و
الستون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ
عن هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في
كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم
يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله
تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما
خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روي ان ثعلبة الاسدي سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضر
كم من ضل اذا اهتديتم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل

قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]



بکرامة يزايد فعليك بنفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج
الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما يامرهم به وينهيهم عنه
ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت
اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر النفس ومكايد الشيطان صابرا على ما
يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يغتلظ لنفسه مجردا
نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه
شكر مفوضا امره الى الله ناظرا الى عيبه الباب الخامس والستون في افة العلماء
قال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان
ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان يشق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز
وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وافة العلماء ثمانية اشيا الطمع والبخل
والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف
في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحيا من الله والافتخار وترك العمل بما
علموا قال عيسى على نبينا واله وعليه السلام اشقى الناس من هو معروف بعلمه مجهول
بعمله وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم
من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة
الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع
ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة
الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا من جاوز هذه الافات بصدقه واشرف على
عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال امير المؤمنين



عليه السلام كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع الباب الستون
والستون في افة القراء قال الصادق عليه السلام المتقري بلا علم كالمعجب بلا مال
ولا ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب
ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا
ممن لبس قميص الدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله
اسمك في ديوان القراء وقال النبي ص سياتي على امتي زمان تسمع فيه باسم الرجل خير
من ان تلقى وان تلقى خير من ان تجرب وقال النبي صلى الله عليه وآله اكثر منافقي امتي
قراؤها وكن حيث ندبت اليه وامرت به واخف سرك في الخلق ما استطعت واجعل
طاعتك لله تعالى بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا حالك ما تحققه بينك
وبين بارئك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا الى الله في آناء ليلك واطراف
نهارك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء
من صفة قراء زماننا هذا وعلاماتهم فكن لله تعالى في جميع امورك لئلا تقع في ميدان
التمني فتهلك الباب السبع والستون في بيان الحق والباطل قال الصادق ع اتق
الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقوى
محبوب عند كل فريق وفيه اجتماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس
كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله تعالى يحتاج اليه كل فن
من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله تعالى وسلطانه
ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل

هو

كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق
فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه واله
اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث قال الا كل شئ ما سوى الله باطل وكل
نعيم لا محالة زايل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا والتقى والتقوى من اصول
الدين وحقايق اليقين والرضا والتسليم لا تدخل في اختلاف الخلق ومقالتهم
فيصعب عليك وقد اجمعت الائمة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شئ وانه
عدل في حكمه ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شئ من صنعه لم ولا
كان ولا يكون شئ الا بمشيته وارادته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده و
عيده وان القران كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان احداث الكون
وفنائه عنده سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه
وجل سبحانه فمن ورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك
لذلك ترى بركاته عنقريب وتفوز مع الفائزين الباب الثامن والستون في معرفة
الانبياء عليهم السلم قال الصادق ع ان الله عز وجل مكن انبيائه من خزائن لطفه و
كرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا
يشبه احوالهم واخلاقهم احد من الخلائق اجمعين اذ جعلهم وسائل سائر
الخلق اليه وجعل حبهم واطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم سبب سخطه
وامر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة الا بطاعتهم و
تمجيدهم ومعرفة حبهم وتبجيلهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله
تعالى فعظم جميع انبياء الله تعالى ولا تنزلهم منزلة احد ممن دونهم ولا تتصرف بعقلك

في مقاماتهم

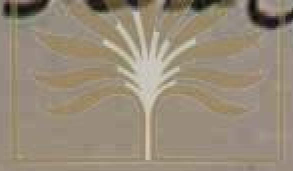
في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر
بدلايل يتحقق بها فضائلهم ومراتبهم والتي بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله
تعم فان قابلت اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسات صحبتهم
وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقايق الايمان
والمعرفة فاياك ثم اياك الباب التاسع وكشوف في معرفة الائمة قال الصادق
عليه السلم روي باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي فقال يا سلمان ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وله اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله عرفت هذا
من اهل الكتابين قال يا سلمان هل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله
للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان خلقني الله تعالى من صفوة
نوره ودعاني فاطعته فخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه فخلق من نوري ونور علي
فاطمة ودعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما
فاطاعا فسمانا الله بخمسة اسما من اسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد والله
العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن
الله المحسن وهذا الحسين وخلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه
من قبل ان يخلق الله تعالى سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ملكا او بشرا
وكنا انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع قال فقلت يا رسول الله ص بابي انت وامي ما لمن
عرف هؤلاء حق معرفتهم فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم
وتبرء من عدوهم كان والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله

هذا

فهل ايمان بغير معرفتهم باسمائهم ثم انسابهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فانّى
لى بهم فقال صلعم قد عرفت الى الحسين ع قلت نعم قال رسول الله صلعم ثم سيد العابدين
على بن الحسين ثم ابنه محمد بن على باقر علم الاولين و الآخرين من النبيين و المرسلين
ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ع ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا فى
الله ثم على بن موسى الرضا الراضى بسر الله ثم محمد بن على المختار من خلق الله ثم على
بن محمد الهادى الى الله ثم الحسن بن على الصامت الامين على سر الله ثم فلان سمّاه باسمه ابن الحسن
الناطق القائم بحق الله ع قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله انى مؤجل
الى عهدهم قال يا سلمان اقرء فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس
شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد الله مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم و
امددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشتد بكائى وشوقى وقلت يا رسول الله
ابعهد منك فقال اى والذى ارسلنى لبعهد منى وبعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
ائمة من ولد الحسين عليهم السلم وبك ومن هو منا ومظلوم فينا وكل من محض الايمان
محضا اى والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الكفر محضا حتى
يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية و
نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و
نمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان
فقمت من بين يدى رسول الله صلعم وما يبالى سلمان كيف لقى الموت ولقيه الباب السبعون
فى معرفة الصحابة قال الصادق عليه السلم لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفى
ولا تحكم على ما لم تره بما تروى عنه قد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك

من المؤمنين فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس
لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول
والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله تعالى وقولوا
للناس حسنا واعلم ان الله تعالى اختار لنبيه صلعم من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة
وحلاهم بحلية التأييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان نبيه محمد صلعم بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر فضلهم و
احذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا وضلالا مبينا وان اشتبه
عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت و
رسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك الباب
الحادي والسبعون في حرمة المؤمنين قال الصادق ع لا يعظم حرمة المؤمنين الا من
قد عظم الله حرمته على المؤمنين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد تعظيما
لحرمة المؤمنين ومن استهان بحرمة المؤمنين فقد هتك ستر ايمانه قال النبي صلعم
ان من اجلال الله اعظام ذوي القربى في الايمان قال رسول الله صلعم من لم يرحم صغيرا
ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في كتابه
قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشأنك الذي
انت به مطالب الباب الثاني والسبعون في بر الوالدين قال الصادق ع بر الوالدين
من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله من
بر الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على

منهاج



منهاج الدين والسنة ولا يكون ان يمنعا الولد من طاعة الله الى طاعتهما من اليقين
الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك
فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعكم واما في باب المصاحبة فقاربهما وارفق بهما واحتمل اذاهما بحق ما احتملا
عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس
ولا تحول وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فان تعظيمهما من امر الله
وقل لهما باحسن القول والطف بهما فان الله لا يضيع اجر المحسنين الباب الثاني
والستون في الموعظة قال الصادق عليه السلام احسن الموعظة ما لا تجاوز القول حد
الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد
فمن استيقظ عن رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك
الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب
السمعة والرياء والشهرة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه
وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيتها ظلمة الطمع فما
افتنه بهواه واضل الناس بمقاله قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير
واما من عصمه الله بنور التأييد وحسن التوفيق فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق
المعرفة والتقى فيسمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء
خذ الحكمة ولو من افواه المجانين قال عيسى عليه السلام جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا
عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس

لهم

ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو كان ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك بركاته فمن كان قوله لا يجانب فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه

الباب الثالث والسبعون في الوصية

قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضراء واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال صلى الله عليه وآله استح من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان فيها زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الباب الرابع والسبعون في الصدق

قال الصادق عليه السلام الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء

بها كل شيء بمعناها من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق
كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه هو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل آدم
على نبينا وآله وعليه السلام صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما به من الكذب
في آدم ع قال الله تعالى ولم نجد له عزما لان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو
غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم ع على
بقاء الابد وافاد آدم ع بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل له بنفي عزمه عما يضاد
عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة
الصادق وحقيقة الصدق ما يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ع في
القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه وهو براءة الصادقين من رجال امة محمد صلى
الله عليه وآله فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال امير المؤمنين
علي عليه السلام الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقده فاذا اردت ان تعلم
اصادق انت ام كاذب فانظر في صدق معناك وعقد دعواك وعيرهما بقسطاس من
الله تعالى كانك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك
بغور دعواك ثبت لك الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل
الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع لروحه ان لم ينزع فماذا يصنع الباب
الخامس والسبعون في التوكل قال الصادق ع التوكل كاس مختوم بختام الله عز وجل
فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكلون كما قال تعالى وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل الله التوكل
مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار

لم ينقص من اصطفائه

[illegible]

فاذا اعتدل الصدق

نفذ

تقليم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان اثر المعلول
وهو الكون حجب به وان اثر المعلل علة التوكل وهو الباري سبحانه وتعالى بقي معه وان
اردت ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها
توديع الموت للحيوة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع
مقسومك ولا تستشرف معدومك فينتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر و
ان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين في توكله من اثبات احد الايثارين حقا
فاعتصم بعروة هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة
عليهم السلام فقال له اعطف علي بجواب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف الرجل
بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سئل عنه من قبل ابدائه اياه
فقال له قف اوطِ مكانك وانظرني ساعة فبينا هو مطرق لجوابه اذا اجتاز بهما
فقير فادخل الامام عليه السلام يده في جيبه واخرج شيئا فناوله الفقير ثم اقبل على السائل
فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل ايها الامام كنت اعرفك قادرا متمكنا
من جواب مسئلتي قبل ان تستنظرني فما شانك في ابطائك عني فقال الامام عليه السلام
لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع علي ان اتكلم
بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره فافهم فشهق السائل
شهقة وحلف ان لا ياوي عمرانا ولا يانس ببشر ما عاش الباب السابع والسبعون
في الاخلاص قال الصادق عليه السلام الاخلاص يجمع فواضل الاعمال وهو معنى مفتاحه
القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه ويرضى عنه فهو المخلص وان قل عمله
ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بآدم ع وابليس عليه اللعنة

وعلامة

وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل محاب مع مراعاة علم كل حركة وسكون و
المخلص ذائب روحه باذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول
بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو
تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون
وهلك العابدون الا العالمون وهلك العالمون الا الصادقون وهلك
الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا
الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا
فيوجب به على ربه مكافاة لعمله بعمله انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى
مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار
والفوز بالجنة الباب التسعون في معرفة الجهل قال الصادق عليه السلام
الجهل صورة ركبت في الدنيا اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب
معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا
لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا
لها حامدا لها في غيره وهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب
وان قابله الخذلان اخطا ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم
الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا
استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده بالعلم وليس شيء اثباته حقيقة
نفيه الا الجهل في الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل الباب



الثامن والسبعون في تبجيل الاخوان قال الصادق ع مصافحة اخوان الدين اصلها
من محبة الله لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصافح اخوان في الله الا تناثرت
ذنوبهما حتى يعودان كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه
الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان يريد صاحبه في فنون الفرايد التي اكرمه
الله بها ويرشده الى الاستقامة والرضا والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من
عذابه وعلى الاخر ان يتبارك باهتدائه ويتمسك فايدعو اليه ويعظه به ويستدل
بما يدله اليه معتصما بالله ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم
على نبينا وآله وعليه السلام كيف اصبحت قال لا املك نفع ما ارجو ولا استطيع
دفع ما احذره مامورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل
لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري
ايصبح قال ابوذر رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي واشكو نفسي قال النبي صلى الله
عليه وآله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين الباب التاسع
والسبعون في التوبة قال الصادق ع التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد
من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من
اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس و
توبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة
وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه هيهنا فاما توبة العام
فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دايما واعتقاد الندم
على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل



ويديم البكاء والأسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى
الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن العود الى ما اسلف ويروض نفسه في
ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل
قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله
سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط
عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته
قال الله عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الباب الثمانون
في الجهاد والرياضة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه
ومن هزم جند هواه ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء
بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما
ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس لقتلهما
وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله سبحانه والخشوع والجوع
والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام
اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ
نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر و
عنانا من النهي وسقها كالرايض الفارة الذي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها
الا وقد صحح اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى يتورم قدماه ويقول
افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد

الرّياضة بحال الّا وانّك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت
بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها
الّا بحرمان فوايد السّلف من العصمة والتّوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام
باللّيل قال لانّى اخاف البيات الباب الحادى والثّمانون فى الفساد قال الصّادق
عليه السّلام فساد الظّاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته و
من خاف الله فى السّرّ لم يهتك الله علانيته ومن خان الله فى السّرّ هتك الله ستره فى
العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى وهذا الفساد
يتولّد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تع فى قصّة قارون فى قوله ولا تبغ الفساد
فى الارض انّ الله لا يحبّ المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده
واصلها من حبّ الدّنيا وجمعها ومتابعة النّفس وهواها واقامة شهواتها
وحبّ المحمدة وموافقة الشّيطان واتّباع خطواته وكلّ ذلك يجمع مجتمع بحسب الغفلة
عن الله ونسيان منّته وعلاج ذلك الفرار من النّاس ورفض الدّنيا وطلاق الرّاحة
والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشّهوات بدوام الذّكر لله عزّ وجلّ و
لزوم الطّاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القرين وشماتة العدوّ من الاهل والقرابة
فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة و
الرّحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشّيطان وقدمت باب الله
فى معشر الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدّخول على الملك الكريم
الجواد الرّحيم واستيطأ بساطه على شرط الاذن لا يحرم سلامته وكرامته لانّه
الملك الجواد الرّحيم الباب الثّانى والثّمانون فى التّقوى قال الصّادق ع التّقوى على

ثلثة اوجه تقوى بالله وهو ترك الخلاف فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص
تقوى من الله تعـ وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من
خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في
نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك
النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه
ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها
قال الله تعـ صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها و
طعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلا درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح
كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل
عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثورا قال الله تعـ افمن اسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا مما به الباس وهو في الحقيقة طاعة
بلا عصيان وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود الباب الثالث والثمانون
في ذكر الموت قال الصادق ع ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة
ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر
الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة و
ذلك عندما تحل اطناب خيام الدنيا ويشدها في الاخرة ولا تسكن بنزول الرحمة
عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه

فلا يمكن ان يطلع الزمن عند ذكر ...

في القبر وتحيّره في الفتنة فلا خير فيه قال النبيّ ص اذكروا هادم اللذات قيل وما هو
يا رسول الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا
ولا في شدة الا اتّسعت عليه والموت اوّل منزل من منازل الآخرة واخر منزل من
منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باوّلها وطوبى لمن احسن مشايعته في اخرها
والموت اقرب الاشياء من بني ادم وهو يعدّه ابعد فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه
من خلقه وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الموت
وكره من كره قال النبيّ ع من احبّ لقاء الله احبّ الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله
لقائه الباب الرابع والثمانون في الحساب قال الصادق ع لو لم يكن للحساب محولة مهولة
الا حياء العرض على الله تع وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط
من رؤس الجبال ولا يأوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل
بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس
ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى
عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله تع وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة ع حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا اعمالكم بميزان الحياء قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة موت
وذكر النار موت فوا عجبا لنفس تحيى بين موتين وروي عن يحيى بن زكريا على نبينا واله
وعليه السلام كان يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا ياخذه
النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم اليك الباب
الخامس والثمانون في حسن الظن قال الصادق ع حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء

وسلامة صدره وعلامة الذي كلما نظر اليه بعين لطافتها والفضل من حيث كتب فيه وقذف في قلبه من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي ص احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رأيتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوها سبعين تاويلا فان اطمأنت قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم وان تقدروا في خصلة يسترها عليه سبعين تاويلا فانتم اولى بالانكار على انفسكم منه واوحى الله تبارك وتعالى الى داود ذكر عبادي من آلائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون بحسن الظن في خلق الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله ص يحكي عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه

الباب الحادي والثمانون في التفويض

قال الصادق ع المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله تعالى كما قال امير المؤمنين ع رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في مؤمن آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى به التاء من تركه التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء الياس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا بدينه

الباب الثاني والثمانون في اليقين

قال الصادق ع اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله ص عن عظم

ثبات اليقين حين ذكر عنده ان عيسى كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهواء
فدل بهذا على ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا
غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن
قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا
وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل
لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات و
اقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امر الدنيا وجمعها وامساكها مقر باللسان انه لا مانع ولا
معطي الا الله وان العبد لا يصيبه الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله
وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون انما عطف الله تعالى
بعباده حيث اذن لهم بالكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنن نبيه في جميع
حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف
ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا
فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع و
ينفق في سبيل الدين ولا يمسك والماذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا و
ان كثر المال عنده قام فيه كالامين على المال بان يكون له المال وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق
انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعها واعطاؤها لله تعالى الباب الثامن والثمانون في الخوف والرجاء
قال الصادق الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه
لمحقق راجيا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله تعالى
ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال



اذا

رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حياة القلب وبحياة القلب
البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى مأموله وكيف لا
يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف
كيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب
يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد على الخوف قال اويس لهرم بن حيان
قد عمل الناس على الرجاء فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف
يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يورث
خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير والحياء الباب الثامن والثمانون

في الرضا قال الصادق عليه السلام صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي
فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير
الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود
كفر وهما خارجان من سنة الرضا واعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين
العارفين عن ذلك الباب التاسع والثمانون في البلاء قال الصادق عليه السلام البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل

لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء اشد
الناس بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر
من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار
النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله على عبد من
عباده من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وآله الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات
الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من سبكة البلوى جعل



كلا

سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الاف
نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كان
من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين
وقال ايوب ع في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء حتى تاتي علي سبعون في البلاء وقال
وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الصبر من
الايمان كالراس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون الباب الحادي والتسعون
في الصبر قال الصادق ع الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم
من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد
وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة مخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر
ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن
الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت اوايلها من الاخبات والانابة والتضرع
الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر واخره حلو لقوم ولقوم مر اوله واخره
فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوايله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما
منه الصبر قال الله تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله عز وجل
وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار
فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين الباب الثاني والتسعون في الحزن قال
الصادق ع الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر
الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرب والمحزون

غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات
وبينهما فرق قال الله تع في قصة يعقوب عم انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسبب
ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين قيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين
الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو
حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول
ثانية الامن والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة
والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وحلم وشرف الباب الثالث والتسعون
في الحياء قال الصادق عم الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد
والمعرفة قال النبي صلعم الحياء من الايمان فقيل الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله
ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة يتخطى في ساحات هيبة الله بالحياء منه اليه
خير له من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله صلعم اذا لم تستح فاعمل
ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف
والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل بشأنه معتزل من الناس مزدجر عما واخو الرؤية
هم فيه ولو تركوا صاحب الحياء ما جالسوا احدا قال رسول الله صلعم اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن
محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء
ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة
على حدة الباب الرابع والتسعون في الدعوى قال الصادق عم الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة
والصديقين واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف
لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى

يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين عليه السلام الصادق
لا يراه احد الا هابه الباب الخامس والتسعون في المعرفة قال الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع
الله لو سها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن
انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا
ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه
متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل وفرعه الايمان الباب السادس والتسعون في حب الله
قال الصادق عليه السلام حب الله اذا اضاء على سر عبده اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص
الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفيهم عهدا وازكيهم عملا واصفيهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى بها
الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا
سألوا بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا
الى الله الا بتراب قدميه قال امير المؤمنين عليه السلام حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله
لا يطلع على شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته من شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في سحاب
شيء الا حركته وماء الله يحيى به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل
شيء من الملك والملك قال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح
ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة
يوم القيامة الباب السابع والتسعون في الحب في الله قال الصادق عليه السلام المحب في الله محب الله و
المحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب فمن احب عبدا
في الله فانما احب الله تعالى ولا يحب الله تعالى الا من احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
الناس بعد النبيين في الدنيا والآخرة المتحابون لله وفيه وكل حب معلول يورث بعدا وعداوة الا هذين

وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين ع ان اطيب شيء في الجنة و
الذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادي وعند ذلك
الحمد لله رب العالمين الباب الثامن والتسعون في الشوق قال الصادق ع المشتاق لا يشتهي
طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يأنس حميما ولا يأوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس ثيابا
ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان
الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تعالى عن موسى ع في ميعاد ربه وعجلت اليك رب لترضى
وفسر النبي ص عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه و
مجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا
وودع جميع المألوفات واصرف عن سوى مشوقك ولب بين حيوتك وموتك لبيك اللهم
لبيك اعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء
دونه الباب التاسع والتسعون في الحكمة قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى
وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة
للقلب قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته
بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو
هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول الله ص لعلي ع لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده
خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها الباب المتمم المائة في حقيقة العبودية

قال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية وما
خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وفي حضرتك
وتفسير العبودية بذل الكل وسبب ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح
ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار الى الله تعالى قال النبي ص اعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبد ثلثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سوا
ه والدال دنوه من الله تعالى بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة
الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة
اركان اما اصول معاملة الله تعالى فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه
والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة
الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها و
ربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح
والعدل والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك
طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض
الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال في نفس احد فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه
حقا قال الصادق ع كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف
والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء
عليهم السلم والحمد لله رب العالمين امتثالا لامر الاكرم الاجل الفاضل المسدد الجناب
الآخوند ملا محمد الخراساني التربتي البايخي كتب هذه النسخة الشريفة اقل الخليفة ابن
علي محمد محمد التبريزي في سنة ١٢٨٣ اللهم اغفر لهما ولوالديهما بمحمد وآله

